



مشروع القيم

(الصدق)

الفصل الدراسي الأول العام ١٤٣٤ / ١٤٣٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

إلى المعلمة الفاضلة ...

مما لا شك فيه إن معرفتك بأهمية تربية الطالبات على الآداب الإسلامية، وتمثلهن أخلاق الرسول ﷺ بحيث تكون سلوكاً يتجلى في تصرفاتهن وحركاتهن وتكون عبادتهن وتعاملهن مع الناس وفق شرع الله ولتكون كل واحدة منهن زوجة وأماً ومواطنة صالحة ، هو ما تسعى إليه سياسة التعليم في المملكة .

لذا قامت الإدارة العامة للتوعية الإسلامية بطرح (مشروع القيم) منذ عام ١٤٣١/١٤٣٢ هـ

والذي من أهدافه :-

١. تمثل القيم بمفهومها الإسلامي وأثرها في سلوك الناشئة قولاً وعملاً .
٢. تحويل القيم من مستوى التنظير إلى مستوى التطبيق .
٣. تربية الناشئة على القيم في سلوكهم اليومي مع الوالدين ، الأقارب ، المجتمع .
٤. تمكين النشء من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفق القيم الإسلامية .
٥. إشراك الوالدين في تعزيز القيم وتنميتها لدى الناشئة .
٦. تربية الناشئة على القيم المعززة لحب الوطن والمحافظة على أمنه ومكتسباته .

أولاً : لتنفيذ برنامج (الصدق) في المدارس :-

١. تقوم مشرفات التوعية الإسلامية بعقد ورش عمل وشرح (برنامج الصدق) لمسئولات التوعية بحضور المساعدات لشؤون الطالبات .
٢. تزويد المعلمات بمرفقات البرنامج وآلية التنفيذ .
٣. المتابعة من قبل مشرفات التوعية الإسلامية لتنفيذ البرنامج في المدارس .
٤. تكليف لجنة التوعية في المدارس لتقويم سير البرنامج تحت إشراف مديرة المدرسة.
٥. التقويم المرحلي والختامي للبرنامج .
٦. دراسة التقارير مع مسئولات التوعية في المدارس.
٧. رفع التقرير بالبريد الإلكتروني لوحدة التوعية الإسلامية .

ثانياً : لتنفيذ البرنامج في مكاتب التربية والتعليم :-

١. وضع اللوحات الإرشادية المناسبة في المركز في أماكن بارزة في الداخل والخارج .
٢. إلقاء المحاضرات في مكتب التربية والتعليم عدد (٣) للمشرفات والإداريات .
 - محاضرة برنامج الصدق (كونوا مع الصادقين) .
 - محاضرة الإطار (النهي والإعراض عن الخوض في الأعراض) .
 - محاضرة الإطار (أساليب ناجحة في تحطّي المشكلات الأسرية).
٣. تنفيذ لقاء تربوي للمشرفات ومديرات المدارس في الفصل الدراسي الأول بعنوان (كونوا مع الصادقين) .
٤. رفع التقرير لإدارة التوعية الإسلامية في نهاية الفصل الدراسي الأول .

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد ،،،

مراحل مشروع الأدب النبوي سلوك راق ومنهاج حياة من عام ١٤٢٦ / ١٤٣١ هـ :

١. محبة الرسول ﷺ والاقتداء بهديه عام ١٤٢٦ / ١٤٢٧ هـ الفصل الدراسي الثاني .
 ٢. برنامج (المودة) عام ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ الفصل الأول.
 ٣. (للكبار حق علينا) عام ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ الفصل الأول .
 ٤. برنامج (أطفالنا أكبادنا) عام ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ الفصل الثاني .
 ٥. برنامج (اغتنم الأوقات والاهتمام بمرحلة الشباب) ١٤٢٨ / ١٤٢٩ هـ الفصل الأول .
 ٦. برنامج (فضل الرفق وكف الأذى) ١٤٢٨ / ١٤٢٩ هـ الفصل الثاني .
 ٧. برنامج (الأسرة المسلمة سكن واطمئنان) ١٤٢٩ / ١٤٣٠ هـ الفصل الأول .
 ٨. برنامج (الإيثار) ١٤٢٩ / ١٤٣٠ هـ الفصل الثاني .
 ٩. برنامج (علاقاتنا صلة واحترام) ١٤٣٠ / ١٤٣١ هـ الفصل الأول .
 ١٠. برنامج (التقنية و أثرها على الفرد والمجتمع) ١٤٣٠ / ١٤٣١ هـ الفصل الثاني .
- وامتداداً لمشروع الأدب النبوي تم إخراج مشروع القيم في عام ١٤٣١ هـ / ١٤٣٢ هـ .

مراحل مشروع القيم :

١. برنامج (المسؤولية) لعام ١٤٣١/١٤٣٢ هـ الفصل الأول .
 ٢. برنامج (البر) لعام ١٤٣١ / ١٤٣٢ هـ الفصل الثاني .
 ٣. برنامج (العمل) لعام ١٤٣٢ هـ / ١٤٣٣ هـ الفصل الدراسي الأول .
 ٤. برنامج (الشكر) لعام ١٤٣٢ هـ / ١٤٣٣ هـ الفصل الدراسي الثاني .
 ٥. برنامج (الإحسان) لعام ١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ الفصل الدراسي الأول .
- وبين يديك أختي المعلمة خطة برنامج (الصدق) والمادة العلمية لتفعيله لجميع طالبات المدرسة والموظفات مستفيدة من حصص الاحتياط مستعينة بالله تعالى ثم بزميلاتك المعلمات .

برنامج قيمة (الصدق)

الهدف العام:-

تنمية قيمه الصدق لدى المجتمع التربوي والتعريف بثمراته وآثاره على الفرد والمجتمع .

الأهداف الخاصة :-

- ١ . التعريف بمفهوم الصدق وفضائله ووسائل تنميته في النفوس .
- ٢ . إبراز أهمية الصدق و ثمراته على الفرد و المجتمع .
- ٣ . توضيح مجالات الصدق في حياة المسلم .
- ٤ . تعزيز دور المدرسة والأسرة في تربية الناشئة على قيمة الصدق .
- ٥ . التحذير من الكذب وخطورته على الفرد والمجتمع

والمطلوب منك أختي المعلمة تنفيذ ما يخص الطالبات والمعلمات والأسرة ، ومتابعة الطالبات وتقييم

البرنامج بعد انتهاء مدته المحددة ومدى فاعليته و نجاحه في الميدان ورفع التقرير لوحدة التوعية الإسلامية بالمكتب

حال انتهاء البرنامج .

بإمك الله في الجهود وسدد الخطأ .

توجيهات عامة لمسئولات التوعية الإسلامية في المدرس

أختي الفاضلة :

إليك بعضاً من التوجيهات التي تعينك على تفعيل البرنامج وتحقيق أهدافه :

بعد شرح البرنامج من قبل مشرفات التوعية الإسلامية لمسئولات التوعية اللاقي حضرن الاجتماع ، يتوجب عليهن :

١. تزويد مديرة المدرسة والمساعدة (المسؤولة عن الأنشطة) بالبرنامج ، وإحاطتهما بما تم في الاجتماع وإطلاعهما على الآلية الجديدة لتفعيل الورش في حصص الاحتياط من قبل الطالبات مع تواجد لجنة مسؤولات التوعية .
٢. الاجتماع بزميلاتهن بالمدرسة اللاقي سيشاركن في تنفيذ أنشطة المصلى وشرح البرنامج لهن ، وتوزيع المهام عليهن ، وتحديد الفترة الزمنية من خلال جدول يُوضح فيه النشاط المنفذ واليوم والتاريخ والتوقيع .
٣. تزويد وحدة التوعية بصورة من اجتماع مسؤولة التوعية بزميلاتها لتوزيع المهام لوحدة التوعية الإسلامية التابعة لها.
٤. تنفيذ الطالبات لمشروع (غراس الصدق) في حصص الاحتياط تحت إشراف الملمات بالمدرسة .
٥. التقيد بالمادة العلمية المرفقة ، مع تجنب الاجتهادات الشخصية .
٦. الرجوع لمشرفة التوعية الإسلامية في حال وجود نشاط إضافي للبرنامج قبل تنفيذه .
٧. التفهم لخصائص المرحلة العمرية للطالبات ، والاهتمام بأسلوب الطرح لأنشطة البرنامج.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد ،،،

برنامج الصدق ومدته / فصل دراسي

مفردات البرنامج للطلاب ::

- إذاعة (عدد ٩)
 - ١- الصدق ومكانته في الإسلام
 - ٢- الصدق مع الله
 - ٣- الصادق الأمين
 - ٤- وقفات مع الصديق
 - ٥- صدق الكلمة
 - ٦- أهل الصدق
 - ٧- الوسائل المعينة على الصدق
 - ٨- إياكم والكذب
 - ٩- ثمرات الصدق
- إذاعة حافلاتنا بالقيم حافلة

*مشروع غراس الصدق ينفذ طوال الفصل الدراسي الأول للطلاب (م+ث) ويتضمن الآتي :

- أورش عمل تنفذها مسنولة التوعية في المدرسة للطلاب وهي كالتالي :
- ورشة (١) عرض فيلم الصدق عند النمل طالبات ب/ م / ث
- ورشة (٢) فوائد منتقاة من قصة كعب بن مالك
- ورشة (٣) كيف أكتسب الصدق
- ورشة (٤)
- ب- مهام للطلاب وتوزع على فصول المدرسة
- ج- لقاء ختامي للمشروع على مستوى المدرسة
- لوحات حائطية
- عبارات تلوين للصفوف المبكرة
- أنشطة حروف وكلمات للمرحلة الابتدائية (صفوف عليا)
- قصتين لطلاب المرحلة الابتدائية (عرض باور بوينت)
- ١-الصدق منجاة
- ٢- لا تكذب
- ورشة للموظفات والأمهات
- محاضرة للطلاب والموظفات والأمهات (كونوا مع الصادقين)
- حملة بقمي أرتقي تنفذ طوال العام الدراسي وتؤخذ مادتها العلمية من برامج القيم السابقة
- التواصل الأسري (الفصول الافتراضية) تنفذ طوال العام الدراسي للأمهات

- ✓ تعبئة جدول تنفيذ ورش العمل من قبل مسنولة التوعية
- ✓ تعبئة التقرير الخاص بالبرنامج وإرساله لوحدة التوعية الإسلامية في موعد أقصاه ١٤٣٥/٢/١ هـ

ملاحظة :

- استمرار الدروس العلمية في المصلى مع أهمية التدوين أول بأول (للأعداد المستفيدة والتاريخ) في السجل الخاص بمسئولة التوعية لسهولة المتابعة من قبل المشرفة التربوية .
- يمكن لمسئولة التوعية تنفيذ دروس عن (الصلاة - الحج - فضل عشر ذي الحجة - صيام التطوع - إلخ) سنوياً بعد اعتمادها من وحدة التوعية .
- تفعيل حلقات تحفيظ القرآن والسنة وتكريم الطالبات المشاركات في المسابقات.

قيمة الصدق

الهدف العام: تنمية قيمة الصدق لدى المجتمع التربوي والتعريف بثمراته على الفرد والمجتمع .
ينفذ في الفصل الدراسي الأول يبدأ من ١٤٣٤/١٠/٢٦ هـ إلى ١٤٣٥/٢/١ هـ

م	الهدف	مشروع غراس الصدق ينفذ في الفصل الدراسي الأول	حملة بقمي أرثقي تنفذ طوال العام الدراسي	البرنامج	الجهة		آلية التنفيذ	زمن البرنامج
					المنفذة	المستفيدة		
١	التعريف بمفهوم الصدق وفضائله ووسائل تنميته في النفوس			إذاعة (١) الصدق ومكانته في الإسلام	مسنولة التوعية ، الطالبات	طالبات جميع المراحل	إذاعة	أسبوع
				لوحات حائطية	مسنولة التوعية ، الطالبات	طالبات جميع المراحل	تعلق في مكان بارز	مستمر
				ورشة (٣) للطالبات (كيف اكتسب الصدق) ضمن مشروع غراس الصدق	مسنولة التوعية ، الطالبات	طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية	حصص الاحتياط	أسبوع
				ألون وأطبق	المعلمات	طالبات الصفوف الأولية	حصص الاحتياط	مستمر
				أنشطة حروف وكلمات	المعلمات	طالبات الصفوف العليا	حصص الاحتياط (أوراق عمل)	مستمر
				إذاعة (٦) أهل الصدق	مسنولة التوعية ، الطالبات	طالبات جميع المراحل	إذاعة	أسبوع
٢	إبراز أهمية قيمة الصدق وثمراته على الفرد والمجتمع .			إذاعة (٧) الوسائل المعنية على الصدق	مسنولة التوعية ، الطالبات	طالبات جميع المراحل	إذاعة	أسبوع
				إذاعة (٢) الصادق الأمين	مسنولة التوعية ، الطالبات	طالبات جميع المراحل	إذاعة	كل إذاعة في أسبوع
				إذاعة (٩) ثمرات الصدق				
				إذاعة (٣) وقفات مع الصديق				
				قصة الصدق منجاة	مسنولة التوعية ، المعلمات	طالبات المرحلة الابتدائية	عرض باوربوينت+مناقشة	مستمر
				محاضرة كونوا مع الصادقين	مسنولة التوعية	طالبات م+ث	محاضرة	أسبوع
				ورشة (٢) قصة كعب بن مالك والفوائد المنقاة منها ضمن مشروع غراس الصدق	مسنولة التوعية+الطالبات	طالبات م+ث	حصص الاحتياط	أسبوعين

-يرفع تقرير البرنامج وبقية الأنشطة لمكتب التربية والتعليم التابعة له المدرسة في تاريخ ١٤٣٥/٢/١ هـ
- لمسئولة التوعية إخراج الإذاعة بصورة حواريه .

م	الهدف	البرنامج	الجهة		زمن البرنامج
			المنفذة	المستفيدة	
٣	توضيح مجالات الصدق في حياة المسلم	ورشة (٤) ضمن مشروع غراس الصدق	مسنولة التوعية+الطالبات	طالبات م+ث	أسبوع
		إذاعة (٤) الصدق مع الله	مسنولة التوعية+الطالبات	طالبات جميع المراحل	أسبوع
		إذاعة (٥) صدق الكلمة	مسنولة التوعية+الطالبات	طالبات جميع المراحل	أسبوع
٤	تعزيز دور الأسرة والمدرسة في تربية الناشئة على قيمة الصدق	محاضرة كونوا مع الصادقين	مسنولة التوعية	طالبات م+ث	الفصل الدراسي الأول
		ورشة للموظفات والأمهات كيف نربي النشء على الصدق	مسنولة التوعية	موظفات وأمهات جميع المراحل	أسبوع
		محاضرة كونوا مع الصادقين	مسنولة التوعية	موظفات جميع المراحل+أمهات	الفصل الدراسي الأول
		ورشة الإعداد الأسري	مسنولة التوعية	طالبات الصف الثالث الثانوي	أسبوع
		ورشة التواصل الأسري (الفصول الافتراضية)	مسنولة التوعية	الأمهات	مستمر طوال العام الدراسي
		لقاء تربوي كونوا مع الصادقين	وحدات التوعية الإسلامية بالمكاتب	مشرفات + مديرات المدارس	الفصل الدراسي الأول
		إذاعة (٨) إياكم والكذب	مسنولة التوعية + الطالبات	طالبات جميع المراحل	أسبوع
		قصة (لا تكذب) للمرحلة الابتدائية	مسنولة التوعية + المعلمات	طالبات المرحلة الابتدائية	مستمر
٥	التحذير من الكذب وخطورته على الفرد والمجتمع	ورشة (١) قيمة الصدق عند النمل ضمن مشروع غراس الصدق	مسنولة التوعية في المدرسة	طالبات جميع المراحل	الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول
		محاضرة كونوا مع الصادقين	مسنولة التوعية	طالبات م+ث+موظفات + أمهات جميع المراحل	الفصل الدراسي الأول

مشروع غراس الصدق ينفذ في الفصل الدراسي الأول

حملة بقمي أرتقي تنفذ طوال العام الدراسي

(الإِذَاعَات)

إذاعة - ١ - (الصدق ومكانته في الإسلام)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين :-
حديثنا اليوم عن قيمة هي سيدة الأخلاق وجامعة الفضائل والشمائل ، أثنى الله بها على نفسه و وصف بها كتابه ورسله وأنبياءه وعباده المؤمنين وجعلها أصل لأعمال البر المتعلقة بالقلب واللسان والجوارح (إنها قيمة الصدق) التي سوف نتعاش معها فصل دراسي نتعرف فيه على مفهومه ومجالاته وثمراته وللصدق منزلة عظيمة في دين الإسلام لا لأنه من الأخلاق الحميدة فحسب ، بل لأنه أصل الإيمان المقبول عند الله عز وجل وركنه الركين فالإيمان أساسه الصدق ، والنفاق أساسه الكذب ولا يجتمع كذب وإيمان إلا وأحدهما يحارب الآخر وبه يتميز أهل الإيمان الحق من المنافقين الكاذبين . وعلى الصدق يترتب الأجر والثواب يوم القيامة قال تعالى ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ المائدة ١١٩ قال الإمام ابن تيمية رحمه الله-(الصدق أساس الحسنات وجمالها ، والكذب أساس السيئات ونظامها) وأثنى الله على الصادقين في عهودهم معه فقال ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ الأحزاب ٢٣
إن عناية القرآن الكريم والسنة النبوية بخلق الصدق والأمر به لتؤكد تلك المنزلة الرفيعة لهذا الخلق الكريم وأعظمها حديث عبد الله بن مسعود ؓ قال : قال رسول الله ﷺ (عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً . وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور . وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) رواه البخاري ومسلم . فلقد لخص هذا الحديث الشريف منزلة الصدق في الإسلام كما بين شناعة الكذب وقبحه بكلمات مختصرة واضحة فقد جعل رسول الله ﷺ الصدق أصل كل الخيرات والطريق إلى الجنات كما جعل الكذب أصل كل رذيلة . وقد كان أحب الحديث إلى النبي ﷺ أصدقه وقال مجيباً عندما سئل ﷺ من هو خير الناس ؟ قال : (خير الناس ذو القلب المخموم، واللسان الصادق) رواه البيهقي في الشعب وقال الألباني صحيح . وقد تمثل الصدق في حياة الصحابة والسلف الصالح فقد وصف الله المهاجرين الأولين بالصدق فقال ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصَرُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ الحشر ٨

قال إياس بن معاوية المزني : (إن أشرف خصال الرجل صدق اللسان ومن عدم فضيلة الصدق فقد فُجع بأكرم أخلاقه) وقال مطرف بن طريف : (ما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها) . وللصدق نصيب من كلام الشعراء قال الشاعر :

عَوْدٌ لِّسَانِكَ قَوْلَ الصِّدْقِ تَحْظُ بِهِ *** إِنَّ اللِّسَانَ لِمَا عَوْدَتْ مُعْتَادُ

أخواتي الفاضلات :

هذا نزر يسير من مكانة الصدق وفضله في الإسلام فما حقيقة هذا الصدق الذي هذا منزلته ومكانته ؟
الصدق بمعناه الضيق هو مطابقة الخبر للواقع وهو ضد الكذب ومنطوق اللسان للحقيقة وبمعناه الأعم مطابقة الظاهر للباطن فالصادق مع الله ومع الناس ظاهره كباطنه ولذلك ذكر المنافق في الصورة المقابلة للصادق قال تعالى ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ...﴾ الأحزاب ٢٤ فهو استواء السر والعلانية والظاهر والباطن بآلا تكذب أحوال العبد أعماله، ولا أعماله أحواله .
قال ابن القيم : (ولهذا كان أصل أعمال القلوب كلها الصدق وأضدادها من الرياء والعجب والكبر والفخر والخيلاء والبطر والأشر والعجز والكسل والجبن والمهانة وغيرها أصلها الكذب، وكل عمل صالح ظاهر أو باطن فمَنْشؤه الصدق ، وكل عمل فاسد ظاهر أو باطن فمَنْشؤه الكذب ، والله تعالى يُعَاقِبُ الْكَذَّابَ بَأَن يُقْعِدَهُ وَيَتَبَطِّطَهُ عَنْ مَصَالِحِهِ وَمَنَافِعِهِ وَيُثِيبُ الصَّادِقَ بَأَن يُوفِّقَهُ لِلْقِيَامِ بِمَصَالِحِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ فَمَا اسْتَجَلَبَتْ

مصالح الدنيا والآخرة بمثل الصدق؛ ولا مفاسدهما ومضارهما بمثل الكذب قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ التوبة ١١٩ .

تلکم أخواتي الفاضلات المكانة العالية والمنزلة الرفيعة لهذا الخلق الكريم فما أحرانا أن نعي هذه المنزلة ونستفيد منها حتى يكون الصدق خلقاً يصحبنا في السر والعلانية وفي جميع مناحي حياتنا جعلنا الله وإياكن من الصادقين ..

وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

إذاعة-٢- (الصدق مع الله)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين :-
الطالبة سارة : إن أصل الحياة الطيبة وقاعدة السعادة المنشودة وأساس العاقبة الحسنة يكمن في الصدق مع الله ظاهراً وباطناً قولاً وفعللاً طاعةً وامتثالاً . وهذا هو مقصد كل مؤمن فلا يستقيم للعبد حال إن لم يكن صادقاً مع ربه في إيمانه ذلك لأن الإيمان إذا باشر قلبه ظهر في حركاته وسكناته وكل ما يصدر منه من أخلاق منبعا من الإيمان الصادق الذي في نفسه .

الطالبة أمل : وما علاقة الصدق بالإيمان يا سارة ؟

الطالبة سارة : اعلمي يا أختي أن الإيمان هو تصديق القلب بالله ورسوله فالقلب الذي تذوق صدق الإيمان لا بد أن يظهر عليه عبادة وأخلاقاً وقياماً بحقوق الله و حقوق النفس والآخرين . فإذا صدق مع الله فهو في ثبات واستقامة حتى يلقاه .

الطالبة أمل : كيف يتجلى لنا الصدق مع الله يا سارة ؟

الطالبة سارة : أعظم الصدق مع الله هو صدق النية .

الطالبة أمل : وضّحي يا عزيزتي كيف أصدق في نيتي ؟

الطالبة سارة : الصدق في النية بأن تكون خالصة لله عزّ وجلّ وابتغاء مرضاته . لا يرجو من الناس مدحاً ولا يخشى منهم ذماً . وتألمي معي قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة وسدّت عليهم باب الغار فهل أنجاهم مما هم فيه إلا صدق النية مع الله ، ومن صدق في نيته صدق في عمله ، فبعدد عن الرياء والسمعة ، فصلاته وزكاته وصومه وحجه ، وعلمه ودعوته ، لله وحده لا شريك له .

الطالبة أمل : وهل يتبع صدق النية عبادات أخرى ؟

الطالبة سارة : نعم أختي فالمؤمن إذا صدق في نيته صدق في محبته لله وخوفه منه ورجاؤه وصبره وشكره .

الطالبة أمل : وضّحي لي يا سارة كيف يصدق المؤمن في محبته لله تعالى ؟

الطالبة سارة : يصدق المؤمن في محبة الله إذا قدّم محبة الله و محبة رسوله على ما سواه وكذلك بمحبة ما يحبه الله من أعمال صالحة .

الطالبة أمل : وما هي أهم الأعمال التي يوليها المسلم اهتمامه ؟

الطالبة سارة : أحب الأعمال وأهمها الصلاة فهي صلة بين العبد وبين ربه ومن حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً يوم القيامة ويليها ما يحبه الله من أعمال . فالله يحب المحسنين والصادقين والصابرين . وعلى قدر محبته لربه يكون كذلك خوفه منه .

الطالبة أمل : وهل الصادق مع الله يكون صادقاً حتى في خوفه منه ؟

الطالبة سارة : نعم أختي فالصادق في خوفه هو الذي يؤثر فيه الخوف تأثيراً إيجابياً امتثالاً للمأمورات واجتناباً للمنهيئات قال تعالى ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾ [النازعات ٤٠-٤١]

فالخائف من الله لا ينجس في المعاصي ولا يُصرّ على الذنوب ولو كانت صغائر بل إن خوفه الصادق منه سبحانه ألجأه إلى المبادرة بالاستغفار والإسراع في التوبة فكل محبه فهي مصحوبة بالخوف والرجاء وعلى قدر تمكّنها من قلب المحب لله يشتد خوفه ورجاؤه منه .

وكما يصدق المؤمن في محبته وخوفه ورجاؤه يصدق في صبره و توكله وباقي العبادات فأنتي تدرسين وتجهدين وتعملين بالأسباب وقلبك متصل بالله القوي العزيز تقوّضين أمرك إليه وتقبلين ما يقدره لك برضا واطمئنان لذلك كان من دعائه ﷺ (اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ...) أخرجه البخاري ومسلم . وكل هذه العبادات تحتاج إلى صبر فالمؤمن صادق حتى في صبره وبقدر صدقه يكون صبره على السراء والضراء وعلى طاعة الله وصابر عن معصية الله ثابت في وقت المحن .

الطالبة أمل : ومن أين لك هذه الفوائد القيّمة يا سارة ؟

الطالبة سارة : هذه يا أمل بعض الإضاءات التي استفدتها من مسئلة التوعية في مصلى مدرستنا . احرصى على حضور مثل هذه المجالس فهي نور لك في الدنيا والآخرة .

الطالبة أمل : حديثك رائع يا سارة لقد استفدت اليوم أعظم فائدة في الصدق وهي الصدق مع الله كيف يكون وكيف أطبقه في حياتي لأكون صادقة معه سبحانه في جميع أعمالي وعبادتي ؟ وإذا كان الصدق مع الله يا سارة هو أعظم أنواع الصدق فما هي مجالات الصدق الأخرى ؟

الطالبة سارة : الصدق مع الله هو أحد مجالات الصدق وإلا فمجالاته عديدة ومتنوعة وسوف نتعرف عليها في إذاعات قادمة بإذن الله تعالى .

وقفنا الله وإياك لطاعته وثبتنا على الصراط المستقيم . اللهم اجعلنا من الصادقين واحشرنا في زمرة المتقين .

وصلى الله وسلم وبارك على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

إذاعة - ٣ - (الصادق الأمين)

سنتحدث اليوم عن أصدق من تكلم ، فكلامه صدق وعدل ، لم يعرف الكذب في حياته جادا أو مازحا بل مقت الكذب ، وذم أهله ونهى عنه فعاش والصدق حبيبه وصاحبه حتى كان مثالا وقوة في الصدق ، مما كان له أثر كبير في جذب الناس إليه وفتح قلوب من أراد الله لهم الهداية إلى دينه .

وهل يُتعلم الصدق إلا منه بأبي هو وأمي ؟

وهل يُنقل الصدق إلا عنه ؟

أعرفتم من هو ؟!!

إنه : محمد صلى الله عليه وسلم ، الصادق المصدوق ، المعصوم من الله تعالى أن يكذب ، فאלله مانعه و حاميه من هذا الخلق المشين .

فهو صادق في رضاه و غضبه ، وجده وهزله ، وسلمه وحره . إنه الصادق مع ربه ، ومع نفسه ، ومع أهله ، ومع الصديق والعدو ، والرجل والمرأة ، والصغير والكبير .

فقبل بعثته لقب من قبل قريش بالصادق الأمين ، وحينما بُعث صلى الله عليه وسلم ؛ وأظهر له بنو جلدته وعشيرته العداوة والبغض والكره والحرب ؛ ظل رسول الله على حسن خلقه .

وقد شهد بصدقه أكثر الناس عدا له فيها هو النضر بن الحارث يقول : " قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ، أرضاكم فيكم ، وأصدقكم حديثا ، وأعظمكم أمانة " . وقريشا قالت عنه : " ما جربنا عليك إلا صدقا " .

و أبو سفيان لما سأله هرقل عن صدقه صلى الله عليه وسلم وقال له : " هل كنتم تنهونهم بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ فذكرت أن لا فقد أعرف أنه لم يكن ليذكر الكذب على الناس ويكذب على الله " رواه البخاري .

شهدت له خديجة رضي الله عنها- التي تعلم من أمره صلى الله عليه وسلم أنه الصادق البار ، فقالت عندما هرع إليها عند نزول الوحي عليه (كلا ، والله لا يخزيك الله أبدا ، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتقرى الضيف ، وتكسب المعدوم ، وتعين على نوائب الحق)

وأكبر من هذا كله شهادة رب العالمين على صدقه فقال تعالى : { وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ } الزمر ٣٣ .

يقول ابن عاشور معلقا على هذه الآية :

" الذي جاء بالصدق هو محمد رسول الله ، والصدق هو القرآن " .

وكان رسول الله دائما ما يحث المسلمين على الصدق في أقوالهم وأفعالهم فيوجه خطابه قائلا لهم : " اضمموا لي سببا من أنفسكم اضمن لكم الجنة ؛ اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا وُئِمِتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم " . حسنه الألباني

وقد كان رسول الله ﷺ منصيفا بالصدق في كل أفعاله وأقواله ؛ حتى في وقت المرح والفكاهة التي يظن البعض أن الكذب فيها مباح.

وكان ذلك حاله صلى الله عليه وسلم حتى في وقت الحرب ، لم يقل أيضا إلا صدقا ، ولننظر إلى موقفه ﷺ مع وفد هوازن الذي علمه قيمة الصدق من أول يوم لهم في الإسلام ، فقال له : " أحب الحديث إلي أصدقاه... " البخاري .

هكذا كانت حياته ﷺ حياة يملوها الصدق في كل شيء ، فليكن لنا نصيبا من خلقه ﷺ ونحتذي حذوه في الصدق مع الله ثم مع أنفسنا ومع الآخرين جعلنا الله وإياكم ممن استضاء بسيرته ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

إذاعة- ٤ - (وقفات مع الصديق)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الصادقين وقدوة الخلق أجمعين القائل (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ..
حديثنا اليوم عن رجل كان رمزاً في الصدق ؛ عظيم القدر ، رفيع الشأن ، رقيق القلب ، كثير الورع ، طيب العشرة ، حسن المجالسة ، غني بماله وجاهه وأخلاقه ، لم يشرب خمراً ، ولم يعبد صنماً ، ولم يُؤثر عنه كذبة قط ، نصر الرسول ﷺ يوم خذله الناس ، وآمن به يوم كفر به الناس ، وصدقه يوم كذبه الناس ؛ يكفيه أنه صاحب رسول الله ﷺ ..

-هو : عبد الله بن عثمان بن عامر - أبو بكر الصديق أثنى عليه الله جلّ وعلا في كتابه فقال : ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ التوبة: ٤٠ . شهد له رب العالمين بالصحة وبشتره بالسكينة وسمّاه بـ (ثاني اثنين) ، أثر أبو بكر الإسلام على ما سواه ، حين دُعي إليه آمن لساعته فكان أول الناس إسلاماً وأشهرهم تصديقاً برسول الله ﷺ ودعوته . لما كان يعلمه من صدق النبي ﷺ وأمانته وحسن سجيته فوصفه الله تعالى بالصدق مع نبيه فقال سبحانه ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ الزمر: ٣٣ سأل الشعبي ابن عباس ؓ : أيُّ الناس كان أول إسلاماً ؟ قال : أبو بكر الصديق ألم تسمع قول حسّان :

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد
وكان حب رسول الله قد علموا
طاف العدو به إذ صعد الجبال
خير البرية لم يعدل به رجلاً

فكان رسول الله ﷺ إذا أخبر بشيء سابق أبو بكر إلى تصديقه والإيمان به فلقّب بالصدّيق واشتهر بذلك بعد حادثة الإسراء والمعراج حيث جاء المشركون إلى أبي بكر فقالوا : هل لك في صاحبك ؟ يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس !! قال : أو قال ذلك ؟ قالوا : نعم. فقال : لقد صدّق. إني لأصدقه بأبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء في غوة أو روحة ، وحسب رسول الله ﷺ أن تنفجر شفتاه عن شيء فيقول أبو بكر : صدق فلقد أصبح شعاره منذ أن أسلم (إن كان قال فقد صدق) . وقد أعلن رسول الله ﷺ ذلك بين الناس عندما صعد جبل أحد مع أبي بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم الجبل ، فقال النبي ﷺ (أثبت أحد ، فإنما عليك نبيٌ وصدّيق وشهيدان) رواه البخاري . ولم يكتف أبو بكر بأن دخل في الإسلام بل جعل جاهه ومكانته في قریش لصالح دعوته فقام يدعو من يثق بهم إلى الإسلام ، ويشرح لهم حقائقه وأصوله ، ويرغبهم بطاعة رسوله ﷺ فأسلم على يديه الكثير من الصحابة، وليس في الصحابة من أسلم أبوه وأمه وأولاده وأدركوا النبي ﷺ سواه . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:- فهم أهل بيت إيمان ، ليس فيهم منافق ولا يُعرف هذا لغير بيت أبي بكر ومن هذا البيت العامر بالإيمان والتصديق خرجت عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما ، وفيه ترعرعت وعلى يد والدها تربّت فقد كان صادقاً ، صوّماً قوّماً بكاءً من خشية الله ، فهو الصديق تمثّل بالصدق خلقاً وسلوكاً ، صادقاً في دينه ودعوته فكان أول من أودى بعد رسول الله ﷺ ؛ صادقاً في بذل ماله فجعله في نصرة دين الله فلقد كان له أربعون ألفاً أنفقها كلها في سبيل الله حتى قال فيه النبي ﷺ (ما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبو بكر) حتى زكاه الله فقال سبحانه وتعالى ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتَقَى*الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى*وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى*إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ الليل: ١٧-٢٠ وكان يمر على الأرقاء وهم يعذبون فيؤرّفهم حالهم فيبذل لتحريرهم حر ماله . وكان ؓ من أصدق الناس في محبته لرسول الله ﷺ ومن دلائل ذلك رفقته معه في هجرته التي فرح بها أبو بكر فرحاً عظيماً قالت عائشة رضي الله عنها (فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحداً يبكي من الفرح حتى رأيت أبي يومئذ يبكي من الفرح) أخرجه البخاري . وضرب أبو بكر المثل الأعلى في الصدق لمحبة النبي ﷺ إذ دخل الغار قبل صاحبه فهياه وسد أحجاره ليأمن هوامه عن حب وصدق لرسوله ، قال السهيلي: (ألا ترى كيف قال : لا تحزن ولم يقل لا تخف ؟ لأن حزنه على رسول الله ﷺ شغله عن خوفه على نفسه). ولما سار في طريق الهجرة كان يمشي جنباً أمام النبي ﷺ وجنباً خلفه وجنباً عن يمينه وجنباً من شماله . وإن من أعظم ثمرات صدقه ﷺ بشارة النبي ﷺ له بالجنة كما ورد في حديث أبو سعيد الخدري ؓ : (إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعماً) رواه الترمذي وصححه الألباني وهو أول من عدّه النبي ﷺ من صحابته المبشرين بالجنة حيث قال ﷺ : (النبي في الجنة ، وأبو بكر في الجنة ، الخ) أخرجه الترمذي وصححه الألباني وهكذا كان أبو بكر ؓ رمزاً للصدق في حياته في صدقه مع ربه ومع نبيه ودينه ومع الآخرين من أفراد أسرته

ومجتمعه ولما كان اليوم الذي قبض فيه الصديق رجّت المدينة بالبكاء وجهش الناس كيوم قبض رسول الله ﷺ فرحم الله الصديق في الأولين ورضي عنه في الآخرين ولتتهنأ الصحبة في الغار والذود عن المختار ويهنأ المنزل في القبر بجوار رسول رب العالمين .
رضي الله عنه ، وحشرنا في زمرته وأماتنا على محبته ،،،

إذاعة-٥- (صدق الكلمة)

الكلمة الصادقة كالشمس الدافئة في الأجواء الباردة ، تعبر القلوب و تفتحها بلا استئذان ؛
و تُصغي لها المسامع ، وترتاح لها الأنفس .

و ثمنها غال ، فهي تُعلي صاحبها وترفع منزلته عند الله ؛ وراحة لضمير صاحبها
و طمأنينة لنفسه ، كما أنها تجعل له قبولا عند الناس ، فيكون محترم الكلمة ، محبوبا
إليهم ، مقبول الشهادة والحديث عندهم .

لذا حق على كل عبد أن يتحرى الصدق في القول ، ويحفظ ألفاظه فلا يتكلم إلا بالصدق ،
فيصدق لسانه في الحديث والإخبار .

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في صدق القول : فقد اجمع الذين عرفوا
النبي صلى الله عليه وسلم وخالطوه منذ صباه على أنه صادق لم يسمعوا من فمه أكذوبة قط ،
كما لم يشكوا في خبر من أخباره ، أو يستريبوا في قول من أقواله .

وهو الذي أرشدنا إلى طريقة تربية الخلق وتقويته في النفس ؛ فمن طمحت نفسه إلى منازل
الصديقين وأن يكون الصدق خلقه وشيمته وطبعه اشتغل بصلاح حاله وتصحيح سلوكه ؛ومن
أعظم ما يُعين على ذلك أن يتعاهد لسانه بما يصلحه ؛ فقد قال النبي ﷺ : " ما زال الرجل يصدق
ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا .. "

فيتحر الصدق في أقواله وأعماله ويتابع ذلك ويقصد إلى عمله المرة بعد الأخرى حتى يؤثر هذا
التكرار في نفسه ، فإذا بالصدق خُلِقَ .

قال عبد الله بن عامر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيتنا وأنا صبي صغير فذهبت
لألعب . فقالت أمي : تعال أعطيك فقال صلى الله عليه وسلم : " وما أردت أن تعطيه ؟ قالت :
تمرا . فقال : أما إنك لو لم تفعل لي كُتِبَتْ عليك كذبة ! " . رواه أبو داود والبيهقي وحسنه الألباني .

والصدق في الأقوال يؤدي بصاحبه إلى الصدق في الأعمال والصلاح في الأحوال ، فان
حرص الإنسان على الالتزام بالحق فيما يتلفظ به ؛ يجعل ضياء الحق يسطع على فعله كله .
وفي ذلك يقول الله تعالى : (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)

وقال أحد الحكماء : ما رأيتُ تقوىَ أحدٍ في لسانه ؛ إلا ورأيتُ أثر ذلك على جميع أعضائه
وأحواله "

ولذا (الواجب على العاقل أن يتعاهد لسانه ، ولا يكون ممن يشقى بسببه . وخير ما يحمل المرء
لسانه عليه ؛ أن يعوده الصدق ويجنبه الكذب في الأقوال والأفعال ، فإن كل شيء يُستعار
لِيُتَّجَمَلَ به إلا اللسان ؛ فإنه ينضح بما اعتاده ، فإن الألسنة مغاريف القلوب ، والصدق ينجي
صاحبه والكذب يرديه) .

أخواتي الفاضلات :

إن صدق الكلمة لابد أن يلزم المسلم حتى لو في مزاحه ، فالكلمة أمانة مسئول عنها صاحبها ،
حتى ولو كان في المزاح ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويلٌ للذي يحدث بالحديث
ليضحك منه قوم فيكذب ويلٌ له ، ويلٌ له) أخرجه الترمذي وأبو داود وأحمد واللفظ للترمذي .

والمؤمن الصادق يراقب الله في كل كلمة يكتبها أو يطلقها لسانه مستحضرا قوله عز وجل : (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ق ١٨ .

وبهذا أختي الحبيبة :

ندرك أثر الكلمة الصادقة على الفرد والمجتمع ، فهي دليل على كمال الدين ، ورجاحة العقل ،
وصواب الحكم ، فبها تستمال القلوب ، ويحسن التعامل ، فتستقيم الحياة ، ويشيع الخير بين
الناس .

كما أن من صدقت كلمته استقام أمره ، وكثر نفعه ، وزاد خيره ، وعُرف عند الناس صدقه ،
وكتب عند الله صديقا .

جعلنا الله وإياكن من الصادقين في أقوالنا وأعمالنا

إذاعة ٦- (أهل الصدق) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}

أخواتي :: إن المتأمل في الآيات الواردة في مدح الصدق والثناء على أهله يجد أن للصدق آثاراً حميدة، وعوائد جلية؛ وهو دليل على رجحان العقل، وحسن السيرة، ونقاء السريرة ولو لم يكن للصدق من آثار إلا سلامة صاحبه من رجس الكذب، ومخالفة المروءة، والتشبه بالمنافقين! فضلاً عما يكسبه الصدق من عزة، وشجاعة، تورثه كرامة، وعزة نفس، وهيبة جناب، ومن تأمل في قصة الثلاثة الذين خلفوا أدرك حلاوة الصدق ومرارة الكذب ولو بعد حين. فالصادق سائر على درب الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - الذين أثنى الله عليهم في غير ما آية بالصدق في الوعد والحديث .

والصادق معانٍ ومنصورٌ، ويسخر الله له من يدافع عنه من حيث لا يتوقع، بل قد يكون المدافع خصماً من خصومه، تأمل في قول امرأة العزيز: {قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنِ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ} يوسف: ٥١

والصادق يسير في طريق إلى الجنة، ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم : "عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً" أخرجه الشيخان (١)، وقد قال الله عز وجل - مبيناً صفات أهل الجنة :- {الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالسُّحَرِ} آل عمران: ١٧

والصادق يسير ويرتقي ليصل إلى مرتبة الصديقية كما جاء في الحديث : «... ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً .

وأهل الصدق هم الناجون يوم العرض الأكبر على ربهم، كما قال تعالى: {قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} المائدة: ١١٩

والصادقون هم أهلٌ لمغفرة الله وما أعده لهم من الأجر والثواب العظيم، قال سبحانه وتعالى: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} الأحزاب: ٣٥

وإننا لنعجب من مسلم يسمع قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} التوبة ١١٩ ومع ذلك يمارس الكذب مع وفرة النصوص الشرعية التي تأمر بالصدق وتنهى عن الكذب.

فأين من هذا أولئك الذين استمروا الكذب، بل وامتنهوه، ولم يكتفوا بهذا بل ويزعم بعضهم أن تلك كذبة ببضاء! وما علموا أن الكذب كله مشين ممقوت وليس له لون يرتديه .

ألا يعرف هؤلاء الذين يكذبون أنهم يتخلفون بكذبهم عن ركب المؤمنين الصادقين، الذين عناهم الله في قوله عز وجل : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} التوبة ١١٩ ما أحرانا أن نربي أنفسنا على هذا الخلق العظيم، وبغض الكذب، وأن نكون قدوات حية بجعلنا الصدق شعارنا الباطن والظاهر في عامة أحوالنا .

إذاعة-٧- (الوسائل المعينة على الصدق)

إذا تمكن الصدق من القلب سطع عليه نوره، وظهرت على الصادق آثاره، في عقيدته وعباداته، وأخلاقه وسلوكياته، وإليك بعض الوسائل التي تعين على الصدق :

أن نستشعر أن الله يراقبنا

إن إيمان المرء بأن الله عز وجل معه، يبصره ويسمعه؛ يدفعه للخشية والتحفظ، وعندما يستحضر أن كلماته وخطراته، وحركاته وسكناته كلها محصية مكتوبة: { مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ } [ق: ١٨]، فإن ذلك يقوده إلى رياض الصدق في الأقوال والأعمال والأحوال.

الحياء

الحياء يحجب صاحبه عن كل ما هو مستقبح شرعاً وعرفاً وذوقاً، والمرء يستحي أن يعرف بين الناس أنه كذاب، وهذا هو الذي حمل أبا سفيان -وهو يومئذ مشرك- أن يصدق هرقل وهو يسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو سفيان: (فو الله لولا الحياء من أن يأتروا عليّ كذباً لكذبت عنه) والمسلم أولى بالحياء من ربه أن يسمعه يقول كذباً، أو يطلع على عمل، أو حال هو فيه كاذب .

صحبة الصادقين

فقد أمر الله -عز وجل- المؤمنين أن يكونوا مع أهل الصدق، فقال -عز وجل-: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } [التوبة: ١١٩]، أي: اقتدوا بهم واسلكوا سبيلهم، وهم الذين استوت ظواهرهم وبواطنهم، ووفوا بعهودهم وصدقوا في أقوالهم وأعمالهم . فالصادق الذي أثر الصدق في قلبه، يضيق بصحبة أهل الغفلة والكذب فلا يصحبهم إلا لضرورة من دين أو دنيا؛ ذلك لأن ((المرء على دين خليله)) ، والصاحب ساحب، وكل قرين بالمقارن يقتدي؛ ولهذا قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم: { وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا } [الكهف: ٢٨] فمجالسة الصالحين نعمة يستعين بها المرء للوصول إلى رضا ربه .

معرفة وعيد الله وعذابه للكذابين وجزاء الصادقين ومكانتهم

قد جاءت النصوص الكثيرة التي تحذر من الكذب، وتبين سوء عاقبته في الدنيا والآخرة؛ ولهذا فإن تذكر النفس بها، مما يعين المرء على الصدق في أحواله كلها .

إشاعة الصدق في محيط الأسرة وتحري الصدق واتخاذ عاده :

الإسلام يوصي أن تغرس فضيلة الصدق في نفوس الناس منذ الصغر، حتى يشبوا عليها، وقد ألفوها في أقوالهم وأحوالهم كلها فعن عبد الله بن عامر قال: ((دعنتي أُمي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا، فقالت: تعال أعطك، فقال لها صلى الله عليه وسلم: ما أردت أن تعطيه؟ قالت: أردت أن أعطيه تمرًا، فقال لها: أما لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة.)) وتعويد النفس على الصدق وترويضها حتى يصبح خلقاً ملازماً لها حتى تكتب عند الله من الصديقين .

الثبات على الاستقامة وتلافي التقصير واستدراك التفريط

فالصادق متمسك بدينه عقيدةً وشرعيةً، عبادةً ومعاملةً، سلوكاً وهدياً؛ والتزامه بهذا الدين ليس انتقائياً، يلتزم بما يهوى، ويترك ما لا يروق له ولا تشتهيه نفسه، كما أنه التزام ثابت راسخ غير متذبذب ولا متردد.

البعد عن مواطن الريب قال صلى الله عليه وسلم : (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنَّ الصدق طمأنينة والكذب ريبة) فيه إشارة إلى الرجوع إلى القلوب الطاهرة والنفوس الصافية عند الاشتباه، فإن نفس المؤمن جبلت على الطمأنينة إلى الصدق، والنفرة من الكذب .

أول خطوة عملية أن تكون صادقاً فعلاً في طلب العون من الله أن يرزقك الصدق في الدعاء

لما كان حمل النفس على الصدق في جميع أمورها شاق عليها، ولا يمكن لعبد أن يأتي به على وجهه إلا بإعانة الله له وتوفيقه إليه، أمر الله نبيه أن يسأله الصدق في المخرج والمدخل، فقال

عز وجل: { وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا
تَصِيرًا } . [الإسراء: ٨٠]
فاحرصى أخيه رعاك الله على الصدق في الظاهر والباطن تكوني من الفائزين، والله نسأل أن
يجعلنا من الصادقين، وأن يلهمنا الرشd والصواب والتوفيق والسداد أنه على ما يشاء قدير،
والحمد لله رب العالمين .

إذاعة-٨- (إياكم والكذب)

مها : لدي مشكلة يا صديقتي أسماء هل لك سبيل لمساعدتي في حلها ؟

أسماء : خيراً يا (مها) وما تلك المشكلة ؟

مها : أختي أختي يا أسماء لمست منها الكذب في مواقف كثيرة ولا أعرف كيف أعالج هذا الأمر ؟

أسماء : ربما يا (مها) لأنها لا تعرف حكم الكذب وشناعته وما يترتب عليه من أضرار ؟

مها : ربما .. ولكن هل لك يا أسماء أن تساعدني ببعض الكلمات لأقدم النصيحة لها في هذا الأمر فهو يُقلّني كثيراً ..

أسماء : خيراً يا (مها) إن إذاعتنا لهذا اليوم بعنوان (إياكم والكذب) وتحمل تحذيراً لنا من هذه الصفة الذميمة وآثارها على الفرد والمجتمع .

أخواتي الفاضلات :

سوف نتعرف اليوم في إذاعتنا على الكذب وآثاره السيئة ولماذا مقتته الإسلام ونهى عنه ، وسنقف اليوم وقفات صادقة ولكن مع الكذب وسوف نرى أنه أساس كل خلق دنيء وسبب كل بلاء عظيم فهو من أقبح النقائق وأردى الرذائل قال تعالى منقراً منه ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ النحل ١٠٥ .

ولعظم شناعته حذر الله منه كما حذر عن عبادة الأصنام لتعظيم جرمه قال ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ الحج ٣٠ . وحذر منه المصطفى ﷺ بقوله : (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) أخرجه مسلم في صحيحه .

قال الشاعر :

وَمَا شَيْءٌ إِذَا فُكِّرَتْ فِيهِ *** بِأَذْهَبَ لِلْمُرُوءَةِ وَالْجَمَالِ

مِنَ الْكَذِبِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ *** وَأَبْعَدَ بِالْبَهَاءِ مِنَ الرِّجَالِ

الكذب مرض فتاك وسمة من سمات التدني، وداء عضال وخلق بغيض إلى الله ورسوله وإلى الفطرة الصادقة، ياباه الشرفاء ، ويمقتة العقلاء ، وثمجه أنفس النبلاء ، يهين أصحابه ويؤذي أربابه فهو دليل على ضعة النفس ونزع الثقة وحقارة الشأن فهل النفاق إلا معتقد أساسه الكذب ، وهل الرياء إلا عمل غُلف بالكذب ، فيتظاهر أنه لله وهو لغير الله ، وهل البدع والخرافات إلا ثمرة للكذب على الله ورسوله ؟ وهذا أعظم درجات الكذب .

وتتفاوت درجات الكذب بقدر ما يحدثه من خطر وضرر ، فأعظم الكذب إثماً الكذب على الله تعالى والقول على الله بالتحليل و التحريم بغير علم ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ النحل ١١٦ .

ومن صور الكذب: الكذب لإضحاك الناس للترويح عن النفس فيبدأ الكاذب بقص الطرائف والنوادر المسلية ليضحك غيره وهذا مدعاة لاستساعة الكذب وقبوله والتعود عليه وفي هذا قال ﷺ : (ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له ، ويل له) ثم يرغب ﷺ في الابتعاد عن كل مظاهر الكذب فيقول : (أنا زعيم بيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً) صحيح أبي داود، صحيح الجامع .

ومن الكذب شهادة الزور و اتهام البراء وقذفهم بالباطل والتساهل في أعراض الناس وأشد قبحاً من ذلك من يرمي غيره بما فعل هو من إثم وخطيئة فهو ذو شنيعة مزدوجة إنه مرتكب الإثم ويريد أن يبرئ نفسه بإلقاء التهمة على غيره قال تعالى ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ النساء ١١٢ . أما حينما

ننظر إلى تحذيره ﷺ من الكذب في تعامل الناس فيما بينهم فإنه أمر عظيم ﷺ فقال : (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم وذكر منهم المنفق سلعته بالحلف الكاذب) فالكذب خلق مقبى بغيض ، لكنه يزداد بشاعة وجُرمًا إذا صحبه الحلف بالله تعالى وهذه هي اليمين الغموس وهي اليمين الكاذبة بينما كانت كذلك لأن فيها استغلال ثقة المخاطب بأيمان الحالف بالله وأنه لا يتجرأ على أن يحلف بالله كاذباً فيصدقه ويعتبر يمينه بقوة البينة .

أخواتي الطالبات :

إن كثرة الكذب وقلة الصدق آفة إذا استشرت في مجتمع ما ، قوّضت أركان سلامته ، وهدمت أساس استقراره ، وبذلت اطمئنان أفرادهِ ، ولنا أن نتصور إنساناً يعيش في مجتمع مليء بالكذب ، فكيف تكون حاله ؟ كل خبر يسمعه لا يطمئن إلى صدق مُخبره فيه ، حتى يتأكد بنفسه ، وكل سؤال يسأله لا يرتاح إلى صدق مجيبه ، لا يطمئن في التعامل مع أهله وجيرانه ومجتمعه لأنه لا يثق بصدق الناس في إخبارهم وتعاملهم ، فهل يمكن للمسلم في مثل هذا الجو القاتم أن يحيا حياة مثمرة فضلاً عن أن تكون حياة سعيدة هانئة ؟ .

وقد حذر منه ﷺ تحذيراً بالغاً فقال : (وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدى إلى النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) رواه البخاري ومسلم . والكاذب لا يؤمن على مثقال ذرة ، ولو قدر صدقه أحياناً ، لم يكن لذلك موقع ، ولا حصل به ثقة ولا طمأنينة . ناهيك أختي عن اعتاد على الكذب وصار عادة له هل تخاله يصدق ولو مرة ؟

و أخيراً أخواتي الفاضلات :

حريّ بنا أن نتحرى الصدق فيما ننقله ونرويه فلا ننقل كذباً ولا ننشر باطلاً وقد بين رسول الله ﷺ عاقبه ذلك في حديث الإسراء والمعراج فقال : (رأيت الليلة رجلين أتياني وقالوا : إن الذي رأيته يشق شذقه فكذاب ، يكذب الكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق ، فيُصنع به هكذا إلى يوم القيامة) رواه البخاري ومسلم .

جعلنا الله وإياكم من الصادقين وجنبنا الله الكذب وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

إذاعة-٩- (ثمرات الصدق)

الحمد لله وعد الصادقين بالمغفرة والأجر الكريم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :-
الصدق رأس الفضائل والصفات الحميدة فهو محبوب ممدوح في العقول السليمة والفطر المستقيمة وله ثمرات كثيرة يجنيها المتخلفون به في الدنيا والآخرة ، وقد وعد الله على الصدق ثوابه العظيم وجزاءه الكبير ، ففي الدنيا يرزق صاحب الصدق حسن الحديث ومحبة الله ومحبة الخلق وتُقدَّر أقواله ويؤمن جانبه ويطمئن بآله وقلبه فلا يمزقه القلق والخوف ، فعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : حفظت من رسول الله ﷺ : (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة) رواه الترمذي وقال حديث صحيح .
ألا ترى أن الصداقة تكون دائماً شخصية محبوبة قوية لا يعرف الخوف إليها سبيلاً ، محترمة وموضع ثقة الجميع ومحل الأمانة ؟

وفي الصدق سعادة المجتمع والمحبة بين الناس ولذا فإنك لا تجد بين صادقاً في معاملته ، إلا وقد حاز في ذلك الشرف والسمعة الحسنة ومحبة الجميع، ويتسابق الناس إلى معاملته ، فالصادق يطمئن إلى قوله العدو والصديق ، والصادق مؤتمن على الأموال والحقوق والأسرار ، ومتى حصل منه كربة أو عثرة ، كان صدقه شفيع مقبول ، والكاذب لا يؤمن على مثقال ذرة ولو صدق أحياناً ، لم يحصل به ثقة ولا طمأنينة .
وبالصدق يطيب العيش وتحل البركة فهو يكسب صاحبه النماء وزيادة الخير ومن هنا جاء التوجيه النبوي الكريم واعظاً في هذا المقام عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كتما كذبا محقت بركة بيعهما) حديث صحيح رواه البخاري .
فإذا كانت هذه بعض ثمرات الصدق في الدنيا فكيف تكون ثمراته في الآخرة ؟

*الصدق أخواتي علامة التقوى وسبب لتكفير السيئات ورفع الدرجات وكل ذلك مجموع في قول الله عز وجل ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ *
لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ الزمر ٣٣-٣٥ أما في يوم الجزاء فالصدق نجاة للعبد يوم القيامة قال تعالى ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ المائدة ١١٩ .

بالصدق تنال المغفرة ويحاز الأجر الكبير قال تعالى ﴿ .. وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ الأحزاب ٣٥ .

وصاحب الصدق موفقٌ أبداً لكل خير قال تعالى ﴿ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ محمد ٢١ .
وتأملوا معي أخواتي هذا الحديث الشريف (إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ...) رواه البخاري ومسلم .
إن الصدق هادٍ لكل بر قائد لكل خير ، أخذ بصاحبه في مسالك الهدى حتى يدخله الجنة ، فمن يصدق ويتحرى الصدق ويلتزمه ويحتاط له يزن كلماته ويتباعد عن الخطأ ويخرج من الزلل ، حتى يكتب عند الله صديقاً و أي منزله يرجوها المسلم بعد هذا ؟ قال تعالى ﴿ ... فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ النساء ٦٩ .

هذه بعض ثمرات الصدق في الدنيا والآخرة فكوني أختي صادقة مع ربك ثم مع والديك ، ومعلمتك وأخواتك ومجتمعك . علينا بالصدق فيما لنا وفيما علينا حتى نكون من الصادقين الذين أمرنا الله أن نكون منهم قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ التوبة ١١٩ .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،

جدول توزيع الإذاعات
للعام ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ للفصل الدراسي الأول

الأسبوع				الشهر	
الرابع	الثالث	الثاني	الأول	شوال	
إذاعة (١) الصدق ومكانته في الإسلام	إجازة	إجازة	إجازة	تاريخ التنفيذ	
				عدد	طالبات
				المستفيدات	موظفات
إذاعة (٥) صدق الكلمة	إذاعة (٤) وقفات مع الصديق	إذاعة (٣) الصادق الأمين	إذاعة (٢) الصدق مع الله	ذو القعدة	
				تاريخ التنفيذ	
				عدد	طالبات
				المستفيدات	موظفات
إذاعة (٧) الوسائل المعينة على الصدق	إذاعة (٦) أهل الصدق	إجازة	إجازة	ذو الحجة	
				تاريخ التنفيذ	
				عدد	طالبات
				المستفيدات	موظفات
-	إذاعة حافلاتنا بالقيم حافلة (تم تزويدهم بها مع برنامج الإحسان)	إذاعة (٩) ثمرات الصدق	إذاعة (٨) إياكم والكذب	محرم	
				تاريخ التنفيذ	
				عدد	طالبات
				المستفيدات	موظفات
مراجعة	مراجعة	-	-	صفر	
				تاريخ التنفيذ	
				عدد	طالبات
				المستفيدات	موظفات

اسم المعلمة المنفذة :

ملاحظات :

١- يتم تدوين ما تم تنفيذه في هذا الجدول أولاً بأول .

٢- تأمل تعبئة أعداد الموظفات والطالبات أولاً بأول .

(أنشطة الطالبات)

مشروع
(غراس الصدق)
لطالبات (م + ث)

خطة مشروع [غراس الصدق] لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية
ينفذ في الفصل الدراسي الأول من ١٤٣٤/١٠/٢٦ هـ إلى ١٤٣٥/٢/٨ هـ

المهام	الجهة		آلية التنفيذ	زمن البرنامج
	المنفذة	المستفيدة		
ورش الطالبات ١/ ورشة عمل (مقطع الفيديو بعنوان (الصدق عند النمل) .	مسئولة التوعية في المدرسة	الطالبات (م/ث) + طالبات (ب)	حصص الاحتياط	الأسبوع الأول
٢/ ورشة عمل عرض قصة (كعب بن مالك ؓ) والفوائد المنتقاة منها)	مسئولة التوعية في المدرسة	الطالبات (م/ث)	حصص الاحتياط	الأسبوع الثاني
٣/ ورشة عمل (اكتساب الصدق)	مسئولة التوعية في المدرسة	الطالبات (م/ث)	حصص الاحتياط	الأسبوع الثالث
٤/ ورشة عمل	مسئولة التوعية في المدرسة	الطالبات (م/ث)	حصص الاحتياط	الأسبوع الرابع
-توزيع المهام لجميع الفصول والتوقيع على الاستلام وبدء التنفيذ -توزيع إعلان بدء المشروع لأولياء الأمور	المعلمة/الطالبة (القائدة)	الطالبات (م/ث)	حصص الاحتياط	من الأسبوع الأول إلى الأسبوع التاسع اجتماع للطالبات في كل أسبوع مرة أو مرتين من ١٤٣٤/ ١٠/٢٦ هـ إلى ١٤٣٥/١/١٠ هـ .
-اجتماع الفصول للاستعداد للقاء الختامي - جمع ما توصل إليه الطالبات وتنقيحه وعرضه على المعلمة المختصة وتدوين التوصيات وعمل عرض بور بوينت	الطالبات	الطالبات (م/ث)	حصص الاحتياط	الأسبوع الثامن والتاسع
-اللقاء الختامي	مسئولة التوعية في المدرسة + الطالبات	جميع الطالبات (م/ث) + المعلمات	حصص الاحتياط	السبت ١٤٣٥/١/٢٠ هـ الأسبوع العاشر و الحادي عشر
-تقديم المهام -ترشيح أفضل مهمة لترفع لوحدة التوعية الإسلامية	لجنة التحكيم			
-عرض أفضل المدارس على مستوى المنطقة	إدارة التوعية مكتب شمال	مسئولات التوعية + الطالبات	عرف صوتية	نهاية الفصل الدراسي الأول

مشروع (غراس الصدق)

أهداف المشروع :

- ١- تمثل قيمة الصدق قولاً وعملاً
- ٢- تطبيق الصدق كسلوك عملي وواقع حياة
- ٣- تنمية حب البحث والإطلاع فيما يعزز الصدق
- ٤- الاستثمار الأمثل لأوقات الفراغ .
- ٥- تبادل الطالبات بخبرات بعضهن البعض .
- ٦- تعزيز أدوار الطالبات في نشر قيمة الصدق في المنزل والمدرسة والمجتمع .

مخرجات المشروع :

- طالبات يتمثلن قيمة الصدق قولاً وعملاً .
- مجتمع فاعل مساهم في تنمية قيمة الصدق وتعزيزها .
- الفئة المستفيدة : طالبات (م ، ث) .

خطوات تنفيذ المشروع حسب الأسابيع الدراسية :

(الأسبوع الأول)

- ١- اطلاع مسئولة التوعية في المدرسة أو من ينوب عنها من المعلمات على مادة المشروع و آلية تنفيذه بعد استلام القرص الضوئي للفلم التعليمي وجميع مهام المشروع خلال الحلقة التثقيفية .
- ٢- شرح أهداف المشروع وآليته لجميع المعلمات من قبل مسئولة التوعية في المدرسة والتأكيد عليهن بأهمية استغلال المواقف التربوية مع الطالبات لغرس وتعزيز قيمة الصدق في نفوسهن.
- ٣- عرض فيلم (قيمة الصدق عند النمل) على طالبات المدرسة في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول حسب ما يناسب وضع المدرسة إما في الفصول إن كان هناك وفرة في عدد المعلمات عن طريق جدول تحدده مسئولة التوعية أو بعرضه على كل مرحلة على حده من قبل مسئولة التوعية في المدرسة أو للمدرسة بأكملها وذلك بجمع الطالبات في مكان مناسب وبعد نهاية الفلم يتم تقسيم الطالبات إلى مجموعات لتدوين الفوائد لمدة (١٠ د) وتحدث كل مجموعة عما فُمن بتدوينه من ملاحظات وفوائد .
- ٤- تصوير جميع المهام من قبل إدارة المدرسة بإشراف مسئولة التوعية في المدرسة وتوضع كل مهمة في حقيبة بلاستيكية يدون عليها اسم المهمة وعدد أوراق أنشطتها ليتم تسليمها للطالبات والتوقيع على الاستلام .
- ٥- عرض جميع المهام (الخمس) للطالبات من قبل مسئولة التوعية في المدرسة الواردة في مشروع (غراس الصدق)
- ٦- الاقتراح بين الفصول لتحديد المهمة لكل فصل ومن ثم تزويد الطالبات بحقيبة المهمة الخاصة بهن وتوزيع المهام للبدء في التنفيذ وتحديد فترة المهمة من الأسبوع الأول إلى الأسبوع التاسع من ١٤٣٤/١٠/٢٦ هـ إلى ١٤٣٥/١١/١٠ هـ .
- ٧- اختيار مسئولة التوعية لطالبتين من كل فصل ، وشرح مادة المهمة لهن و آلية تنفيذه وتحديد الفترة الزمنية لهن وتوقيعهن على ذلك في الأسبوع الأول من الدراسة .
- ٨- توزيع إعلان بدء تنفيذ المشروع لأولياء أمور الطالبات في الأسبوع الأول ورفع إعلان البدء خلال الموقع الإلكتروني للمدرسة .
- ٩- تحديد اجتماعات متكررة لكل فصل بين الطالبات القائدات وبين بقية الطالبات خلال حصص الاحتياط وتعبئة ما توصلت إليه المجموعة بعد مناقشته وتنقيحه من قبل الطالبات .

خطوات تنفيذ المشروع حسب الأسابيع الدراسية :

(من الأسبوع الثاني إلى الأسبوع التاسع)

- ١- تفعيل الورش المصاحبة للبرنامج من الأسبوع الثاني إلى الأسبوع الخامس بإدارة المعلمة وعددها (٣) ورش وتم وضع الورش في خطة المشروع مع المادة العلمية لها .

- ٢-رفع التعريبات للأنشطة المتميزة بالمهمة لمشرفة التوعية الإسلامية التابعة للمدرسة ليتم رفعها خلال حساب تويتر الخاص بمشروع القيم بعنوان (بقيمي أرتقي) باسم المدرسة والمنطقة والمرحلة .
- ٣- تطلع المعلمة على خطة تنفيذ المهمة لكل فصل ثم المادة العلمية ثم العروض والتوصيات التي توصلت لها طالبات كل فصل ومتابعة كل خطوة حال انتهاء الطالبات منها وكذلك الإعداد للأركان لكل فصل .
- ٤-طلب مرئيات الوالدين (الأم والأب) في نهاية المشروع وجمعها في ملف خاص وفرز المتميز منها .
- ٥-تختار المعلمة طالبتين من كل فصل يمثلنه لعرض نتائج المهمة وما تم إنجازه أمام جميع الطالبات
- ٦-تكوين لجنة لتقييم المهام مكونة من ثلاث أعضاء في المدرسة من بينهم مسئولة التوعية الإسلامية في المدرسة من خلال استمارة التحكيم ويتم تحديد الفصل المتميز بعد فرز استمارات التحكيم.

خطوات تنفيذ المشروع حسب الأسابيع الدراسية :

(الأسبوع العاشر و الحادي عشر)

اللقاء الختامي لمشروع (غراس الصدق)

- ١-التنسيق مع إدارة المدرسة لعقد اللقاء الختامي لكل الفصول في نهاية البرنامج، بحضور مديرة المدرسة والمساعدة والمعلمات بحيث تُجمع جميع طالبات المدرسة في مكان مناسب ، وتختار المعلمة من كل فصل طالبتين يمثلنه لعرض نتائج المهمة وما أنجز أمام جميع الطالبات.
- ٢-إعداد أركان لجميع المهام لكل فصل ركنه الخاص به وتقف طالبات المجموعة لتتحدث عن أهمية الصدق في حياتنا ويتم توثيق العروض ورفعها في موقع المدرسة الإلكتروني .
- ٣-الإشراف على فقرات اللقاء وتنظيمها بعد إعدادها من قبل الطالبات .
- ٤-إجراء لقاء مع مديرة المدرسة في اللقاء الختامي من قبل طالبتين من طالبات الصف الثالث .
- ٥-دعوة مشرفة التوعية الإسلامية لحضور اللقاء و التعليق على جهود الطالبات وشكرهن على ما قدمنه
- ٦-دعوة الأمهات لحضور اللقاء والتنسيق المسبق مع إحدى الأمهات لذكر مرئياتها على المشروع وأثره على الطالبات والأسرة .
- ٧-قراءة مرئيات الوالدين المتميز منها في اللقاء الختامي لبيان أهمية البرنامج و أثر المشروع على ابنتهم .
- ٨ -تكريم الفصل المتميز على مستوى المدرسة وترفع المهمة المتميزة لوحدة التوعية الإسلامية برفقة بيان يوضح مراحل التنفيذ والتوصيات وعرض الباور بوينت الخاص بالمهمة لكي تدرج ضمن مسابقة أفضل مهمة متميزة على مستوى مكتب التربية والتعليم .
- ٩-يتم رفع المهمة المتميزة على مستوى المدرسة على الموقع الإلكتروني الخاص بالمدرسة من قبل إدارة المدرسة بعد عرضها على مشرفة التوعية الإسلامية .
- ١٠-مراجعة توصيات المجموعات وتنقيحها من قبل المعلمة و إطلاع مشرفة التوعية الإسلامية عليها ومن ثم رفعها خلال الشبكة العنكبوتية ويمكن رفعها من خلال حساب تويتر لمشروع القيم لإدارة التوعية الإسلامية (ALqyam_)
- ويتم التعريف باسم المدرسة والمنطقة والمرحلة مع وضع شعار مشروع القيم .
- ١١-المدرسة المتميزة على مستوى مكتب التربية والتعليم ترشح لحضور ورشة عمل لمسئولات التوعية على مستوى المنطقة من خلال الاتصال المتزامن Icms لمناقشة أثر البرنامج وأهميته للمجتمع المدرسي وطرح التوصيات لكل مهمة بحضور مديرة إدارة التوعية الإسلامية بمنطقة الرياض ومديرات مكاتب التربية والتعليم والمشرفات التربويات ومديرات المدارس المتميزات من خلال الفصول الافتراضية.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ،،،

خطوات تنفيذ مسؤولية التوعية لورش الطالبات في برنامج (قيمة الصدق):

- ١- إطلاع مسؤولة التوعية في المدرسة أو من ينوب عنها من المعلمات على المادة العلمية للورش وآلية تنفيذها .
- ٢- تقسيم طالبات الفصل في حصة الاحتياط إلى مجموعات وتوزيع المهام بينهن في كل مجموعة (متحدثة – كاتبة – ضابطة للوقت) ويتغير التوزيع في كل ورشة لتحقيق المشاركة للجميع والنقاش في الورش .
- ٣ - يناقش موضوع الورشة من قبل كل مجموعة على حده بشكل حوار يشترك فيه جميع أفراد المجموعة .
- ٤ - يدون ما تم التوصل إليه من كل مجموعة .
- ٥ - تُعطى كل مجموعة فرصة لعرض ما تم تدوينه من قبل المتحدثات بأسمائهن أمام طالبات الفصل .
- ٦- يتم الاتفاق على صياغة نهائية لما دونته المجموعات ليكون نتاجاً للفصل ، ثم تقرأ إحدى طالبات المجموعة ما تم تدوينه على طالبات الفصل وبعد انتهاء جميع المجموعات تقوم المعلمة بالتعليق وتزويد الطالبات بالمادة العلمية للورشة .

مرفق للمعلمة
برنامج (الصدق)

جدول تنفيذ الورش للصف () الفصل ()

ورش الطالبات	اليوم والتاريخ	المعلمة المنفذة	عدد المستفيدات
الورشة الأولى عرض فيلم الصدق عند النمل			
الورشة الثانية عرض قصة كعب بن مالك و الفوائد المنتقاة منها			
الورشة الثالثة كيف اكتسب الصدق			
الورشة الرابعة			

الإعلان عن بدء تفعيل مشروع "غراس الصدق"

المكرم ولي أمر الطالبة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد:
لا يخفى عليكم أهمية غرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة فهي تلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته ، و إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، فتجعله أقدر وأصبر على التكيف و تحقق له الإحساس بالأمان و تقويه على مواجهة ضعف النفس ، والثبات على عقيدته الصحيحة .
عليه نشعركم بان "مشروع غراس الصدق " ضمن برنامج قيمة الصدق لإدارة التوعية الإسلامية سوف يفعل لجميع الطالبات خلال حصص الاحتياط في الفترة الزمنية من ١٤٣٤/١٠/٢٦ هـ إلى ١٤٣٥/١/٢٠ هـ
نأمل التفاعل، والتواصل ومشاهدة أثر هذا البرنامج على ابنتك وسوف يرفع لكم خطاب لتدوين ملاحظاتكم على البرنامج في نهايته.

استطلاع رأي ولي أمر الطالبة (بعد انتهاء البرنامج)

المكرم ولي أمر الطالبة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد:

بعد نهاية برنامج "قيمة الصدق" الذي أعدته إدارة التوعية الإسلامية ورغبة منا لمعرفة مدى الفائدة التي لمستوها

على ابنتكم كذلك أفراد الأسرة ، نأمل إفادتنا بكل دقة حول أثر البرنامج بالإجابة على ما يلي :

هل لاحظت أثراً للبرنامج على (الطالبة ،أفراد الأسرة)

الإجابة : بنعم ()

() 2

وإن كانت إجابتكم بنعم فما هو الأثر؟

[illegible]

ما مقترحاتكم :

ولي أمر الطالبة /

بيان بتوزيع المهام والتوقيع على الاستلام

[illegible]

**جدول خاص بلجنة التحكيم لتقييم المهام
خلال اللقاء الختامي**

جيد ٢	جيد جداً ٤	ممتاز ٥	المعايير الدرجات
			تنفيذ جميع متطلبات المهمة
			إعداد عرض بور بوينت متميز
			التدرج و ترابط المعلومات في عرض نتائج المهمة
			تنظيم العمل (توزيع الأدوار ،التدوين ،المتابعة)
			الثقة وحسن العرض
			تعاون جميع طالبات الفصل
			إعداد أركان للمهمة
			الالتزام بالوقت المحدد للمهمة
			صياغة التوصيات والدقة والجودة في العرض
			المجموع الكلي
			أسماء أعضاء اللجنة
		الاسم: التوقيع	
		الاسم: التوقيع	
		الاسم: التوقيع	

اسم مديرة المدرسة :
التوقيع:
الختم:

مشروع (غراس الصدق) خطوات تنفيذ المشروع للطالبات

ابنتي الطالبة /

إن إصلاح الناس وتقويم سلوكهم وتيسير سبل الحياة الطيبة لهم يبدأ بإصلاح الفرد نفسه وتركيتها وغرس معاني الأخلاق الجيدة فيها ولهذا أكد الإسلام على صلاح النفوس وغرس قيم الإسلام فيها ومن هذه القيم الأساسية قيمة الصدق .

ولتسليط الضوء على أهمية غرس هذه القيمة انطلقى بنيتي مع زميلاتك في الفصل من خلال مشروع (غراس الصدق) لتكوني عضو فاعل في المجتمع للتعريف بهذه القيمة ونساهم معا في نشرها لمدة (فصل دراسي) لنخرج في نهاية المشروع بفوائد وتوصيات لنشر قيمة الصدق في المجتمع

خطوات تنفيذ المشروع :

- ١- يتم توزيع إعلان بدء تنفيذ المشروع لولى أمر الطالبات في الأسبوع الأول وطلب مرئيات الوالدين (الأم والأب) في نهاية المشروع وجمعها في ملف خاص وفرز المتميز منها على أن يتم قراءة جميع الآراء خلال حصص الاحتياط.
- ٢- يتم الاقتراح بين فصول المدرسة على المهام و توزيع نسخة لكل فصل من المهمة الخاصة به .
- ٣- تزويد المعلمة المسؤولة بمسمى المهمة التي تم اختيارها .
- ٤- تقوم جميع طالبات الفصل بالمشاركة للتخطيط لتنفيذ المهمة وتقسيم الأعمال المصاحبة للمهمة بينهن .
- ٥- تجتمع الطالبات في حصص الاحتياط من الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الأول إلى الأسبوع التاسع لمناقشة وتدوين ما توصلن إليه وتنقيحه وإعداد عروض باوربوينت وركن خاص للمهمة.
- ٦- يتم إطلاع مسؤولة التوعية في المدرسة على ما توصلت إليه الطالبات لتنقيحه قبل عرضه .
- ٧- يتم تحديد أفضل مهمة من قبل لجنة التحكيم وذلك أثناء اللقاء الختامي للمشروع لتدخل في مسابقة أفضل مهمة على مستوى مكتب التربية والتعليم ومن ثم على مستوى منطقة الرياض .
- ٨- بنيتي اجعلي جلّ اهتمامك نشر القيم الإسلامية والحث عليها ، وأن تسهمي مع زميلاتك في إيصال فوائد مشروع (غراس الصدق) لوالديك وأفراد أسرتك والمجتمع من خلال نشر الفوائد والتوصيات عبر الشبكة العنكبوتية ومنها حساب تويتر لمشروع القيم للإدارة العامة للتوعية الإسلامية (ALqyam) ويتم التعريف باسم المدرسة والمنطقة والمرحلة بعد الرجوع لمسئولة التوعية في المدرسة .

مهام الطالبات في اللقاء الختامي لمشروع (غراس الصدق) على مستوى المدرسة :

- ١-التنسيق مع إدارة المدرسة لعقد اللقاء الختامي لكل الفصول بحضور مديرة المدرسة والمعلمات وجميع طالبات المدرسة .
- ٢- إعداد فقرات اللقاء وتنظيمها .
- ٣- عقد لقاء مع مديرة المدرسة من قبل طالبتين من الصف الثالث .
- ٤- يقوم (المتحدثات الرسميات باسم الفصل) أثناء اللقاء الختامي للمشروع للتعليق على عرض البوربوينت الذي يوضح طبيعة المهمة ومراحل التنفيذ والفوائد التي جنيها و التوصيات المهمة التي توصلت إليها المجموعة .
- ٥-الاستماع لرأي لجنة تقييم المهام .
- ٦-استضافة إحدى الأمهات لتذكر مرئياتها على المشروع التي تبنته التوعية الإسلامية وأثره على ابنتها بعد هذا البرنامج ويمكن تواجد عدد من الأمهات لحضور اللقاء .
- ٧-عمل أركان لكل فصل لمشاريع الطالبات على حسب المهمة التي اخترنها مع الحرص على الجودة وسلامة المخرج شرعياً وتربوياً لدخول المنافسة مع المدارس الأخرى .
- ٨-تشجيع والدتك على حضور اللقاء الختامي .
- ٩-المسارعة بتزويد مسؤولة التوعية بمرئيات الوالدين حول المشروع أولاً بأول .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ،،،

مشروع (غراس الصديق)
جدول تنفيذ المهمة للفصل ()
 اسم المهمة/.....

اليوم والتاريخ	عدد الحاضرات	ما تم تنفيذه
الاجتماع الأول		
الاجتماع الثاني		
الاجتماع الثالث		
الاجتماع الرابع		
الاجتماع الخامس		
الاجتماع السادس		
الاجتماع السابع		
الاجتماع الثامن		
الاجتماع التاسع الاستعداد للقاء الختامي		

الطالبات الرائدات في المهمة :

١ / الاسم

٢ / الاسم

التوقيع/

التوقيع/

اسم المعلمة المشرفة /

التوقيع/

ورش الطالبات

عددھا (٤)

- ١- ورشة (١) عرض فيلم قيمة الصدق عند النمل
- ٢- ورشة (٢) قصة كعب بن مالك رضي الله عنه والفوائد المنتقاة منها
- ٣- ورشة (٣) كيف أكتسب الصدق
- ٤- الورشة (٤)

الورشة الأولى

عرض فلم (قيمة الصدق عند النمل) لجميع طالبات المدرسة ب /م /ث

أولاً-تقوم مسئلة التوعية بعرض الفيلم التعليمي لقصة ابن القيم ومدته (٢٠١٢) دقيقة ، ويعرض الفلم حسب ما يناسب وضع المدرسة إما في الفصول إن كان هناك وفرة في عدد المعلمات عن طريق جدول تحدده مسئلة التوعية أو بعرضه على كل مرحلة على حده من قبل مسئلة التوعية في المدرسة أو للمدرسة بأكملها وذلك بجمع الطالبات في مكان مناسب

ثانياً-بعد نهاية عرض الفلم يتم تقسيم الطالبات إلى مجموعات .

ثالثاً - تطلب المعلمة من الطالبات تدوين الفوائد وإعطائهن مدة (١٠ د) وتحدث كل مجموعة عما فُمن بتدوينه من ملاحظات وفوائد .

رابعاً-قراءة الآيات الواردة في فضل قيمة الصدق والثناء على أهله من إحدى الطالبات ومنها:

قال تعالى: ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ المائدة : ١١٩

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ التوبة : ١١٩

خامساً - تعليق من قبل مسئلة التوعية في المدرسة وفق المادة العلمية المرفقة .

المادة العلمية للورشة رقم (١)

ذكر ابن القيم في كتابه (مفتاح دار السعادة) قصة عجيبة حدثت في عالم النمل يقول رحمه الله:
(لقد أخبر بعض العارفين أنه شاهد منهن يوماً عجباً قال رأيت نملة جاءت إلى شق جرادة فزاولته فلم تطق حمله من الأرض فذهبت غير بعيد ثم جاءت معها بجماعة من النمل قال فرفعت ذلك الشق من الأرض فلما وصلت النملة برفقتها إلى مكانه دارت حوله ودرن معها فلم يجدن شيئاً فرجعن فوضعتنه ثم جاءت فصادفته فزاولته فلم تطق رفعه فذهبت غير بعيد ثم جاءت بهن فرفعتنه فدرن حول مكانه فلم يجدن شيئاً فذهبت فوضعتنه فعادت فجاءت بهن فرفعتنه فدرن حول المكان فلما لم يجدن شيئاً تحلقن حلقة وجعلن تلك النملة في وسطها ثم تحاملن عليها فقطعن عضوا عضوا وأنا انظر]

ما هي الفوائد والعبر من القصة السابقة

- أن الكذب مذموم لدى جميع الأمم والصدق فضيلة فالنمل لديه أنضمه دقيقه في حياته يطبقها دائماً وينفذها بدقة لا يتكاسل عنها ولا يتركها فلما اعتقد النمل أن هذه النملة كذبت عليهم أصبحت منبوذة من النمل . وقامت بالقضاء عليها حتى تكون عبره لغيرها ، وحتى لا ينتشر ذلك الفعل بين النمل ، وحتى يعتبر الغير بأنه لن يعفى أحد من العقوبة إذا اتبع الكذب.
 - انظر إلى هذا المجتمع الذي يرفض الكذب ويعاقب عليه فالكاذب لا وجود له في مجموعتهم نحن البشر الذي أكرمنا الله تعالى على المخلوقات وجعلنا خلفاء على الأرض من باب أولى أن نتمثل الصدق في حياتنا ونتجنب الكذب والكذب هو الإخبار عن الشيء خلاف ما هو عليه وقد يكون في الماضي كأن يقول فعلت وهو لم يفعل وقد يكون في المستقبل كأن يقول سأفعل وليس في نيته أن يفعل . وهو لا يجوز في جد ولا هزل بل كل خلق مذموم قال ابن مسعود رضي الله عنه : (لا يصلح الكذب في هزل ولا جد) رواه البخاري في كتاب الأدب المفرد .
 - أن من تكرر منه الكذب حتى صار عادة يكتب عند الله من الكاذبين وهذا أقبح وأشنع ما يكون ، فالمرء لا يرضى أن يوصف من قبل أهله وأصحابه بذلك ، فكيف يرضى أن يكون عند خالقة كذلك .
 - المتأمل بالقصة يلحظ أن النملة لم تكذب لكنها حُكم عليها من أقرانها بالكذب وفي هذا فائدتان :
 - ١- علينا التثبت في الحكم على الآخرين وعدم التسرع .
 - ٢- استشعار عقوبة من يتعمد الكذب حقيقة جزاءه في الدنيا فكيف في الآخرة .
- إن الصدق من أعظم خصال الخير وهو من مكارم الأخلاق التي جاء الشرع بتأكيد لها والأمر بها . وهو ما سنتناوله في برنامجنا (قيمة الصدق) لمدة فصل دراسي كامل سنتعرف فيه على الآتي :
- الصدق ومكانته في الإسلام ، الصادق الأمين ، وقفات مع الصديق ، الصدق مع الله ، صدق الكلمة ، أهل الصدق الوسائل المعينة على الصدق ، إياكم والكذب ، ثمرات الصدق .
- وعدد من الورش والمهام التي ستحاول من خلالها الطالبات التعريف بالصدق والعمل على نشره في المجتمع لعظم مكانته

الورشة الثانية

عرض قصة كعب بن مالك رضى الله عنه والفوائد المنتقاة منها

بنياتي الحبيبات :-

سأروي لكن اليوم قصة تجلت فيها شخصية صادقة نقية مستقيمة ، لأنها شخصية قوية الصلة بالله ، مستهدية بهدي النبوة .

إنها قصة الثلاثة الذين خُلِفوا عن غزوة من غزوات النبي ﷺ وهي غزوة تبوك ، أسردها لكن كما رواها أحدهم ، وهو كعب بن مالك ؓ ، وفيها من العبر والعظات الكثيرة ، التي يُستفاد منها في تكوين الشخصية المسلمة وفي بناء المجتمع المسلم ، فماذا عمل كعب ؟ وكيف تعامل مع الحدث ؟ وماذا قال الله فيه ؟ وما موقف النبي ﷺ منه ؟ وكيف انتهت القصة ؟ .

يقول كعب : (كَانَ مِنْ خَبَرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ) فأمر النبي المسلمين لِيَتَأَهَّبُوا وَيَسْتَعِدُوا لِلْغَزْوَةِ وَبَيْنَ لَهُمْ وَجْهَتُهُمْ . ولكن كعب يقول : (فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اسْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدَّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا) .

فراى أن يتجهز (وَهَمَمْتُ أَنْ أُرْتَحِلَ فَأَذْرِكُهُمْ وَلَيِّنِي فَعَلْتُ) ولكنه سوف وتباطأ ولم يلحق بهم ، ولم يفقهه النبي ﷺ حتى وصل تبوك فقال ﷺ : (مَا فَعَلَ كَعْبٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عَطْفِهِ فَقَالَ مُعَاذُ بَنِي جَبَلٍ بِنَسٍّ مَا قُلْتُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وقعت الغزوة وانتصر المسلمون وتوجهوا عائدين ، وحدث كعب نفسه : (حَضَرَنِي هَمِّي وَطِفْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا) حتى قال : (فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَا حَ عَنِّي الْبَاطِلُ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ) .

فلما قدم النبي ﷺ جاءه المخلفون عن الغزوة وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبإيعهم واستعفر لهم ووكّل سرائرهم إلى الله .

أما كعب فيقول (فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَ فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَافَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِغَيْتَ ظَهْرَكَ فَقُلْتُ بَلَى إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدُ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ وَلَكِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُدْرٍ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مَنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ) .

فقام كعب وحينها لأمه رجال من بني سلمة لأنه لم يجد لنفسه عذرا عند رسول الله ، كما اعتذر المخلفون : (قَوْلَ اللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكْذَبَ نَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ قَالُوا نَعَمْ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتُ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ)

بعدها نهى النبي عن الكلام مع هؤلاء الثلاثة ، فاجتنبهم الناس خمسين ليلة .

فلما صلى كعب صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وهو على ظهر بيت من بيوتهم يذكر الله وقد ضاقت عليه الأرض بما رحبت سمع صوت رجل صارخ بأعلى صوته : (يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا) (فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ تُوْبِي فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ تُوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَلَقَانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنُّونِي بِالتُّوبَةِ يَقُولُونَ لِنَهْكَ تُوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ)

(فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ أَبْشِرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ قَالَ قُلْتُ أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) . (فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا تَجَانِي بِالصِّدْقِ وَإِنْ مِنْ تُوْبَتِي أَنْ لَا أَحْدَثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيْتُ) (إِلَى أَنْ قَالَ : (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ) إِلَى قَوْلِهِ » وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ »

پہلی :

٢- استخراجي الفوائد المنتقاة من القصة .

المادة العلمية للورشة الثانية فوائد من قصة كعب بن مالك رضي الله عنه-

ترجمة كعب بن مالك ؓ .

كعب بن مالك بن أبي كعب بن الخزرج الأنصاري السلمي، يكنى أبا عبد الله وقيل أبا عبد الرحمن، وأمه ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة أيضاً.

هذه هي قصة الثلاثة الذين خلفوا كما رواها أحدهم ، كعب بن مالك ؓ ، فيها من العبر والعظات الكثيرة ، وما أجدر بنا أن نستفيد منها في تكوين الشخصية المسلمة وفي بناء المجتمع المسلم وتجلت من خلال النص شخصية كعب الصادقة النقية المستقيمة التي لا تعرف الالتواء ولا التذبذب ، ولا الاحتيال ولا إلتماس الأعذار الكاذبة لأنها شخصية قوية الصلة بالله مستهدية بهدي النبوة . واتضحت التقوى في شخصية كعب ؓ فاجأتة حينما أخطأ إلى الصدق والقرار بالخطأ فيقول كعب ؓ (فقلت يا رسول الله ، والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر ، لقد أعطيت جدلاً ، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى عني به ليوشكن الله أن يسخطك علي ، ولئن حدثتك بحديث صدق تجد عليّ فيه إني لأرجو فيه عقبي من الله . والله ما كان لي عذر ، وما كنت أقوى ولا أيسر مني حيناً تخلفت عنك) .

فإنه حاضر في ضمير المؤمن المخطئ ومراقبة الله أقوى ، وتقوى الله أعمق والرجاء في الله أوثق إن هذه القصة لتدل دلالة واضحة على صدق إيمان هؤلاء الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وأنها تطبيق عملي وترجمة فعلية لخلق الصدق في أحلك الظروف وأثقلها على النفس وهي تتمثل في النقاط التالية :

● حديث النفس على الكذب يقول كعب بن مالك : (فطفقت أتذكر الكذب وأقول بما أخرج من سخطه غداً؟) إنه حديث طبيعي تحدث به نفس أي إنسان إلا من عصم الله قال تعالى : ﴿ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ سورة يوسف : ٥٣ .

● وجود مجموعة من المتخلفين الذين يقدمون الأعذار ويحلفون بالله عليها فقبلها رسول الله ﷺ وبايعهم واستغفر لهم وفي القصة . (جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له - وكانوا بضعة وثمانين رجلاً - فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ، ووكّل سرائرهم إلى الله) لا شك أن وجود هؤلاء المجموعة بهذا الحالة يمثل إغراء لهؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم ليسلكوا نفس المسلك .

● وجود جماعة من بني سلمة تحثه على الاقتداء بالمعتذرين (وثار رجال من بني سلمة فأتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كُنت أذنبت ذنباً قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ وسلم بما اعتذرت إليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك) .

● إن هذا النصح إن صح التعبير كالسيف المضاء كاد أن يزعرع صدق كعب بن مالك ، حيث قال : (فو الله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله ﷺ لأكذب نفسي .

● تطبيق العقوبة الجماعية إلى أقصى درجاتها في النفس المؤمنة فلا أحد يكلمهم ولا يجيبهم .

● مجيء رسول ملك غسان بخطاب منه ، يدعو إلى بلده ليجد عنده المواساة والحفاوة والكرامة والنعيم . إن هذا الإغراء من هذا النوع في هذا الظرف قوي وشديد لا يثبت فيه إلا الصديقون فعلاً ويتجلى في هذه القصة إيمان كعب العميق ، وإسلامه الكامل وأظهر ما يتألق هذا الإيمان والإسلام حينما طمع ملك غسان فيه ، فأرسل إليه ليفتنه ، ولكن إيمان كعب الصادق ، وفهمه العميق للإسلام ، جعله يرفض بكل إباء العرض الذي قدم إليه ، مفضلاً مرارة العيش التي كان فيها مع الإسلام ، على نعيم القصور الذي عرض عليه مع الكفر .

وقفة :

إن وجود عامل واحد من هذه العوامل فضلاً عن اجتماعها جميعاً ، لكفيل في أن يصرف الشخص عن الحق وصدق الحديث . ولكن هؤلاء الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أبوا إلا القمة في صدق الحديث وصدق التوبة . فكان ذلك الثبات والصمود والصبر منهم صفحة مشرقة في حياتهم .

الفوائد المنتقاة من هذه القصة:

١. هذه القصة صحيحة ثابتة بالكتاب كما في سورة التوبة، وبالسنة الصحيحة ، فهي في أصح الكتب بعد القرآن الكريم " البخاري ومسلم " .
٢. أن الإمام مسلم جعلها في كتاب التوبة، وذلك من فقهه رحمه الله أيضاً، فقد تجلّى في هذه القصة صدق التوبة والصبر عليها، وشدة البلاء الذي معه تضعف النفوس؛ وظهر ذلك في تعبير القرآن عن هؤلاء التائبين، فقال تعالى: ﴿ وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ التوبة: ١١٨.
٣. أفضل من يورد القصة هو صاحبها، الذي عاش أحداثها، وتنقل بين فصولها، فمنه تكون أصدق وأوثق . ومنها أيضاً: حسنات الإنسان وسابقتها مهما كانت لا تعصمه من الخطأ، ولا تمنع من معائبه أو معاقبته عليه، وإن كانت محسوبة له .
٤. قول الحق ولو على النفس، بدون زيادة ولا نقصان وهذا من التجرد الذي نحن بحاجة إليه وخاصة في هذا الزمن. من قول كعب رضي الله عنه: (كَانَ مِنْ خَيْرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ).
٥. التربية على المراقبة الدائمة لله تعالى في السر والعلن، أسلوب ناجح لحل كثير من المشكلات صغرت أم كبرت .
٦. تقديم ما يحب الله ورسوله ﷺ على ما تحب النفس .
٧. الحرص والاجتهاد على تهئية النفس على العبادة، فكثير من العبادات يشرع أن يتهيأ لها العبد بالصلاة بالطهارة، والصيام بالسحور وغيرها، فإذا جاءت العبادة كانت النفس مستعدة للإتيان بها على أكمل وجه .
٨. من قوله ﷺ: (وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ).
٩. خطورة التسويف وأنه يفسد على العبد أمر دينه ودنياه؛ يقول ابن الجوزي رحمه الله في صيد الخاطر: (إياك والتسويف فإنه أعظم جنود إبليس) .
١٠. من قوله ﷺ: (فَطُفِفْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ. فَلَمْ يَزَلْ يَمَّادِي بِي حَتَّى اسْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَحْفَهُمْ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُّوا لِأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَقَارَطَ الْغَزْوُ).
١١. على المسلم أن يسارع في الطاعات، ويحرص على أدائها بعزم وجد، ويحرص على سد الخلل وإدراك ما فات. من قوله رضي الله عنه : (وَهَمَمْتُ أَنْ أُرْتَحِلَ فَأُذِرْهُمْ).
١٢. التحسر على ترك الطاعات، ولوم النفس عليها يدل على صحة القلب .
١٣. من قوله ﷺ: (فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطُفِفْتُ فِيهِمْ، أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَعْمُوصًا عَلَيْهِ النَّفَاقُ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَدَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ).
١٤. على المسلم أن يحرص أن لا يجعل نفسه في مواطن التهم، فهذا الرجل لما علم من كعب رضي الله عنه أنه ليس من أهل الأعداء اتهمه بالتخلف، وتعلقه بالدنيا. من قوله ﷺ: (فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عَطْفِهِ).
١٥. ومنها أيضاً: عدم إساءة الظن بالناس، وإلصاق التهم بهم بدون بينة، ولا برهان، ولا معرفة لملابسات الموضوع .
١٦. خطورة الغيبة، وأنها كبيرة من كبائر الذنوب كما ذكر الله تعالى ، وبين خطرهما رسول الله ﷺ من قول الرجل عن كعب رضي الله عنه: (حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عَطْفِهِ).
١٧. فضيلة الذب والرد عن أعراض المسلمين فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١)، وهذا ظاهر من فعل معاذ بن جبل رضي الله عنه حينما قال: (بئس ما قلت، والله يا رسول الله، ما علمنا عليه إلا خيراً)؛ فلا يحكم على شخص من موقف بل بالنظر في عامة مواقفه حتى يكون الحكم صحيحاً، والقول فيه حق.
١٨. العزم على قول الصدق في كل الأحوال، فالصدق منجاة للعبد، وإن ناله شيء من الأذى في سبيله، وكم الأمة في هذا الزمن بحاجة إلى قولة صادق، وصدق ناصح .

- من قوله ﷺ: (فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظْلَلَ قَادِمًا زَا حَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ).
١٦. ومنها أيضاً: أن من أعظم التوفيق أن يريك الله الحق حقاً، ويرزقك إتباعه، والباطل باطلاً، ويرزقك اجتنابه، فقد أرى الله كعباً الحق فزاح عنه الباطل، فأكثرني من قول: (اللهم أرني الحق حقاً وارزقني إتباعه، وأرني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه).
١٧. على الإنسان إذا فعل ما يُعاب عليه أن يبين مراده من فعله، أو يعتذر عنه بصدق من قوله ﷺ: (عمن تخلف عن الغزوة: (قَطِفُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيَّ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ)).
١٨. إن النظر في العواقب يقي الإنسان من الوقوع في كثير من الأخطاء الدينية، والدنيوية، فلو نظر القاتل في عاقبة القتل، وأنه سيقتل لما أقدم على فعله ذاك.
- من قوله ﷺ: (فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَ نِي هَمِّي، وَطَفِئْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ عَدًّا).
١٩. الأصل في التعامل مع الناس أن يعاملوا بظواهرهم، وتوكل سرائرهم إلى الله تعالى من قوله ﷺ: (فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ).
٢٠. إن التدخل في النيات واتهامها لهو من الافتراء والكذب والظلم، والله تعالى لم يأمرنا بالتعامل مع البواطن والنيات، بل أمرنا بمعاملة الظواهر والأعمال، وتوكل النيات إلى العالم بها سبحانه من قوله ﷺ: (بَايَعَهُمْ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ).
٢١. ومنها أيضاً: من السهل الخروج من غضب البشر بالمعاذير، أما الله فلا تخرج من غضبه إلا بالصدق في القول والعمل، والظاهر والباطن.
٢٢. الاستيضاح والمصارحة وعدم التعجل منهج نبوي مع المخالف، دون تعنيف ولا تجريح، فبالاستيضاح يظهر للإنسان حقيقة الأمر، وبالمصارحة تُحل جميع الإشكالات. من قوله ﷺ: (فَقَالَ لِي ﷺ: « مَا خَلَفَكَ أَلَمْ تُكُنْ قَدْ ابْتِغَيْتَ ظَهْرَكَ ». فَقُلْتُ: بَلَى).
٢٣. إن استقطاع الحقوق والخلوص من الخلق بالحجة والجدل الكاذب لا ينفع العبد بل هو مما يضره، ومنه ما جاء من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي نَحْوَ مَا أَسْمَعُ ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ » أخرجه البخاري (٢٥٣٤)، ومسلم (١٧١٣).
- من قوله ﷺ: (وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا).
٢٤. من طلب رضا الناس بسخط الله تعالى سخط الله عليه وأسخط عليه الناس؛ وقد جاء في الحديث عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها - قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: « مَنْ التَّمَسَّ رِضَاءَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْتَةَ النَّاسِ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ » (١).
- من قوله ﷺ: (لَكُنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ).
٢٥. تزكية النبي ﷺ لكعب بن مالك ﷺ. من قوله ﷺ: « أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ ». ومنها أيضاً: عدم الاستهانة بالذنوب، ولو كان ذنباً واحداً، فإن بعض الذنوب تكون هلكة العبد - والعياذ بالله - فيها.
٢٦. على المسلم أن لا يجالس من يزين له المعصية، أو من يزين له الباطل، ولو كان أقرب قريب، فإنهم قد يكونوا سبباً في إضلاله وإغوائه. من قوله ﷺ: (فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتِبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكْذِبُ نَفْسِي).
٢٧. ومنها أيضاً: أن الله تعالى قد يبتلي عبده ليعلم صدقه وثباته على الأمر

الورشة الثالثة
(كيف أكتسب الصدق)

عَوَّدَ لِسَانَكَ قَوْلَ الصَّدَقِ تَحْظُ بِهِ **** إِنَّ اللِّسَانَ لِمَا عَوَّدْتَ مُعْتَادًا
الصدق عالم يأمن به الصادقون ، ونعيم يتلذذ به أهله ، وكنز يسعى إلى الفوز به ذور العقول الحكيمة .
ولذا حق على العبد أن يحفظ ألفاظه فلا يتكلم إلا بالصدق ، لأنه إن لم يكن صادقاً ، فلا بد أن يكون كاذباً .

✱ ناقشي مع زميلاتك كيف يمكن للمرء أن يكتسب الصدق ؟ فيكون الصدق معه في كل مجالات حياته .

[illegible]

المادة العلمية للورشة الثالثة

الأمر المعينة على الصدق

١- توحيد الله عز وجل وصحة المعتقد:

"إن تحقيق التوحيد وتصحيح المعتقد يجلب الصدق للعبد ، فكلما تحقق التوحيد لدى العبد ظهر الصدق في حياته جلياً واضحاً ، ذلك أن أكثر ما يقع المرء في الكذب والنفاق هو الخوف من المخلوق أو الطمع فيما عنده، والتعلق بغير الله عز وجل رغبة ورهبة. فإذا صح التوحيد والمعتقد وتعلق العبد بربه وحده في جميع أمورهِ ، فإن مظاهر الكذب والنفاق تختفي من حياته ، لأنه قد وجه وجهه لله وحده خوفاً ومحبة ورجاءً وتعظيماً"^١

٢- الإيمان باليوم الآخر :

إن إيمان العبد باليوم الآخر وبالحساب والجزاء والجنة والنار من أهم أسباب الاستقامة على منهج الله وهذا الإيمان يقتضي من العبد أن يكون صادقاً في جميع أحواله ، وإن حصل منه كبوة فسرعان ما يقلع عنها بالاستغفار والتوبة ، لأن من أيقن بالإحصاء الدقيق لكل أقواله وأعماله وأحواله، ومحاسناته عليها عند الوقوف بين يدي الله عز وجل يوم القيامة كما أخبر سبحانه وتعالى عن ذلك بقوله ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ كُفُّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾^٢ وقال تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سُدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾^٣ فحتماً سيعيش حياته بصدق القول وصدق العمل ويبعد عن حياة الغفلة والكذب على النفس.

٣- قوة الإرادة :

إذا توفرت لدى العبد إرادة صلبة وعزيمة قوية، فإن ذلك سيعينه-غالباً- على الالتزام بالصدق وتحريره في كل أقواله وأفعاله وأحواله ، ولا سيما في المواقف الحرجة والأحوال الصعبة التي يبدو فيها أن لا منجاة منها إلا بالكذب، ولذا قال أحد السلف: " حقيقة الصدق أن تصدق في موطن لا ينجيك منه إلا الكذب "^٤

٤- تحري الصدق وتوطين النفس عليه :

" إن توطين النفس على الصدق ومجاهدتها عليه يُعد من الأسباب المهمة التي تُعين على الصدق الشامل في جميع الأحوال، بل هو الوسيلة إلى نيل مرتبة (الصدقية) ، يقول النبي ﷺ : (وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً) "^٥

فتحري الصدق وترويض النفس عليه يُصيرُه خلقاً وعادة حسنة للنفس تسري على جميع الأحوال، وكذا الحال في الكذب فإن التهاون به والترخص فيه وعدم محاسبة النفس عليه يُبعدها عن الصدق، بل ويُصير الكذب عادة وطبعاً سيئاً للعبد ، وقد يؤدي به ذلك إلى أن يكتب عند الله كذاباً "

٥- مصاحبة الصادقين :

بما أن الإنسان يتأثر بالبيئة التي ينشأ ويعيش فيها، ويتأثر بالناس الذين يخالطهم، ويكتسب منهم صفاتهم وسماتهم المميزة لهم، فإن مصاحبة الصادقين ومخالطتهم تورث محبة الصدق والالتزام به، ولذا أمر سبحانه بمصاحبة الصادقين بقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^٦ فمخالطة الصادقين طريق إلى الصدق والاتصاف بصفات أهله والتخلي بأخلاقهم.

٦- الإكثار من طلب العون من الله تعالى :

إن ما سبق ذكره من الأسباب والوسائل لا تتحقق للعبد بدون توفيق الله عز وجل وإعانتة على تحصيله لها، ولذا لا بد له من أن يستعين بربه عز وجل في أمورهِ كلها، ومنها العون على الالتزام بالصدق .
فلأمر كله بيد الله عز وجل ولا حول ولا قوة إلا به، ولو تخطى الله سبحانه عن عبده لحظة واحدة لهلك، ولهذا كان النبي ﷺ يُكثر من هذا الدعاء (يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين)^٧ فالعبد لا يقدر على شيء من أمور الدين أو الدنيا إلا بتوفيق الله سبحانه والاستعانة به .

^١ وفتات تربوية في ضوء القرآن الكريم- عبد العزيز الجليل

^٢ النساء ٨٧

^٣ النساء ١٢٢

^٤ مدارج السالكين- لابن القيم- ج ٢/ص ٢١١

^٥ رواه البخاري

^٦ التوبة ١١٩

^٧ سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٢٢٧

وبناءً على ذلك فإن من أعظم الأسباب المعينة على الصدق دعاء الله للتوفيق إلى الصدق. وقد كان من الدعاء الذي علمه الله سبحانه لنبيه ﷺ قوله تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^٨

٧- معرفة جزاء الصادقين ومكانتهم وعقوبة الكاذبين

-الصدق نجاه للعبد يوم القيامة قال تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ سورة المائدة: ١١٩

-الصدق رفعه للدرجات قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ سورة الأحزاب: ٣٥ .

وبالمقابل فقد أخبر الله تعالى بعقوبة الكاذب حيث قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ سورة الزمر: ٦١ .

^٨ الإسراء: ٨٠

(الورشة الرابعة)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : (كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، وعليه بُرد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال : يا محمد مُر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ثم ضحك ثم أمر له بعطاء) البخاري ومسلم

*** بالتعاون مع زميلتك اذكري القيمة التي تعامل بها النبي ﷺ مع الأعرابي ؟ عرفي بها وما هي ثمراتها والوسائل المعينة الموصلة إليها ؟**

* أذكرني موقف مر بك أو شاهدتيه انعدمت فيه هذه القيمة . وما هي النتيجة التي خرجت بها من هذا الموقف؟

[illegible]

المادة العلمية (للورشة الرابعة)

القيمة التي تعامل بها النبي مع الأعرابي هي الحلم والأناة وكانت النتيجة لحلمة تروي النبي ﷺ مع الأعرابي فلم يوقع عليه العقوبة .

بُنيتي الفاضلة: إن تعلم الحلم والأناة واكتسابهما من أخلاق المسلم، فأيسر الوسائل هي ألا تغضبي على أحد وإن غاضبك، وأن تعفي عنه وإن شاتمك، وأن تحسني على من أساء لك.

والحلم قد يكون طبيعة ويكون مكتسباً مستفاداً بتمرن النفس إليه، وتنقاد حباً في المحمدة إليه، ويعضد هذا ما روي أن رسول الله ﷺ قال لأشج عبد القيس: "يا أبا المنذر إن فيك خصلتين يرضاها الله ورسوله: الحلم والأناة. فقال: يا رسول الله أشيء جبلني الله عليه أو شيء اخترعته من قبل نفسي؟ قال: بل شيء جبلك الله عليه، فقال: الحمد لله الذي جبلني على خلق يرضاها الله ورسوله".

قال الأحنف: من لم يصبر على كلمة سمع كلمات .

فما هو الحلم؟

الحلم هو ضبط النفس، وكظم الغيظ، والبعد عن الغضب، ومقابلة السيئة بالحسنة. وهو لا يعني أن يرضي الإنسان بالذل أو يقبل الهوان، وإنما هو الترفع عن شتم الناس، وتنزيه النفس عن سبهم وعيبيهم.

مكانة الحلم:

* الحلم صفة من صفات الله -تعالى- فالله - سبحانه- هو الحليم، يرى معصية العاصين ومخالفتهم لأوامره فيمهلهم قال تعالى ﴿واعلموا أن الله غفور حليم﴾

* الحلم خلق من أخلاق الأنبياء، قال تعالى عن إبراهيم ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾ وكان الرسول ﷺ أحلم الناس، فلا يضيق صدره بما يصدر عن بعض المسلمين من أخطاء.

* الحلم صفة يحبها الله -عز وجل-، قال ﷺ لأحد الصحابة (إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة) رواه مسلم

ثمرات الحلم:

١- الحلم وسيلة للفوز برضا الله وجزائه، فقد قال النبي ﷺ (من كظم غيظاً وهو قادر على أن يُنفِذَهُ، دعاه الله -عز وجل- على رءوس الخلائق يوم القيامة، يخيره من الحور العين ما شاء) صحيح الترغيب

٢- الحلم دليل على قوة إرادة صاحبه، وتحكمه في انفعالاته، فقد قال النبي ﷺ (ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) البخاري

٣-الحلم وسيلة لكسب الخصوم والتغلب على شياطينهم وتحويلهم إلى أصدقاء، قال تعالى ﴿ ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾

٤- الحلم وسيلة لنيل محبة الناس واحترامهم، فقد قيل: أول ما يُعوّض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره.

ويتم التحلي بخلق الحلم بعدة وسائل منها:

١- التربية والتعود والتكرار.

٢- تذكر ثواب الحلم وفوائده، وعقوبة السفه والغضب.

٣- مصاحبة العلماء ومراجعة سيرهم.

٤- تكلف الحلم وقهر النفس عليه.

٥- الترفع عن السباب، وهذا من شرف النفس وعلو الهمة.

نسأل الله أن يجعلنا ممن حسنت أخلاقهم، وتهذبت نفوسهم...نفعا الله بما نقول ونكتب...وإلى لقاء آخر قريب بإذن الله .

مهام الطالبات

المهمة الأولى للطالبات

الفصل (/)

بنيتي : مما لاشك فيه أن أعظم زينة يتزين بها المرء في حياته بعد الإيمان هي زينة الصدق ، فالصدق أساس الإيمان كما إن الكذب أساس النفاق، فلا يجتمع كذب وإيمان إلا وأحدهما يحارب الآخر...

ما هو الصدق؟

الصدق بمعناه الضيق مطابقة منطوق اللسان للحقيقة، وبمعناه الأعم مطابقة الظاهر للباطن، فالصادق مع الله ومع الناس ظاهره كباطنه.

الخطوات لانجاز المهمة

بنيتي: بالتعاون مع مجموعتك قومي بالتالي:

١/ دوني اسم "مجموعتك"

٢/ ملاحظة المواقف اليومية التي تجلت فيها قيمة الصدق لـ :

أ/ الطالبات داخل الفصل وخلال الفسحة الصباحية وحصل الاحتياط .

ب/ أفراد الأسرة فيما بينهم .

٣/ دوني المواقف اليومية (للتطالبات، أفراد الأسرة) التي تجلت فيها "قيمة الصدق".

٤/ بيان أثر تلك المواقف الايجابية على الفرد والمجتمع

٥/ عرض التوصيات التي توصلت إليها أفراد المجموعة بعد نهاية المهمة.

٦/ إعداد عرض باوربوينت للنتائج وثمار البحث للمهمة.

* بنيتي يمكنك الاستعانة بالتقنية لجمع المواقف التربوية لقيمة الصدق داخل المجتمع من خلال عمل

هشتاق (تويتز) #ثباتي -على قيمي - موقفي مع الصدق)

* أو من خلال (برنامج الواتس أب تحت عنوان ثباتي -على قيمي)

* في نهاية المشروع يقمن (المتحدثات الرسميات باسم الفصل) أثناء اللقاء الختامي للمشروع للتعليق على عرض البور بوينت الذي يوضح

طبيعة المهمة ومراحل التنفيذ والفوائد التي جنيها و التوصيات المهمة التي توصلت إليها المجموعة

*في نهاية المهمة يتم إعداد ركن خاص بالمجموعة في المدرسة والتحدث من قبل الطالبات حول اثر تلك المواقف على الفرد والمجتمع

المهمة الثانية للطالبات

الفصل (/)

بنيتي : دعانا الإسلام إلى مكارم الأخلاق وأمرنا بالتحلي بأحسنها لذا فإن قيمة الصدق في حياة الإنسان قابلة للاكتساب وللتنمية والترسيخ عن طريق التدريب العملي والذي يتحرى الصدق لا يسمح لنفسه بأن يلقي كلاماً دون ترو ولا بصيرة، لأنه يحرص على الصدق ويتحرى بإرادته الجازمة الصدق في أقواله وأعماله، لذلك يجب على الجميع التواصل بالصدق.

الإجراءات أو التنفيذ : الخطوات لانجاز المهمة.

بنيتي :

بتعاون مع زميلاتك في الفصل :

*دوني اسم "مجموعتك"

*يقسم الفصل إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تتسق مع المعلومات داخل المدرسة لإجراء مقابلة معهن بشكل منظم وطرح الأسئلة التالية

س١/معلمتي الفاضلة علقي على هذه العبارة مع ذكر بعض المواقف التربوية من خلال خبرتك العملية.

(للمعلمة دور هام ورئيسي في غرس القيم الإسلامية ومنها قيمة الصدق في نفوس طالباتها)

س٢/معلمتي في نظرك لماذا تلجأ الطالبة للكذب مع زميلاتها ومعلماتها ؟

س٣/معلمتي هل ترين أن فقد الحوار البناء بين الطالبة والمعلمة سبب من أسباب لجوء الطالبة للحيل مثل (الكذب، الخداع، الغش، عدم المصارحة؟

س٤/معلمتي ما ردة فعلك تجاه سلوك طالبة صارحتك بصدق في أمر قد يضايك؟ وكيف تعززين قيمة الصدق لديها؟

س٥/ تمثل قيمة الصدق مطلب شرعي مستمد من كتاب اله والسنة النبوية وللمصلى دور هام في إبراز القيم الإسلامية. في رأيك ما أثر الدروس العلمية التي تتلقاها الطالبة في المصلى لغرس القيم الإسلامية ومنها قيمة الصدق؟

س٦/معلمتي استعرضي موقفاً عالياً بذهنك وقفت فيه إحدى طالباتك موقف صدق، وردة فعلك تجاهه؟

س٧ معلمتي ما رأيك في هذا القول:

"طرح الأسئلة على الآخرين ميماً لا يعني يضرهم إلى قول الحقيقة، وهم كارهين أو لجوؤهم إلى الكذب مما يساهم في نشر الكذب في المجتمع.

بنيتي أطرح السؤال التالي للمعلمة المتابعة لحفظ الطالبات.

س٨/ معلمتي من خلال متابعتك للطالبات الملتحقات بمسابقة صاحب السمو الملك الأمير سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم كذلك مسابقة الإدارة العامة لحفظ أجزاء من القرآن ما أثر حفظ الطالبات لكتاب الله على سلوكهن، وأخلاقهن، وتعاملهن ؟

* يتم توزيع الفصول لمقابلة المعلمات بشكل منظم حيث يصبح لكل فصل معلمات معينات لتنفيذ المهمة بحيث لا يتكرر أجراء المقابلة على المعلمات.

* بنيتي يمكنك طرح الأسئلة للمعلمات عن طريق برنامج الواثس أب وحساب تويتر من خلال (جمع الأسئلة في رابط ونشرة وطلب الإجابة عليه من قبل المعلمة وإعادة أرسالة) جمع الإجابات وفرزها وتنقيحها وإعداد عرض باوربوينت لتدوين الإجابات والتوصيات مع ذكر اسم المعلمة "اختياري" والمدرسة والتخصص

المهمة الثالثة للطالبات

الفصل (/)

بنيتي:

إن من سعادة المرء اشتغاله بصلاح حاله وتصحيح سلوكه؛ ومن أعظم ما يعين على ذلك أن يتعاهد لسانه بما يصلحه؛ فقد قال النبي ﷺ: «طوبى لمن ملك لسانه؛ ووسعه بيته؛ وبكى على خطيئته»؛ ومن أهم ما يجب على العاقل فعله أن يداوم على رعاية لسانه بلزوم الصدق وما يعود عليه نفعه في الدارين، لأن اللسان يقتضي ما عود؛ إن صدقاً فصديق، وإن كان غير ذلك فهو على حسب ما عود عليه. واللسان بوابة يلج من خلالها المرء في تعامله مع الآخرين؛ فمن الناس من يُكْرَم للسانه، ومنهم من يُهان بسببه؛ ولذا فالواجب على العاقل أن يتعاهد لسانه، ولا يكون ممن يشقى بسببه. وخير ما يحمل المرء لسانه عليه أن يعود الصدق ومجانبة الكذب في الأقوال والأفعال؛ فإن كل شيء يستعار ليُتَجَمَّلَ به إلا اللسان؛ فإنه ينضح بما اعتاده؛ فإن الألسنة مغاريف القلوب؛ والصدق ينجي صاحبه والكذب يُرديه. وقد قيل:

عود لسانك قول الخير تحظ به ❀ إن اللسان لما عودت معتاد
موكل بتقاضى ما سننت له ❀ اختر لنفسك وانظر كيف ترتاد

الخطوات لانجاز المهمة

بنيتي بالتعاون مع زميلاتك في الفصل :

أ- يقسم الفصل إلى عدة مجموعات

ب- دوني اسم "مجموعتك"

ج- تقوم المجموعة بطرح أسئلة على عدد من طالبات المدرسة ليصل عدد الطالبات النهائي للفصل ما لا يقل عن (٤٠) طالبة لم يسبق أن طرحت عليها الأسئلة من الفصول التي لها نفس المهمة خلال حصص الاحتياط أو الفسحة الصباحية مع ذكر الاسم (اختياري) السنة الدراسية.

- روى الطبراني ورواها البيهقي في "شعب الإيمان" قال : ثنا زيد بن أسلم قال : مرَّ ابن عمر براعي غنم فقال : يا راعي الغنم هل من جِزرة ؟ -أي شاة تصلح للذبح- قال الراعي : ليس ها هنا ربها ، فقال ابن عمر : تقول أكلها الذئب ! فرفع الراعي رأسه إلى السماء ثم قال : فأين الله ؟ قال ابن عمر : فأنا والله أحق أن أقول فأين الله ، فاشتري ابن عمر الراعي واشتري الغنم فأعتقه وأعطاه الغنم . " ربها: أي مالها (وكان ابن عمر يختبر مدى صدق الراعي) .
* من خلال هذه القصة تبين أن تنمية الصلة بالله وخشيته في الغيب والشهادة وغرس روح المراقبة في النفوس سبب عظيم أن يتحلى المرء بالصدق كالشاعر الذي قال :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل عليّ رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما تخفي عليه يغيب

س ١/ أذكر بعض المواقف اليومية التي عايشتها مشابهة للقصة السابقة؟

س ٢/ ما رأيك فيمن تلجأ إلى الكذب معللة أنها مضطرة لا مخره ؟
كمن تكذب على معلمتها كي تسلم من المؤاخذه، أو تكذب على والديها حتى تسلم من اللوم ،أو تكذب بسبب أسئلة خاصة ولا تريد إظهار الحقيقة ؟

س ٣/ الصدق نجاه في الدنيا والآخرة أذكر موقفاً تحليت فيه بالصدق فكان فيه الصدق منجاة لك ؟

س ٤/ علقي على قول عمر بن الخطاب ؓ: (لأن يضعني ، الصدق وقلماً يضع ، أحب إلي من أن يرفعني الكذب ، وقلماً يفعل)

الإسلام يوصي أن تغرس فضيلة الصدق في نفوس الأطفال حتى يشبوا عليها، وقد ألفوها في أقوالهم وأحوالهم كلها. فعن عبد الله بن عامر قال: ((دعنتي أُمي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا، فقالت: تعال أعطك، فقال لها صلى الله عليه وسلم: ما أردت أن تعطيه؟ قالت: أردت أن أعطيه تمرًا، فقال لها: أما لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة)) ..

س ٥/ ما الفوائد التي نجنبها من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع ذكر بعض المواقف الايجابية مع أخوتك الصغار؟

المهمة الرابعة للطالبات

الفصل (/)

أ/ يقسم الفصل إلى مجموعتين.

ب/ تقوم المجموعة الأولى بطرح الأسئلة على المجتمع وجمع الإجابات من خلال استخدام التقنية الحديثة (الواتس أب، تويتر).

ج/ تقوم المجموعة الثانية بتوزيع الأسئلة على الطالبات.

د/ كل مجموعة تقوم بفرز الإجابات وتنقيحها بإشراف المعلمة وتدوينها وإعداد عرض بور بوينت لعرض الإجابات ونتائج الأسئلة بعد تفرغها وجمع التوصيات من كل مجموعة.

السلوك	درجة كبيرة	متوسطة	قليلة	لا يوجد
١/ أول فكره تتكون لدى حينما أريد أنقل خبر أو معلومة:				
أ/ أستشعر أن كل كلمة أنطق بها تكتبها الملائكة ويحاسبني الله عليها				
ب/ يهمني فقط نشرها بين الناس				
د/ أنقل ما أريد حسب ما أراه				
٢/ كل معلومة تصلني أتثبت منها قبل نقلها				
٣/ لا صحة لوجود كذب أبيض أو أسود				
٤/ اسعي دائما بمصادقة الصديقة الصدوقة				
٥/ في حالة الأسئلة الخاصة الجأ لإخفاء الحقيقة				

أبنتي الطالبة.. من منطلق أهداف مشروع (غراس الصدق)

نأمل منك تعبئة نموذج الأسئلة التالية و المتعلقة بقيمة الصدق... بحيث تتحري الدقة

و الشفافية عند التعبئة .

الفصل :

السنة الدراسية :

(الاسم اختياري):

بنيتي أجيبني على الأسئلة التالية:

للصدق ثمرة فذة تعود على علاقتك بوالديك وأخوتك في البيت كذلك مع معلماتك وزميلاتك في المدرسة ما أهم تلك الثمار والنتائج في نظرك ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الصدق مع الله هو أساس نجاحنا في الدنيا والآخرة كيف نحقق الصدق مع الله ؟

.....

.....

.....

.....

.....

المهمة الخامسة للطالبات

الفصل (/)

الخطوات لانجاز المهمة.

بنيتي بالتعاون مع زميلاتك في الفصل :

- دوني اسم "فصلك"
- وزعي القصة التالية على الأمهات واجمعي منهن الفوائد المستفادة من القصة .
- وزعي الأسئلة التالية على الأمهات وقومي بجمعها وتفرغها؟

* يمكنك الاستعانة بالتقنية لطرح الأسئلة على الأمهات من خلال نشر (رابط الأسئلة) لبرنامج

الواتس أب

*أو من خلال حساب تويتر.

*توزع الأسئلة على أمهات طالبات المدرسة ويتم جمعها وتفرغها

قصة أبا يزيد البسطامي للأمهات

يقال إن أبا يزيد البسطامي توفي أبوه وهو صغير فباعت أمه جميع ما تملك فبلغ أربعين ديناراً ذهبياً ثم أعطته إياها وأرسلته مع قافلة ذاهبة إلى الحجاز من أجل أن يتعلم العلم الشرعي هناك وكان عمره حوالي عشر سنوات لكنها قالت له أوعدني أنك لن تكذب مهما كانت الظروف فوعدها بذلك وانطلقت القافلة وفي الطريق تعرضت القافلة لهجوم منقطع الطرق وأخذوا كل ما في القافلة من أموال وأمسكوا بهذا الصغير وقالوا له هل معك مال قال نعم معي ٤٠ ديناراً ذهبياً فضحكوا منه وتركوه وجاءوا بالغنائم إلى قائدهم فقال هل بقي في القافلة شيء قالوا لم يبق شيء لكننا سألنا غلاماً صغيراً فقال معي ٤٠ ديناراً ذهبياً فقال وماذا فعلتم به قالوا لم نصدقه فقال ايتوني به فجاء أبو يزيد البسطامي فقال له قائد اللصوص هل معك شيء قال نعم معي ٤٠ ديناراً قال أين هي قال ها هي وأعطاه قائد اللصوص فقال له ما حملك على أن تعترف بما معك من نقود فقال لقد وعدت أمي أن لا أكذب، فقال له قائد اللصوص وأنا أعددك بأنني تثبت على يديك وأعاد له النقود ثم أعاد جميع المسروقات إلى القافلة وأمر جماعته أن يحرسوها حتى تغادر المنطقة.

(الاسم اختياري):

أمي الفاضلة .. من منطلق أهداف مشروع (غراس الصدق)

نأمل منك تعبئة نموذج الاستبانة التالية و المتعلقة بقيمة الصدق... بحيث تتحري الدقة و الشفافية عند التعبئة .

السلوك	بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة	لا يوجد
إدراك أبنائك لمنزلة الصدق في الإسلام				
إدراك أبنائك لأهمية الصدق				
إدراك أبنائك لأثر الصدق على الفرد و المجتمع				
يمارس أبنائك قيمة الصدق في حياتهم				
يتحرى أبنائك الصدق في القول و العمل				
في حالة طرح الناس أسئلة خاصة على أبنائك تطلبي منهم أخفاء الحقيقة				
مدى إدراك أبنائك لعقوبة الكذب عند الله				
تحت إبتنتك إخوانها لتطبيق الصدق				
تسامحين إبتنتك عندما تكتشفين أنها كذبت عليك				
يستكثر أبنائك الأقوال والأعمال المنافية للصدق				
تُعاقبين إبتنتك عندما تكذب				
أتعاون مع المدرسة في تربية إبتنتي على الصدق				

دوني الأساليب التربوية التي تتبعونها في ترسيخ القيم الإسلامية لدى أبنائك :

.....	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	

إمشاركة مديرة المدرسة في اللقاء الختامي

(لا تسند هذه المهمة للفصول ويقوم بها طالبتين فقط من المدرسة حسب ما ترشحه المعلمة)
الخطوات للطالبات المكلفات بإجراء المقابلة :

- ١/ تحديد موعد اللقاء الختامي لعقد مقابلة مع مديرة مدرستك ودعوتها في اللقاء الختامي .
- ٢/ يتم اختيار طالبتين مسبقا قبل موعد المقابلة لعقد الحوار .
- ٣/ تقسيم أسئلة المقابلة بين الطالبتين .
- ٤/ إجراء المقابلة من الطالبات مع مديرة المدرسة.
- ٥/ تُجرى المقابلة مرة أخرى أمام الحضور في اللقاء الختامي.
- ٦/ ترفع جميع الأسئلة وإجابات مديرة المدرسة على موقع المدرسة الكتروني عبر وسائل التقنية.

نموذج الجلسة الحوارية مع مديرة المدرسة

مديرتي الفاضلة إنه ليسعدنا وليشرفنا وجودك بيننا لنجرى معك هذه المقابلة ونود أن تمنحنا بعض من وقتكم للإجابة عن أسئلتنا.....

مديرتي الفاضلة علقي على العبارات التالية:

- غرس القيمة أشبه ببناء المنزل الذي لا يقوم بين ليلة وضحاها، بل لا بد من بناء أساس له وتشبيده لبنة لبنة حتى يستوي على سقفة ولا بد قبل ذلك من التخطيط لهذا البناء...وبذل الجهد
- بإمكان الطالبات التعريف بقيمة الصدق ونشرها في المجتمع.
- هناك مظاهر واضحة على الطالبة المتمثلة بقيمة الصدق

ما هي توجيهاتك حيالها.

- س١/ وجهي نصيحة إلى طالباتك من شأنها أن تسهم في التحلي بقيمة الصدق ؟
- س٢/ إلى أي مدى يمكن إن يساهم المصلى المدرسي في غرس القيم لدى الطالبات؟
- س٣/ كيف لمست أثر مشروع القيم ومنها "برنامج قيمة الصدق" لإدارة التوعية الإسلامية على طالباتك ومنسوبات المدرسة؟

- س٤/ ما الذي يجعل بعض الطالبات يلجأن إلى عدم الصدق ؟
- ختاماً نشكرك مديرتنا الفاضلة على رحابة صدرك وعلى إتاحة هذه الفرصة لنا وعلى كل ما تفضلتي به من معلومات قيمة ونصح وإرشاد ولما قمت به من جهود ملموسة في خدمة العملية التربوية فجزاك الله عنا خير الجزاء....

(أنشطة الطالبات)
المرحلة الابتدائية (صفوف مبكرة)

ورشة (١) قصة الصدق منجاة

- ١- (عرض باور بوينت) للقصة من قبل المعلمة للطالبات.
- ٢- توزيع الطالبات إلى مجموعات.
- ٣- أخذ الفوائد من المجموعات.
- ٤- التعليق من قبل المعلمة كما في المادة العلمية.

المادة العلمية لقصة الصدق منجاة

- ١- صدق الصبي .
- ٢- أثر الصادق على من حوله .
- ٣- أثر مجالسة الصبي للعلماء والصالحين .
- ٤- صدق العهد من صفات المؤمنين .
- ٥- الصادق يكسب احترام الآخرين .
- ٦- من البر بالأم طاعتها ..
- ٧- الصدق منجاة ، فقد نجا الصبي وطاقم القافلة جميعهم .
- ٨- بصدق الصبي تاب اللصوص .
- ٩- من نعم الله علينا تسخيره لنا وسائل المواصلات الحديثة .
- ١٠- الصدق من صفات طالب العلم .
- ١١- تحمل المسؤولية.
- ١٢- حب العلم وتحمل المشقة في سبيله.

ورشة (٢) قصة لا تكذب

١- (عرض باور بوينت) للقصة من قبل المعلمة للطالبات.

٢- توزيع الطالبات إلى مجموعات.

٣- أخذ الفوائد من المجموعات.

٤- التعليق من قبل المعلمة كما في المادة العلمية.

المادة العلمية لقصة لا تكذب

- ١- أن الكذب صفة ذميمة وقبيحة ومن يعتاد الكذب يصبح سمة من سماته .
- ٢- أنه يجب على المسلم أن يبتعد عن الكذب (وأن يقول الحق ولو على نفسه ويعتاد ذلك حتى يصبح الصدق خلقاً له).
- ٣- أن الكذب يؤدي بصاحبه إلى التهلكة في الدنيا والآخرة... فلقد رأينا كيف أن رامي كاد أن يموت بسبب كذبه...
- ٤- أنه يجب على المسلم إذا رأى أخاه في أزمة أن يسرع لإنقاذه... فلقد رأينا أن الناس كانوا يسارعون في كل مرة لإنقاذ رامي من الغرق ظناً منهم أنه صادق .
- ٥- أن المسلم يجب عليه أن يتوب من كل الذنوب حتى يرضى الله عنه وحتى يحبه الناس من حوله... فلقد رأينا أن رامي لما رأى عاقبة الكذب تاب إلى الله وقال : لن أكذب أبداً
- ٦- الكاذب غير مؤتمن ولو صدق أحياناً .
- ٧- بتكرار الكذب تتحول العادة إلى خلق راسخ .
- ٨- بُغض الناس للشخص الكاذب .
- ٩- أن الناس لا يقبلون الكاذب صديقاً أو رفيقاً .

لوني العبارة:

قال صلى الله عليه وسلم :

(الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الجنة)

لوني العبارة:

ملاحظة: توضح المعلمة معنى الصدق وثماره

لوني العبارة:

الصديق محبوب عند الله ، وعند الناس

ملاحظة: توضح المعلمة معنى الصدق وثماره

لوني العبارة:

الصدق ينجي صاحبه في الدنيا والآخرة

ملاحظة: توضح المعلمة قيمة الصدق وثماره

لوني العبارة:

الصادق رفيق الأنبياء والشهداء والصالحين في الجنة

ملاحظة: توضح المعلمة من يطلق عليه مسمى الصادق وما هي ثمار الصدق

لوني العبارة:

الصدق خلق الأنبياء عليهم السلام

ملاحظة: توضح المعلمة أن الرسول صلى الله عليه وسلم يطلق عليه الصادق الأمين و وصف بالصدق جميع الأنبياء

لوني العبارة:

الصدق منجاة

ملاحظة: توضح المعلمة قيمة الصدق وثماره وتبين لهم كيف يكون الصدق سبب للنجاة

لوني العبارة:

أقول الصدق دائماً

ملاحظة: تحث المعلمة الطالبات على الصدق في الأقوال مع جميع من نتعامل معهم حتى نكتب عند الله من الصديقين

أنشطة

المرحلة الابتدائية (صفوف عليا)

الصفوف العليا
ورشة (١)

مرني ذهنك :

يهدي-و- إلى- يهدي - البر - الجنة -إلى- الصدق -والبر

عند- محبوب - الناس - الله - الصادق-وعند

الصدق - صاحبه - في الدنيا - الآخرة - ينجي - و

في الجنة - هم -النبيون - رفقاء - والصالحين- أهل الصدق - الشهداء-و

به-تمسك-أعظم-النجاة-لمن-أسباب-الصدق-من

رتبي الكلمات السابقة لتكوين جمل مفيدة تحوي بعض ثمرات الصدق

*

*

*

*

إجابة ورشة (١) للصفوف العليا

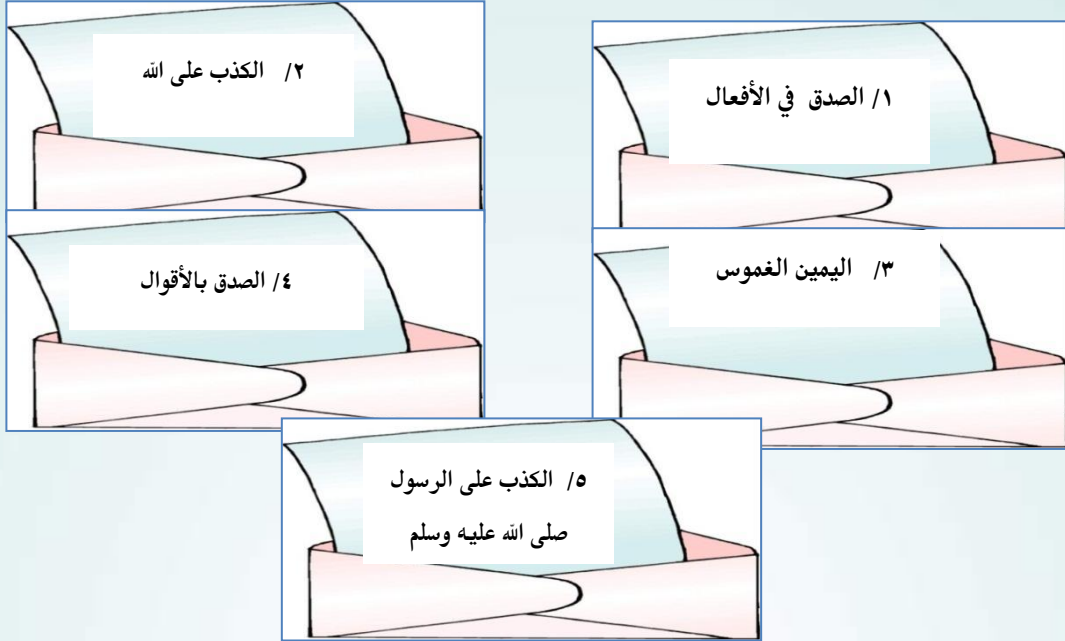
الصدق له ثمرات منها :

- ١- الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الجنة .
- ٢- الصادق محبوب عند الله ، وعند الناس .
- ٣- الصدق ينجي صاحبه في الدنيا والآخرة .
- ٤- رفقاء أهل الصدق في الجنة هم النبيون والشهداء والصالحين .
- ٥- من أعظم أسباب النجاة الصدق لمن تمسك به .

توضح المعلمة للطالبات قيمة الصدق وثمراته (تؤخذ المادة العلمية من الإذاعات)

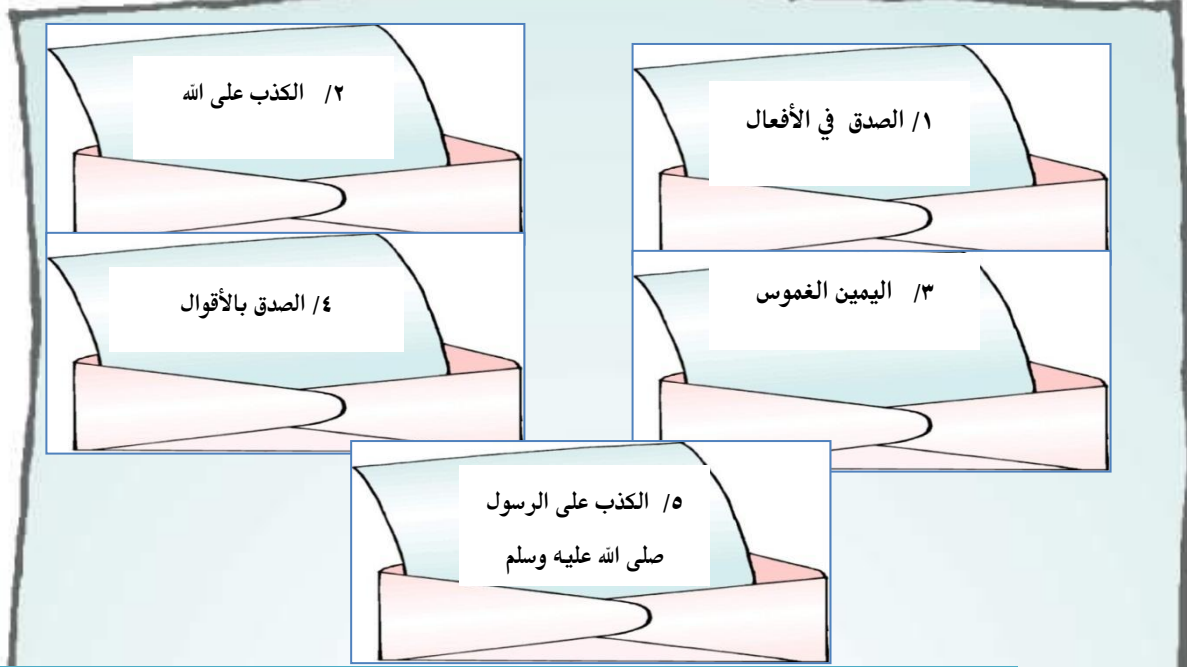
ورشة (٢)

اكتبي أمام كل دليل ما يناسبه من أنواع الصدق أو الكذب



النوع	الأدلة
	قال الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لم تقولوا ما لا تفعلون * كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) . (سورة الصف آية ٢،٣)
	قال تعالى (إن كذباً عليّ ليس ككذب علي أحد ، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) . (رواه مسلم برقم ٤)
	قال تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) (سورة الأحزاب آية ٢٣)
	قال تعالى (إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) سورة النحل آية ١١٦
	قال الرسول صلى الله عليه وسلم (من أكبر الكبائر ؛ الإشراف بالله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس ، والذي نفسي بيده لا يحلف رجل على مثل جناح بعوضة؛ إلا كانت نكتة في قلبه يوم القيامة) صححه الألباني

نموذج إجابة ورشة (٢) اكتبي أمام كل دليل ما يناسبه من أنواع الصدق أو الكذب



النوع	الأدلة
٤	قال الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لم تقولوا ما لا تفعلون * كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) . (سورة الصف آية ٢، ٣)
٥	قال تعالى (إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد ، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) . (رواه مسلم برقم ٤)
١	قال تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) (سورة الأحزاب آية ٢٣)
٢	قال تعالى (إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) سورة النحل آية ١١٦
٣	قال الرسول صلى الله عليه وسلم (من أكبر الكبائر ؛ الإشراف بالله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس ، والذي نفسي بيده لا يحلف رجل على مثل جناح بعوضة؛ إلا كانت نكتة في قلبه يوم القيامة) صححه الألباني

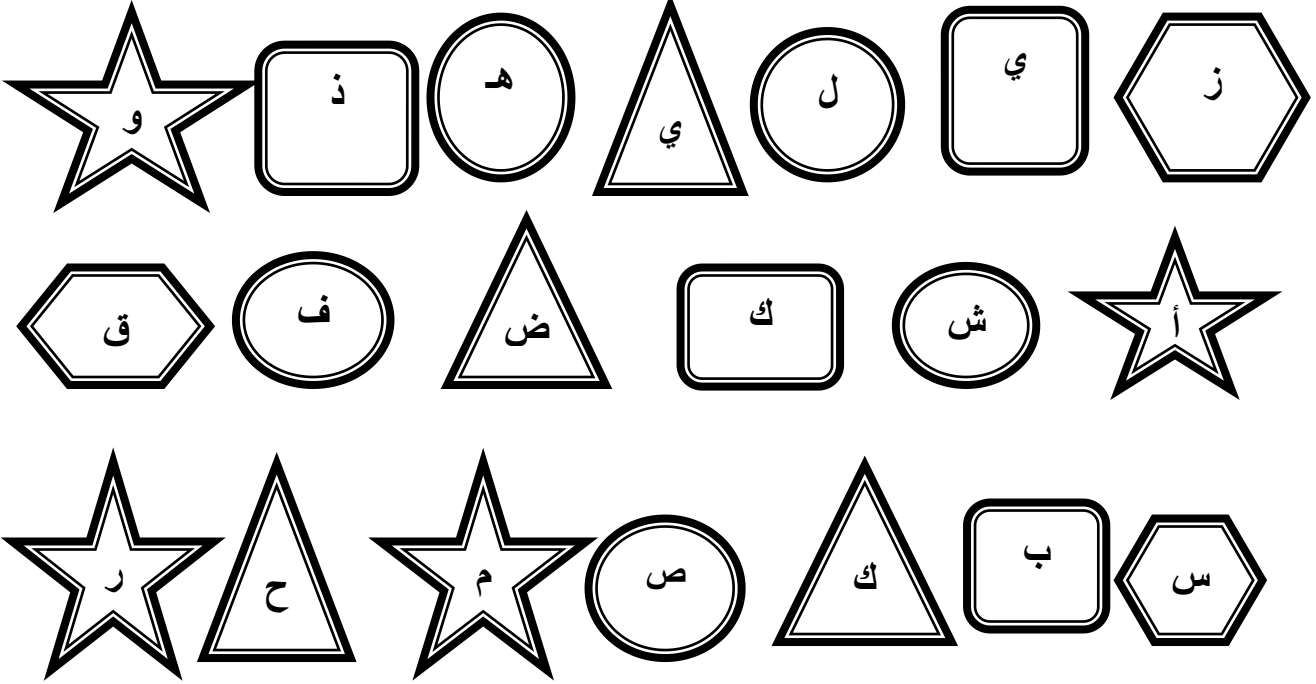
ملاحظة: تحذر المعلمة الطالبات من الكذب وتوضح نتائجها (تؤخذ المادة العلمية من الإذاعات)

ورشة (٣)

- اجمعي الحروف الموجودة في المربعات لتحصلي على الكلمة المفقودة الأولى

- اجمعي الحروف الموجودة في المثلثات لتحصلي على الكلمة الثانية:

قال ﴿وَيْلٌ لِّمَن يَحْدَثْ﴾ ف..... ؛ ل..... به القوم ! وَيْلٌ لَّه ! وَيْلٌ لَّه (حسنه الألباني.

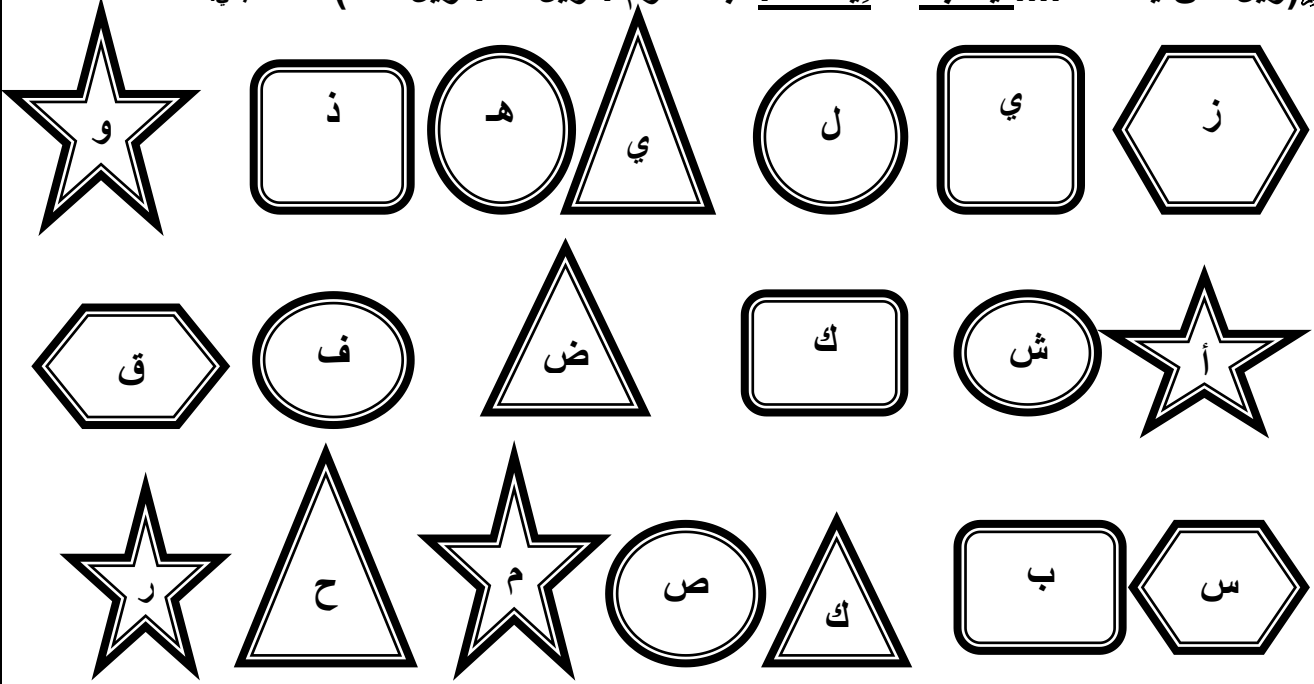


إجابة ورشة (٣)

-اجمعي الحروف الموجودة في المربعات لتحصلي على الكلمة المفقودة الأولى

-اجمعي الحروف الموجودة في المثلثات لتحصلي على الكلمة الثانية:

قال ﷺ (ويل لمن يحدث فيكذب ؛ ليضحك به القوم ! ويل له ! ويل له) حسنه الألباني.



ملاحظة: تحذر المعلمة الطالبات من الكذب (تؤخذ المادة العلمية من الإذاعات)

الورشة (٤)

قفي مع الحديث التالي

عن ابن مسعود قال: قال صلى الله عليه وسلم «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» صحيح مسلم

استنبطي التالي

ما هي الصفة التي
حذر منها الحديث
ولماذا؟

ما هي الصفة التي
حث عليها الحديث
ولماذا؟

.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....

إجابة الورشة (٤)

قفي مع الحديث التالي

عن ابن مسعود قال: قال صلى الله عليه وسلم «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» صحيح مسلم

استنبطي التالي

ما هي الصفة التي
حذر منها الحديث
ولماذا؟

ما هي الصفة التي
حث عليها الحديث
ولماذا؟

الصفة الكذب .
لأن الكذب يهدي إلى
الفجور والفجور يهدي إلى
النار والكاذب يكتب عند الله
كذاباً

الصفة الصدق .
لأن الصدق يهدي إلى البر
والبر يهدي إلى الجنة
والصادق يكتب عند الله مع
الصديقين

ملاحظة: تحث المعلمة الطالبات على الصدق وتحذرن من الكذب (تؤخذ المادة العلمية من الإذاعات)

ورشة عمل (٥)

الكلمة المفقودة

أجيبني عن الآتي :-

- ١ / عكس كاذب (.....)
٢ / لقب أول الخلفاء الراشدين (.....)
٣ / عكس كلمة سهل (.....)
٤ / إن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله (.....)
٥ / نبي سأل الله أن يهب له لسان صدق في الآخرين (.....)
*أشطبي الإجابات السابقة من الشكل التالي لإيجاد الكلمة الباقية المفقودة .

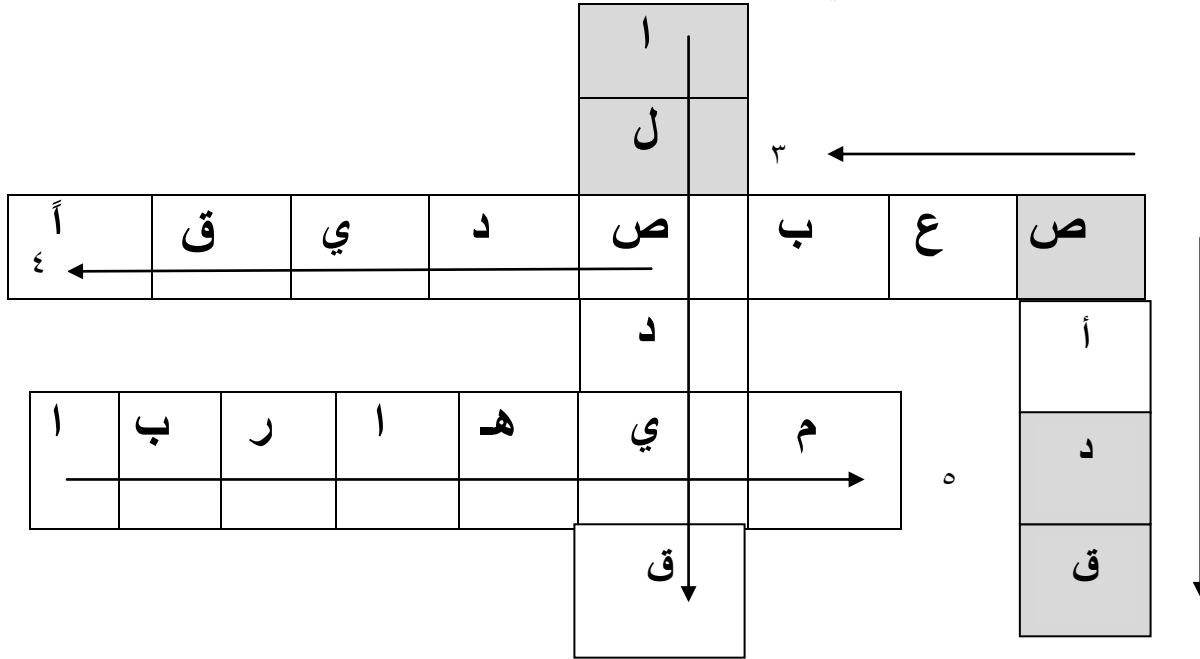
				ا			
				ل			
ا	ق	ي	د	ص	ب	ع	ص
				د			ا
ا	ب	ر	ا	هـ	ي	م	د
					ق		ق

(الكلمة المفقودة) /

نموذج إجابة ورشة عمل (٥)

الكلمة المفقودة

- ١/ عكس كاذب (صادق)
 ٢/ لقب أول الخلفاء الراشدين (الصديق)
 ٣/ عكس كلمة سهل (صعب)
 ٤ / إن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله (صديقا)
 ٥ / نبي سأل الله أن يهب له لسان صدق في الآخرين (إبراهيم)



(الكلمة المفقودة) / الصدق

ملاحظة: تحت المعلمة الطالبات على الصدق وتحذرن من الكذب ولو كان مزاحاً (تؤخذ المادة العلمية من الإذاعات)

اللوحات الحائطية

- *الصدق طريق الأبرار إلى الجنة .
- *قال ابن القيم : (أصدق الله فإذا صدقت عشت بين عطفه ولطفه فعطفه يقبك ما تحذره ولطفه يرضيك بما يقدره) .
- *الصدق خلق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .
- *قال مطرف بن طريف : (ما أحبُّ أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها) .
- *قال الفضيل بن عياض : (ما من مضغة أحبُّ إلى الله من لسان صدوق، وما من مضغة أبغض إلى الله من لسان كذوب) .
- *قال الصديق عليه السلام : (عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر ، وهما في الجنة) .
- *قال محمد بن كعب : (إنما يكذب الكاذب من مهانة نفسه عليه) .
- *قال أحمد بن حنبل : (لو وضع الصدق على جرح لبرأ) .
- *الصدق هو : استواء السر والعلانية .
- *أصل أعمال القلوب كلها الصدق ، فمتى صدق المسلم في كل أحواله ارتفعت نفسه وعلت مكانته عند الله .
- *سئل النبي ﷺ ما عمل الجنة ؟ قال : "الصدق" . رواه أحمد إسناده صحيح
- *بالصدق يحصل التوفيق لكل خير .
- *في الصدق النجاة من المهالك، وتفريج الضيق والكره .
- قال الربيع بن سليمان :
- صبر جميل ما أسرع الفرجا ** من صدق الله في الأمور نجا
- من خشي الله لم ينله أذى ** من رجا الله كان حيث رجا
- *بالصدق تستجلب مصالح الدنيا والآخرة .
- *من صدقت لهجته، ظهرت حجته .
- *من اعتاد الصدق حظي بالثناء الحسن .
- *من اعتاد الصدق أصبح سجية لا تتفك عنه .
- *الصدق منجاة .
- *الصادق يكسب ثقة ومحبة الناس .

أنشطة الموظفين والأمهات محاضرة+ورشة

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

محاضرة للموظفات والطالبات والأمهات
موظفات جميع المراحل (ب+م+ث)
طالبات (م+ث)

ملاحظة: محور كيف نربي أبنائنا على الصدق لا يُلقى
على الطالبات وتُلقى جميع المحاضرة على الأمهات
والموظفات في جميع المراحل .

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

لقد عظم الله تعالى مكانة الصدق وعلق سعادة الدنيا والآخرة به ، فما أنجى الله من أنجاه إلا بالصدق ، ولا أهلك من أهلك إلا بالكذب ، وقد أمر الله سبحانه عباده المؤمنين أن يكونوا مع الصادقين ، فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^٩

وقد قسم سبحانه الخلق إلى قسمين : سعداء ، وأشقياء ، فجعل السعداء هم أهل الصدق والتصديق ، والأشقياء هم أهل الكذب والتكذيب ، فالسعادة دائرة مع الصدق والتصديق والشقاوة دائرة مع الكذب والتكذيب . وأخبر سبحانه وتعالى أنه لا ينفع العباد يوم القيامة إلا صدقهم قال تعالى ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^{١٠} فالصدق بريد الإيمان ودليله وسائقه وقائده ، والكذب بريد النفاق ودليله وسائقه وقائده ، فمضادة الكذب للإيمان كمضادة الشرك للتوحيد ، فلا يجتمع الكذب والإيمان إلا ويطردهما الآخر ويستقر موضعه . والله سبحانه أنجى الثلاثة -الذين خُلِفُوا عن غزوة تبوك- بصدقهم وأهلك غيرهم من المتخلفين بكذبهم^{١١} .

ولما كان الصدق بهذه المكانة كان على العاقل اللبيب أن ينصح نفسه به ، وعلى كل من آثر السعادة أن يعمل بمقتضاه .

-فما هو تعريف الصدق وما منزلته ؟

-وما أنواعه ؟

-وما الأمور المعينة على الصدق ؟

-وما هي ثمراته في الدنيا والآخرة ؟

-وكيف تُربِّي أبنائنا على الصدق ؟

هذا ما سنشرع في الحديث عنه بإذن الله تعالى ،،،

تعريف الصدق :

التعريف اللغوي/ الصدق: نقيض الكذب ، يقال : صدَقَ يصدقُ صدقاً وصدقاً ، والصدقُ: الدائم التصديق الذي يُصدقُ قوله بالعمل ، وهو أيضاً المُبالغُ في الصدق ، ومنه قوله تعالى ﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾^{١٢} ، أي مبالغة في الصدق^{١٣} .

التعريف الاصطلاحي :

أجمع ما ورد في تعريف الصدق اصطلاحاً أنه : (مطابقة القول والفعل للاعتقاد والواقع) .

^٩ التوبة ١١٩

^{١٠} المائدة ١١٩

^{١١} ابن القيم بتصرف

^{١٢} المائدة ٧٥

^{١٣} لسان العرب-لابن منظور

قيمة الصدق ومكانته في الإسلام

للصدق منزلة كبيرة ومكانه سامية في دين الله، فهو أساس الإيمان وركنه الركين ، وأساس الحسنات وجماعها ، وأساس قبول الطاعات والقربات عند الله عز وجل ، وعليه يترتب الأجر والثواب يوم القيامة قال تعالى ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾^{١٤}

ويكفي (الصدق) في علو منزلته وسمو قدره أن الله جل في علاه وصف به نفسه فقال

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ كُفْرُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾^{١٥} ويبين ابن القيم-

رحمه الله- فضل (الصدق) وقيمته ومنزلة أهله ، فيقول : (الصدق هو : الذي منه تنشأ جميع منازل السالكين، والطريق الأقوم الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين ، وبه تميز أهل النفاق من أهل الإيمان ، وسكان الجنان من أهل النيران ، وهو سيف الله في أرضه الذي ما وُضع على شيء إلا قطعه ، ولا واجهه باطلاً إلا أراحه وصرعه وهو أساس بناء الدين ودرجته تالية لدرجة (النبوة) التي هي أرفع درجات العالمين)^{١٦}.

وقد أمر الله سبحانه أهل الإيمان أن يكونوا مع الصادقين، فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^{١٧} ، وقال تعالى ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^{١٨} ولا يزال يمدّهم بأنعمه وألطافه ومزيده ؛ إحساناً منه وتوفيقاً . ولهم مرتبة المعية مع الله ، فإن الله مع الصادقين ، ولهم منزلة القرب منه، إذ درجتهم منه ثاني درجة بعد النبيين .

والصدق سبب في دخول الجنة فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، و أوفوا إذا عاهدتم ، وأدوا إذا أؤتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم "^{١٩}

و وصف الله سبحانه أنبياءه ورسله-عليهم السلام- بالصدق وأثنى عليهم به ، فقال عز وجل ﴿وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾^{٢٠} وقال ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾^{٢١} وقال أيضاً ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾^{٢٢} والله لا يصف أنبياءه ورسله إلا بما هو كمال وخير .

كما امتدح سبحانه المتصفين بهذا الخلق الكريم من عباده المؤمنين ، فقال سبحانه ﴿مَنْ

الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

^{١٤} الأحزاب ٢٤

^{١٥} النساء ٨٧

^{١٦} مدارج السالكين بتصرف

^{١٧} التوبة ١١٩

^{١٨} النساء ٦٩

^{١٩} رواه الإمام أحمد وحسنه الألباني

^{٢٠} مريم ٤١

^{٢١} مريم ٥٠

^{٢٢} يس ٥٢

٢٣ وفي مقابل الحث على الصدق وامتداح أهله ، ورد النهي عن ضده ، وهو الكذب ، وأنه من علامات النفاق ، فقال سبحانه ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ ٢٤ والكذب لا يجتمع مع الإيمان قال سبحانه ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ ٢٥ ولنعلم أن الصدق أصل البر كما في الصحيحين عن النبي ﷺ (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ، ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) ٢٦

ومن فضائل الصدق أن الله عز وجل قرنه بأركان الدين ومقاماته :

أ- فقرنه سبحانه بالإيمان والتقوى ، فقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ ٢٧ وقال ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ ٢٨

ب- وقرنه بنصرة الله ورسوله ﷺ ، فقال في وصف المؤمنين ﴿ وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ ٢٩

ج - وذكره سبحانه ضمن صفات عباده الذين أعد لهم المغفرة والأجر العظيم ، فقال ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ٣٠

أنواع الصدق

أولاً - الصدق في القول : وذلك لا يكون إلا في الإخبار ، أو ما يتضمن الإخبار ماضياً أو مستقبلاً ، وهو أشهر أنواع الصدق ، وله مرتبة ومنزلة عظيمة في دين الله ، فهذا الدين إنما وصلنا بصدق القول ، ذلك أن مبدأه من الله عز وجل الذي يقول عن نفسه ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

٢٣ الأحزاب

٢٤ المنافقون ١

٢٥ النحل ١٠٥

٢٦ رواه البخاري

٢٧ التوبة ١١٩

٢٨ الحديد ١٩

٢٩ الحشر ٨

٣٠ الأحزاب ٣٥

جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا^{٣١} ، وتلقاه عنه جبريل عليه السلام الأمين على وحيه ، الذي نقله إلى الصادق الأمين محمد بن عبد الله ﷺ .
ويُحكى أن أبا يزيد البسطامي أراد الذهاب إلى بغداد لطلب العلم ، فأعطته أمه أربعين ديناراً هي ميراثه من أبيه ، وقالت له : ضع يدك في يدي وعاهدني على التزام الصدق فلا تكذب أبداً ، فعاهدها على ذلك ، وخرج مع قافلة يريد بغداد ، وفي أثناء الطريق ، خرج اللصوص ونهبوا كل ما في القافلة ، ورأوا البسطامي رث الثياب ، فقالوا : هل معك شيء ؟ فقال : معي أربعون ديناراً !! فسخروا منه وحسبوا أنه أبله وتركوه ، ورجعوا إلى كهف كان به كبير اللصوص ، ينتظر ما يأتون به ، فلما رأهم قال : هل أخذتم كل ما في القافلة ؟ فقالوا : نعم ، إلا رجلاً سأله عما معه فقال معي أربعون ديناراً ، فتركناه احتقاراً لشأنه ، ونظن أن به خبلاً في عقله . فقال كبيرهم : عليّ به ، فلما حضر بين يديه ، قال : هل معك شيء ؟ فقال : نعم معي أربعون ديناراً ! قال : أين هي ؟ فأخرجها وسلمها له ، فقال كبير اللصوص : أمجنون أنت يا رجل ؟ كيف ترشد عن نقودك وتسلمها باختيارك ؟ فقال له : لما أردت الخروج من بلدي عاهدت أمي على الصدق ، فأنا لا أنقض عهد أمي ، فقال كبير اللصوص : لا حول ولا قوة إلا بالله ، أنت تخاف أن تخون عهد أمك ، ونحن لا نخاف أن نخون عهد الله ؟ ثم أمر برد جميع ما أخذ من القافلة وقال : أنا تائب على يديك يا رجل ، فقال من معه : أنت كبيرنا في قطع الطريق ، واليوم أنت كبيرنا في التوبة ، تبنا جميعاً إلى الله وتابوا وحسنت توبتهم ، غفر الله لهم ولنا أجمعين .

وللصدق في الأقوال صور عديدة ، منها :

(أ) **الصدق في نقل الأخبار** ، بحيث لا ينقل المرء إلا الأخبار الصادقة ، ويقتضي هذا من الناقل التثبت فيما يقال ، واجتناب الظنون والأوهام والإشاعات ، والحذر من التحدث بكل ما يسمع يقول النبي ﷺ : (إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث)^{٣٢} ، ويقول أيضاً : (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع)^{٣٣}

(ب) **الصدق في الوعد والوفاء به** ، لأن إعطاء الوعد غالباً ما يكون بالقول ، فالوفاء بالوعد من الصدق في الأقوال ، وإخلافه يعد كذباً .

(ج) **الوفاء بالعهود والعقود** ، فهو من الصدق في الأقوال وإخلاف العهد والغدر فيه من أشد أنواع الكذب . يقول تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾^{٣٤} ويقول سبحانه ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾^{٣٥} ومن الوفاء بالعهود حفظ الأسرار وكتمانها ، فالسر أمانة ، وإفشائه خيانة . يقول النبي ﷺ : (لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ ، ولا يجتمع الكذب والصدق جميعاً ، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعاً)^{٣٦} .

(د) **الصدق في التجارة** : قال ﷺ : (يا معشر التجار ! فاستجابوا لرسول الله ، ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه ، فقال : إن التجار يُبعثون يوم القيامة فجاراً ؛ إلا من اتقى الله ، وبرّ وصدق)^{٣٧} (هـ) **الصدق في الشهادة** قال النبي ﷺ : (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قالوا : بلى يا رسول

^{٣١} النساء ١٢٢

^{٣٢} رواه البخاري

^{٣٣} رواه مسلم

^{٣٤} المائدة ١

^{٣٥} الإسراء ٣٤

^{٣٦} حديث حسن

^{٣٧} صححه الألباني في صحيح الترغيب

الله قال : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين وقتل النفس ، وكان متكئاً فجلس ، وقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور ، ألا وقول الزور وشهادة الزور (فما زال يرددها حتى قلنا : ليتها سكت)^{٣٨} .

ثانياً-الصدق في النية والإرادة : وهو أن يكون عمل المرء وطلبه خالصاً لله سبحانه وتعالى ، ويدل عليه قول النبي ﷺ : (إنما الدنيا لأربعة نفر : عبد رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم الله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية، يقول : لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء)^{٣٩} .

وكذلك علي عليه السلام كان يدعو ويقول : " اللهم ارزقني شهادة في سبيلك بعد عمر طويل في سبيلك " فعاش طويلاً و مات شهيداً ﷺ و أرضاه .

وهذا صحابي آخر يمثل الصدق في النية لما كانت غزوة غنم النبي ﷺ سبياً فقسم وقسم له فأعطى ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه فقال : (ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبي ﷺ فأخذه فجاء به إلى النبي ﷺ فقال : ما هذا ؟ قال : قسمته لك قال : ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى ها هنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال النبي ﷺ : **إن تصدق الله يصدقك** فلبثوا قليلاً ثم نهضوا في قتال العدو فأتى به النبي ﷺ يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي ﷺ : أهو هو ؟ قالوا : نعم قال : **صدق الله فصدقه ...**)^{٤٠}

وقد ذكر الإمام العز بن عبد السلام الحالات التي يكون الصدق فيها مذموماً ، فقال : "الكذب مفسدة محرمة إلا أن يكون فيه جلب مصلحة أو درء مفسدة ، فيجوز تارة ويجب أخرى ، وله أمثلة : أحدها: أن يكذب على زوجته لإصلاحها وحسن عشرتها فيجوز ، (وكذلك الكذب للإصلاح بين الناس وهو أولى بالجواز لعموم مصلحته) وهناك حالات أخرى خاصة نصّ عليها الشرع ليس هذا مجال ذكرها .

^{٣٨} رواه البخاري

^{٣٩} حديث حسن صحيح

^{٤٠} حديث صحيح

الأمور المعينة على الصدق

١-توحيد الله عزّ وجلّ وصحة المعتقد:

"إن تحقيق التوحيد وتصحيح المعتقد يجلب الصدق للعبد ، فكلما تحقق التوحيد لدى العبد ظهر الصدق في حياته جلياً واضحاً ، ذلك أن أكثر ما يوقع المرء في الكذب والنفاق هو الخوف من المخلوق أو الطمع فيما عنده، والتعلق بغير الله عزّ وجلّ رغبة ورهبة. فإذا صحّ التوحيد والمعتقد وتعلق العبد بربه وحده في جميع أموره ، فإن مظاهر الكذب والنفاق تختفي من حياته ، لأنه قد وجّه وجهه لله وحده خوفاً ومحبة ورجاءً وتعظيماً"^{٤١}

٢-الإيمان باليوم الآخر :

إن إيمان العبد باليوم الآخر وبالحساب والجزاء والجنة والنار من أهم أسباب الاستقامة على منهج الله وهذا الإيمان يقتضي من العبد أن يكون صادقاً في جميع أحواله ، وإن حصل منه كبوة فسرعان ما يقلع عنها بالاستغفار والتوبة ، لأن من أيقن بالإحصاء الدقيق لكل أقواله وأعماله وأحواله، ومحاسبته عليها عند الوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ يوم القيامة كما أخبر سبحانه وتعالى عن ذلك بقوله ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾^{٤٢} وقال تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾^{٤٣} فحتماً سيعيش حياته بصدق القول وصدق العمل ويبعد عن الغفلة والكذب على النفس.

٣-قوة الإرادة :

إذا توفرت لدى العبد إرادة صلبة وعزيمة قوية، فإن ذلك سيعينه-غالباً-على الالتزام بالصدق وتحريره في كل أقواله وأفعاله وأحواله ،ولاسيما في المواقف الحرجة والأحوال الصعبة التي يبدو فيها أن لا منجاة منها إلا بالكذب، ولذا قال أحد السلف: " حقيقة الصدق أن تصدق في موطن لا ينجيك منه إلا الكذب"^{٤٤}

٤-تحرّي الصدق وتوطين النفس عليه :

" إن توطين النفس على الصدق ومجاهدتها عليه يُعد من الأسباب المهمة التي تُعين على الصدق الشامل في جميع الأحوال، بل هو الوسيلة إلى نيل مرتبة (الصدقية) ،يقول النبي ﷺ : (وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً)"^{٤٥} فتحرّي الصدق وترويض النفس عليه يُصيرُه خلقاً وعادة حسنة للنفس تسري على جميع الأحوال، وكذا الحال في الكذب فإن التهاون به والترخص فيه وعدم محاسبة النفس عليه يُبعدُها عن الصدق، بل ويُصيرُ الكذب عادة وطبعاً سيئاً للعبد ، وقد يؤدي به ذلك إلى أن يكتب عند الله كذاباً "

٥-مصاحبة الصادقين :

بما أن الإنسان يتأثر بالبيئة التي ينشأ ويعيش فيها، ويتأثر بالناس الذين يخالطهم، ويكتسب منهم صفاتهم وسماتهم المميزة لهم، فإن مصاحبة الصادقين ومخالطتهم تورث محبة الصدق والالتزام به، ولذا أمر

^{٤١} وفتاوى تربوية في ضوء القرآن الكريم-عبد العزيز الجليل

^{٤٢} النساء ٨٧

^{٤٣} النساء ١٢٢

^{٤٤} مدارج السالكين-لابن القيم- ج ٢/ص ٢١١

^{٤٥} رواه البخاري

سبحانه بمصاحبة الصادقين بقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^{٤٦} فمخالطة الصادقين طريق إلى الصدق والاتصاف بصفات أهله والتحلي بأخلاقهم.

٦-الإكثار من طلب العون من الله تعالى :

إن ما سبق ذكره من الأسباب والوسائل لا تتحقق للعبد بدون توفيق الله عز وجل وإعانتة على تحصيله لها، ولذا لابد له من أن يستعين بربه عز وجل في أموره كلها، ومنها العون على الالتزام بالصدق .
فالأمر كله بيد الله عز وجل ولا حول ولا قوة إلا به، ولهذا كان النبي ﷺ يُكثر من هذا الدعاء (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين)^{٤٧} فالعبد لا يقدر على شيء من أمور الدين أو الدنيا إلا بتوفيق الله سبحانه والاستعانة به .

وبناءً على ذلك فإن من أعظم الأسباب المعينة على الصدق دعاء الله للتوفيق إلى الصدق. وقد كان من الدعاء الذي علمه الله سبحانه لنبيه ﷺ قوله تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^{٤٨}

٧-معرفة جزاء الصادقين ومكانتهم وعقوبة الكاذبين : (وهذه النقطة سوف نتعرض لها في ثمرات الصدق).

صور من غياب الصدق وانتشار الكذب :

وهو علامة من علامات الساعة وفيه الوعيد المذكور في قصة الإسراء والمعراج من قوله ﷺ : (رأيت رجلين أتيا نبي قال الذي رأيته يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)^{٤٩}

وهو من أبرز علامات النفاق ، وأشد الكذب إثماً وأعظمه جرماً أن يكون على الله ورسوله فينسب إلى دين الله ما ليس منه ، ويدّعي في الشرع بما لا يعلم من الفتيا بغير علم أو القول على الله بغير علم ويختلق نصوصاً ليس لها أصل بدون أن يتحقق من صدقها سواء أراد الخير أو الشر فهو كذب شنيع على دين الله يقول ﷺ : (إن كذباً عليّ ليس ككذب علي أحد ، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)^{٥٠} فعن أبي هريرة ؓ عن رسول الله ﷺ أنه قال : (سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم، ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم)^{٥١} .

لقد جعل علماء الحديث، هذه الروايات أصلاً في وجوب التثبت في نقل الأحاديث، عن رسول الله ﷺ وتمحيص الرواة لمعرفة الثقة من غيره، وخصوصاً وقد أصبح بعض الناس لا يتورع عن كثرة الكذب .
لذلك ينبغي الحذر من المبادرة إلى الفتوى بغير علم أو الذين يشيعون الأحاديث المنكرة والموضوعة من المشاركة في الكذب على رسول الله ﷺ . وقول المرء لا أدري أهون له من الكذب على رسول الله ﷺ .

-الكذب على الله بتحليل ما حرّمه وتحريم ما أحله أو إسقاط ما أوجبه أو إيجاب ما أسقطه قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾^{٥٢} وقال ﷺ : " من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ

^{٤٦} التوبة ١١٩

^{٤٧} سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٢٢٧

^{٤٨} الإسراء ٨٠

^{٤٩} حديث صحيح

^{٥٠} أخرجه البخاري

^{٥١} رواه مسلم

^{٥٢} النحل ١١٦

مقعده من النار " ^{٥٣} وقال تعالى ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾ ^{٥٤} وقال تعالى ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ ^{٥٥} وقال ﴿فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ^{٥٦} وقال سبحانه ﴿انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا﴾ ^{٥٧}.

وأشده إخلاف العهد مع الله : أن يعزم على فعل الخير لو حصل له أمر يريده، وإذا حصل التمكن انحلت العزيمة ولم يف بعزمه مثل ما فعل رجلان خرجا على ملأ من الناس قعود فقالا : إن رزقنا الله مالا لنصدقن . فلما رزقوا بخلوا به فنزلت ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ^{٥٨} فَلَمَّا آتَاهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ^{٥٩}

-إخلاف الوعد : التأخر في المواعيد والتخلف عنها بدون عذر لقد حذر النبي ﷺ من إخلاف الوعد وقال إنه من صفات المنافقين الذميمة فقال: أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر. ^{٦٠}

و مدح الله تعالى أنبياءه بصدق الوعد فقال سبحانه ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ ^{٦١}

ومن صور إخلاف الوعد وعد الأم لأحد أبنائها أن تعطيه عطية ولا تفي بذلك وفي هذا خطأين فالأول هو إخلاف الوعد والثاني هو تنشئة الولد على الكذب، ولنتأمل هذا الموقف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : (دعنتي أُمي يوماً ورسول الله ﷺ قاعدٌ في بيتنا فقالت : ها تعال أعطيك . فقال لها رسول الله ﷺ " وما أردت أن تُعطيني" ؟ قالت : أعطيه تمرأ فقال ﷺ : أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة) ^{٦١}

وكذلك مع الأبناء، بعدم الصدق معهم فالأم عند الخروج تقول لهم سأذهب إلى الطبيب وهي ذاهبة إلى السوق ومنه قولها : الحقنة لا تؤلم وهي خلاف الواقع وإلى غير ذلك ومثله حين يقول الأب لمن يطرق الباب أو على الهاتف ولا يرغب به قولوا له غير موجود، أو كذب الأم على زوجها أمام أبنائها في خروجها أو عند الإخبار عن حال أبنائها وأخطائهم حتى لا يعاقبهم ومثل هذا يُقال في موقف المعلمين والمعلمات مع الطلاب.

٣- من ذلك ما يقوم به بعض الموظفين والموظفات أخذ إجازة مرضية بغير حق : وهذا من غياب الصدق وأخذ مال المرتب بغير حق إلى جانب أنه إدعاء لابتناء عافاه الله منه والبلاء موكل بالمنطق فقد يعاقبه الله ويصيبه المرض حقيقة.

^{٥٣} حديث حسن صحيح

^{٥٤} طه ٦١

^{٥٥} الزمر ٦٠

^{٥٦} آل عمران ٩٤

^{٥٧} النساء ٥٠

^{٥٨} التوبة ٧٥-٧٦-٧٧

^{٥٩} متفق عليه

^{٦٠} مريم ٥٤

^{٦١} حديث حسن

-ترك النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع أنه في هذا الموقف : أفضل ما يكون أجراً قال بعض الحكماء : الصدق منجيك وإن خفته والكذب مرديك وإن أمنتَه . قال الحسن البصري : (إن أخاك من صدقك ومن ينصحك في دينك خير ممن يمتيك ويغرك).
-الكذب في المزاح : قال النبي ﷺ : (ويلٌ للذي يحدثُ بالحديثِ ليُضحكَ به القومَ فيكذبُ ويلٌ له ويلٌ له)^{٦٢} وكان ﷺ يمزح ويضحك ولا يقول إلا صدقاً .

وقال ﷺ : " أنا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً " ^{٦٣}
-المتشبع بما ليس له : عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - قالت : " جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت يا رسول الله إني على ضرة فهل علي جناح أن أتشبع من زوجي بما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور "^{٦٤} .

حديث عظيم من أحاديث المصطفى أرشدنا فيه إلى داء خطير يصيب بعض الناس ، ألا وهو داء التعالم والتعاضم والادعاء بما ليس في الإنسان ، وبما لا يملكه ؛ من ادعاء العلم وهو ليس بعالم ، وادعاء الغني وهو ليس بغني ، وادعاء الجاه والوجاهة وهو ليس من أصحابها وادعاء الصلاح وهو ليس من أهله . قال ابن حجر في " الفتح " في شرح هذا الحديث " قَوْلُهُ : " الْمُتَشَبِّعُ " أَيِ الْمُتَرَيِّنُ بِمَا لَيْسَ عَنْده يَتَكَبَّرُ بِذَلِكَ وَيَتَرَيِّنُ بِالْبَاطِلِ ؛ كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَلَهَا ضَرَّةٌ فَتَدَّعِي مِنَ الْحَطْوَةِ عِنْدَ زَوْجِهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَنْده تُرِيدُ بِذَلِكَ غَيْظَ ضَرَّتِهَا ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الرِّجَالِ ... "^{٦٥}

ومنه الإدعاء بأمور ليست في حياة المرء كقولهم : سافرنا .. أو ذهبنا .. أو أكلنا .. أو نحو ذلك .. وليس في ذلك من الصحة بشيء وإنما يدل ذلك على التساهل في الكذب الذي يجرّ بعضه بعضاً حتى يُكتب صاحبه عند الله كذاباً عياداً بالله .

^{٦٢} حديث حسن

^{٦٣} حديث حسن

^{٦٤} رواه البخاري

^{٦٥} النووي شرح مسلم ٢٤٥/٧ باختصار

ثمرات الصدق وفوائده

ثمرات الصدق وفوائده :

إذا صدق العبد في أقواله وأفعاله وجميع أحواله حصلت له بذلك ثمرات وفوائد عظيمة في الدنيا والآخرة يتجلى أبرزها في الأمور التالية :

١- الهدوء النفسي والطمأنينة القلبية :

الصدق مصدر أساس من مصادر هدوء النفس وسكونها وطمأنينة القلب وراحته ، وقد أشار النبي ﷺ إلى هذه الثمرة بقوله : (إن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة) ^{٦٦} ، فالصادق ينشرح صدره وتقر عينه وتسكن نفسه نتيجة صدقه . والصدق سر السعادة ومفتاحها ، لأنه إتباع للهدى من الله ، ومن اتبع هدى الله فلا يخاف ولا يضل ولا يشقى. قال عز وجل ﴿فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا يَخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ^{٦٧} ، وقال تعالى ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ ^{٦٨}

قال الشيخ السعدي-رحمه الله:- (رتب سبحانه على إتباع هداية أربعة أشياء : نفي الخوف والحزن ... ، وإذا انتقيا ثبت ضدتهما وهو الهدى والسعادة ، فمن اتبع هداية حصل له الأمن والسعادة الدنيوية والأخروية والهدى ، وانتفى عنه كل مكروه من الخوف والحزن والضلال والشقاء)
ومن آثار الطمأنينة والسكينة في قلب العبد الصادق عدم اضطرابه وتقلبه عند ثورة الشهوات أو الشبهات، بل يبقى ثابتاً مستقراً لا تزعه الفتن ولا تقلقه البلايا والنوازل، وذلك لما في قلبه من الصدق الذي صار به مطمئناً مقتنعاً بما يعتقد .

٢- تيسير الرزق ونيل بركته :

الالتزام بخلق الصدق أحد أسباب الحصول على الرزق، وسبب مهم من أسبابه، وقد أثبتت المشاهدة والتجربة الارتباط الوثيق بين الصدق والكسب الطيب، فإننا لا نرى-في الغالب-صادقاً في معاملته إلا وجدنا رزقه رغداً ، وكسبه طيباً .
كما أن الصدق يجلب البركة في الرزق قال النبي ﷺ : (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما) ^{٦٩} ، فأخبر-وهو الصادق المصدوق- أن البركة مقترنة بالالتزام بالصدق والبيان .

٣- النجاة من المكروه :

ومن ثمرات الصدق على العبد الصادق أن الله عز وجل ينقّس عنه كربه، ويبسّر عسره، ويدل على ذلك قصة كعب بن مالك-أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك بدون عذر- لما صدق مع الله تعالى تاب عليه، ولذا قال ﷺ للنبي ﷺ : " يا رسول الله إن الله إنما أنجاني بالصدق " ^{٧٠}

٤- محبة الصادق ورفع ذكره في العالمين :

ومن ثمار الصدق أيضاً على الفرد أن من صدق في سريره وعلايته وعُرف بهذا الخلق وأشتهر به، اطمأن إليه الناس وأحبوه وتأثروا بخلقه واستجابوا له وأنشأوا عليه . فالصادق إن كان مُحَدَّثاً صدّقه الناس، وإن كان معلماً أخذوا عنه، وإن كان موظفاً مسئولاً وثقوا به، وإن كان طبيبياً استأمنوه على أنفسهم

^{٦٦} حديث حسن صحيح

^{٦٧} البقرة ٣٨

^{٦٨} طه ١٢٣

^{٦٩} رواه البخاري

^{٧٠} رواه البخاري

وأرواحهم، وإن كان تاجراً أو صانعاً أقبلوا عليه وأسرعوا إلى معاملته. كما أنه يكون محترم الكلمة لدى الآخرين .

-ثمرات الصدق وفوائده في حياة المجتمعات :

تماسك المجتمع واستقراره :

إن لهذا الخلق شأنًا عظيمًا، إنه القيمة التي تعطي لهذه الحياة معنى ورفعة، إنه القيمة التي يتعامل بها الناس فيما بينهم، ويكونون بها علاقاتهم واتصالاتهم واجتماعاتهم .
فلکم أن تتصوروا حياة بلا صدق ! . لكم أن تتخيلوا مجتمعاً كل أفراده لا يلتزمون بالصدق، ولا يقيمون له أي وزن . كيف تكون حياة هذا المجتمع؟ إنها بلا شك حياة تعاسة وشقاء، حياة بلا قيمة ولا مضمون، حياة بلا استقرار ولا كرامة!.

إن الصدق عنوان المحبة والمودة بين الخلق، فبه تشيع الألفة بين أفراد المجتمع، ويسود الشعور بالثقة والمتبادلة بينهم، فيثقون فيما بينهم من عود وعهود وعقود .

-ثمرات الصدق وفوائده في الحياة الآخرة :

١-الحصول على المغفرة ونيل الأجر العظيم :

الالتزام بالصدق من موجبات المغفرة من الذنوب والمعاصي، وقد رتب سبحانه وتعالى عليه الجزاء الأوفى والأجر العظيم، قال عز وجل ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾^{٧١} وقال سبحانه ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾^{٧٢} .

٢-النجاة من النار والفوز بالجنة :

قال سبحانه ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^{٧٣} فالصادق يجازي بالجنة ويفوز بالخلود فيها، ويظفر علاوة على ذلك بالرضوان من الله تعالى . عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال : (إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ^{٧٤} أَهْلَ الْعَرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ^{٧٥} الْغَابِرُ^{٧٦} فِي الْفَأَقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ "بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجُلٌ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ")^{٧٧}

وقد تقدم معنا قول النبي ﷺ : (إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة) ، فالصدق إذن رائد إلى الجنة وموصل إليها، بل وشرط لازم لدخولها والفوز بنعيمها.

ويؤكد قوله ﷺ : (اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة:أصدقوا إذا حدثتم ،وأوفوا إذا عاهدتم ، وأدوا إذا أؤتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم)^{٧٨}

^{٧١} الأحزاب ٢٤

^{٧٢} الأحزاب ٣٥

^{٧٣} المائدة ١١٩

^{٧٤} في رواية أبي ذر: "إن أهل الجنة يتراءون" بوزن يتفاعلون. والمعنى أن أهل الجنة تتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل، حتى إن الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كالنجوم .

^{٧٥} الكوكب الدري: الكوكب العظيم. قيل سُمِّيَ دُرِّيًّا لبياضه كالدر وقيل : لإضاءته.

^{٧٦} الغابر:الذاهب الماشي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون.

^{٧٧} رواه البخاري

^{٧٨} صحيح الإسناد

٣- نيل مرتبة الصديقية :

والتي عرفها ابن القيم في كتابه مدارج السالكين حيث قال : " أعلى مراتب الصدق مرتبة الصديقية وهي كمال الانقياد للرسول ﷺ مع كمال الإخلاص للمرسل "

فلا تقف ثمار الصدق عند دخول صاحبه الجنة وفوزه بنعيمها، بل تستمر هذه الثمار العظيمة حتى يرفع الله الصادق إلى العلياء من درجات الجنة، ذلك أن الصدق إذا صار سجية للمؤمن وصل به إلى مرتبة الصديقية .

يقول النبي ﷺ : (وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً) . ويقول ابن القيم معلقاً على الحديث : " فجعل الصدق مفتاح الصديقية ومبدأها، وهي غايته، فلا ينال درجتها كاذب البتة ، لا في قوله، ولا في عمله ، ولا في حاله " ^{٧٩}

والصديقون لهم منزلة عالية في الجنة، ودرجتهم تالية لدرجة النبوة التي هي أرفع درجات العالمين . يقول ابن القيم : " للصديقين منزلة القرب من الله ، إذ درجتهم منه ثاني درجة النبيين " إن الجنة دار السلام ، كل شيء فيها سلام، سلام من كل خوف ومن كل تعب ومن كل كد، سلام من الحسد والبغض، إنه وئام في وئام، وسعادة ليس فوقها سعادة .

وقد وعد الله سبحانه عباده المطيعين الصادقين بمرافقة أقرب عباده إليه وأرفعهم درجات عنده، وهم الأنبياء عليهم السلام الذين اصطفاهم سبحانه من خيرة خلقه، حيث قال عز وجل ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ^{٨٠} ويؤكد النبي ﷺ ذلك بقوله : (التاجر الصدوق الأمين مع النبيين، والصديقين والشهداء) ^{٨١} .

ومن هنا كان يُلقب أبو بكر بالصديق لأنه صدق في نيته ، وفي لسانه ، وفي عمله ، وسائر تصرفاته وسكناته ﷺ وأرضاه .

^{٧٩} مدارج السالكين

^{٨٠} النساء ٦٩

^{٨١} حديث حسن

**ملاحظة: أختي المعلمة هذه الجزئية خاصة فقط
للأمهات والموظفات في جميع المراحل .**

كيف نربي أبناءنا على الصدق ؟

أولاً : التربية بالقدوة :

تُعد القدوة من أنجح الأساليب وأشدّها تأثيراً نظراً لان الطبيعة البشرية مفعورة على التقليد والمحاكاة (وهي تسمى التربية الصامتة) ويُعد فقد القدوة أو الفصل بين القول والعمل من أخطر أساليب التربية وهناك ثلاث عناصر تسمى بمثلث التأثير وهي القدوة - الحوار - العاطفة.

ولنا أن نتساءل لماذا تُعد القدوة من أعظم وسائل التربية ترسيخاً وتأثيراً ؟
لأنها أهم عنصر يمكن أن يُشكل شخصية الإنسان وخاصة في الطفولة وتعتبر القدوة مهمة جداً لأنه لا يمكن تجسيد القيم إلا بالسلوك العملي . فمن السهل بمركان أن يتلقى الأبناء من المعلمين أو الأسرة كثير من المعارف لكن ثقي أنه لا يبقى في أذهانهم ونفوسهم سوى الأفعال وقد أجريت دراسة علي(٤٥٠) شاب وشابة تبين أن ٧٥% منهم يرون أن القدوة من أكثر الوسائل تأثيراً .

وقد قيل أن : الأم هي أداة التغيير في المنزل والمعلم أداة التغيير في المجتمع وصدق عتبة بن أبي سفيان حين قال لمؤدب ولده : (ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح نفسك فإن أعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح ما استقبحت)

ثانياً : التربية على مراقبة الله :

المراقبة ركيزة أساسية في التربية، وذلك لأن المربي قد يربي من تحت يده على مراعاة أوامر الله والانتهاز عن نهيه والتخلي بالقيم ومكارم الأخلاق، فيلتزم بها ما دام المربي أو من يراقبه أمامه فإذا ما ابتعد عن المربي لم يجد ما يدفعه إلى امتثال الكلام الذي تعلمه وربي عليه ، إلا إذا غرس المربي في نفسه مراقبة الله، فإنها حينئذ تكون بإذن الله كالحارس له إذا خلا بنفسه (المراقبة الذاتية) ، فلا ينتهك حرمان الله، ولا يهمل ولا يقصر، وحتى لو أخطأ فإنه سرعان ما يتذكر إطلاع الحق عليه فيبادر إلى التوبة النصوح، وبذلك يضمن المربي استمرار المتربي على ما تربي عليه من أخلاق فاضلة ونحوها حتى لو ابتعد عن نظره . قال سبحانه ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾^{٨٢} أي أنه سبحانه وتعالى مع الإنسان أينما كان بعلمه وقدرته وكمال إحاطته بخلقه قال ابن رجب -رحمه الله- : (كلما قويت المعرفة بالله قوي الحياء من قربه ونظره) .

ثالثاً : التربية على العبادات :

العبادة حق لله تعالى ، وهي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة و الباطنة. فتربيتهم على أداء جميع العبادات محبة لله واستجابة لأوامره، من أكبر ما يعين على غرس القيم

رابعاً : البدء بالأهم ثم المهم :

فنبدأ بالأمور الأساسية ونركزها ونثبتها ثم ننقل لما بعدها فالتربية السليمة لابد أن تعنى بالتدرج، إذ قد يظن البعض أن عملية تعديل السلوك قد تتم بين ليلة وضحاها ، وهو بهذا قد جانب الصواب، والتدرج كذلك مطلوب في الأهداف، فإصلاح الناشئ ينبغي أن يكون قبل تعليمه المهارات الأخرى ، وتربيته على البعد عن المحرمات ينبغي أن يسبق تربيته على الورع عن المشتبهات. وهو مطلوب في المحتوى، ومطلوب في الوسائل والبرامج ، وفي سائر عناصر العملية التربوية .

خامساً : المحبة أثناء غرس القيم :

من المعلوم أنه إذا كانت هناك جفوة ما بين المربي والمتربي فلا يمكن أن يتم تعليم ولا تربية . لذا وجب على المربين أن يبحثوا عن الوسائل الإيجابية التي تساهم في تحبيب الناشئ بهم وتقوي الصلة بينهم . عن طريق إظهار محبتهم له قولاً وفعلًا ، فأمرنا بإخبار من نحبه بذلك ، فكيف بالأبناء، قال ﷺ : (إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته وليخبره أنه يحبه)^{٨٣}

وكذلك الحرص على إشباع حاجته للتقدير والاحترام ، ويكون ذلك باللطافة وحسن الخلق معه والبشاشة في وجهه .

^{٨٢} الحديد ٤

^{٨٣} صحيح الجامع

سادساً : التشجيع والمكافأة عند تطبيق القيم :

من أفضل ما يدفع المرء إلى المعالي: أسلوب التشجيع، بل هو الذي يعتبر وقود الحياة والحافز الأساسي وراء كل ابتكار أو عمل مفيد ونافع . فلكلمات التشجيع أثر قوي في تحريك وفعالية المجتمع بمختلف فئاته وأعمارهم ، لأنه تولد في النفس الرغبة والاستعداد للعمل، فهي تمنح الفرد-صغيراً كان أو كبيراً-لما لها من أثر في حفز الهمم ولقد خاطبنا الله تعالى نحن المكلفين بأسلوب التحفيز والتشجيع في مواطن عدة من كتابه العزيز . قال تعالى ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَحِجَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ* وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ* أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنَعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾^{٨٤} وفي الآية تحفيز وتشجيع وكأن المؤمن يرى الجنة فعلاً ويجري ويتسابق لكي يصل إليها ولكن كيف ؟ عن طريق إزاحة صفات ذميمة مثل البخل وثورة الغضب وحب الانتقام للنفس والإسراف على النفس في الذنوب، لتحل محلها صفات المؤمن الذي أهل لهذا السباق فنجدته ينفق من ماله ليس في السراء فقط ولكن في السراء والضراء .. في الرخاء والشدة ، ويكتم غيظه لله ويعفو إذا قدر على الانتقام، ونجده تواباً طاهراً إذا وقع في معصية- ولا بد- يسارع في العودة إلى الله والاستغفار، ثم يعيد علينا تصوير الجزاء في الآخرة تشجيعاً وتحفيزاً وتثبيتاً لمن يجاهد نفسه ويدخل في هذا السباق العظيم .

ثامناً : التنويع في وسائل غرس القيم :

لا شك أن المربي الواعي يبحث عن الوسائل المجدية في إعداد الناشئ عقدياً وخلقياً حتى يبلغ أسمى آيات النضج والكمال . وإن تنويع الأساليب التربوية في غرس القيم ، له أهمية كبيرة وفائدة عظيمة ومن هذه الوسائل :

(أ) التربية بالعادة :

قال ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ... الحديث)^{٨٥} ومن هنا يأتي دور التعويد والتلقين والتأديب في نشأة الولد وترعرعه على التوحيد والقيم الإسلامية وآداب الشرع الحنيف . وحين تتوفر للولد تربية صالحة من قبل آباء صالحين ومعلمين مخلصين .. وتتوفر له بيئة صالحة من قبل أصدقاء صالحين ورفقاء مؤمنين فإن الولد ولا شك يتربى على الفضيلة والإيمان والتقوى ، ويعتاد كل أدب رفيع ، وخلق جميل .

(ب) التربية بالموعة :

وهو من الأساليب التربوية التي تستخدم بكثرة في المواقف التربوية المختلفة لما له من أثر على المتعلمين ، فالقول البليغ والموعة الحسنة والإرشاد السديد يصل إلى قلب المتعلم ويؤثر فيه بقوة .

(ج) التربية بالقصة :

التربية بالقصة يكون بتوصيل المعنى مرتبطاً بالإحساس بالمتعة مع تحقيق الهدف بالمثال وهو من أفضل الأساليب وأكثرها نجاحاً بإذن الله فهي تعمل على إثارة انفعالات ومشاعر وعواطف المستمعين وتوجيهها لتقمص شخصيات القصة والتفاعل معها .

فينبغي للمربين أن يحرصوا على استخدام هذا الأسلوب لغرس القيم، مع مراعاة مناسبة أسلوب القصة للفئة العمرية لهذا كان النبي ﷺ كثيراً ما يقص على أصحابه قصص السابقين للعة والاعتبار كوسيلة من وسائل التربية وبالذات في غرس القيم وقد كان ما يحكيه مقدماً بقوله : " كان فيمن قبلكم " ثم يقص ﷺ على مسامعهم القصة وما انتهت إليه .

(ز) أسلوب الإقناع بالحوار :

يُعتبر الحوار من أهم أساليب التربية الإسلامية، وهو من الأساليب التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولقد استخدم الرسول ﷺ غرس القيم وتعديل السلوكيات .

إن أسلوب الحوار والإقناع العقلي من الأساليب التي لو طبقت في الواقع بالشكل المطلوب، لأدت إلى نتائج حية وملموسة، تظهر آثارها على محياهم، فقد حث القرآن الكريم على إقناع الناس بالحسنى ، فقال تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ

^{٨٤} آل عمران ١٣٣-١٣٦

^{٨٥} رواه البخاري

بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...^{٨٦} . وهذا مما يسهم في تربيتهم وتنمية القيم لديهم، بأن لا تقتصر التربية فقط على مجرد سرد للحقائق دون مناقشة لها، وبدون إعطاء حرية التعبير وإبداء الرأي من الطرف المقابل، حتى لو كان صغير السن وأسوتنا في ذلك رسول الله ﷺ .

تاسعاً : اختيار الوقت المناسب لغرس القيم :

كان الرسول ﷺ دقيق النظر إلى تحيين الزمان والمكان المناسبين لتوجيه الناشئ وتلقينه الأفكار وتصحيح سلوكه الخاطئ وبناء سلوك سليم صحيح .

وقد قدّم النبي ﷺ لنا ثلاثة أوقات أساسية في توجيه الناشئة :

١- النزهة والطريق: فحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كنت خلف رسول الله ﷺ فقال : يا غلام إني أعلمك كلمات : أحفظ الله يحفظك ... الحديث)^{٨٧}

٢- وقت الطعام : وهو الوقت الذي يكون فيه الطفل على سجيته ويضعف أمام شهوة الطعام وقد يخل بالأدب أحياناً فإذا لم يجلس الوالدان معه ويصحح له أخطاءه فإنه يشب على العادات السيئة .

٣- وقت المرض : وقد وجهنا إلى هذا رسول الله ﷺ عندما زار طفلاً يهودياً مريضاً ودعاه إلى الإسلام. وكانت الزيارة سبباً لهداية ذلك الطفل . عن أنس رضي الله عنه قال : (كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه النبي ﷺ فقعد عند رأسه فقال له (أسلم) فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال : أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه من النار)^{٨٨}

٤- وقت النوم .

عاشراً : معرفة الوالدين لخصائص نمو الأبناء :

وتُعد خصائص وحاجات النمو لدى الأبناء من أهم القوى الموجهة الأساسية لحياة وسلوك الأولاد، ورغم أن مراحل النمو متصلة ومتكاملة، إلا أن علماء النفس قسموها إلى مراحل بهدف الدراسة فكثير من المشكلات والانحرافات لدى الأولاد تعزى لعدم العناية والاهتمام والرعاية بخصائص النمو لديهم .

الحادي عشر : الدعاء :

للدعاء واللجوء إلى الله تعالى مفعول عظيم في إصلاح الأولاد ، واستقامتهم على الدين ، فالحمد لله سبحانه هو مالك الملك، وأمور الخلق وأقدارهم بين يديه يصرفها كيف يشاء، فعلى دعاؤه والابتهاج والالتجاء إليه رجاء صلاح الذرية واستقامتها، فإنه لا يوجد شيء في الدنيا أقر وأهنأ لعين المؤمن من صلاح أهله و ولده. فالدعاء أكرم شيء على الله ، ومن المعروف أن دعوة الأب لولده مستجابة، فما أفضل وأحسن أن يستغل الوالد هذه المنزلة والكرامة من الله سبحانه بأن يدعو لذريته، ويرجو من الله صلاحها وهدايتها ، وفي المقابل على الوالد أن يحذر كل الحذر من أن يدعو على أولاده بشرّاً ؛ لأن دعوته مستجابة. فقد نقل عن عبد الله بن المبارك أن رجلاً جاءه يشكو إليه عقوق ولده فسأله إن كان دعا عليه أم لا ؟ فأجاب بأنه قد دعا عليه ، فقال له حينئذ : " أنت أفسدته " .

من أسباب مشكلة الكذب لدى الطفل :

١- افتقار الطفل لوجود القدوة الحسنة في بيئته التي يعيش فيها فمشاهدة الصغير للكبار عندما يمارسون أسلوب الكذب في حياتهم اليومية له أكبر الأثر في حذو الصغير لهذا السلوك.

٢- انفصال الوالدين والانشغال عنه وعدم توجيهه، فيتخذ الكذب كوسيلة لتسهيل أموره .

٣- القسوة في التعامل مع الطفل عندما يخطئ فليجأ للكذب ليحمي نفسه من العقاب .

٤- التفرقة في المعاملة بين الأبناء يدفع الطفل للكذب على أخيه لغيرته الشديدة منه وحباً للانتقام .

من المقترحات لعلاج مشكلة الكذب ما يلي :

١- أن يكون المربي قدوة حسنة للطفل .

٢- تعويد الطفل على المصارحة، وأن لا يخاف مهما أخطأ لأن الطفل يندفع للكذب في بعض الأحيان خوفاً من الضرب .

٣- تجنب عقابه، فالعقاب أسلوب غير مجدي لتعديل سلوك الكذب بل قد يزيده .

٤- زرع القيم والمفاهيم الأخلاقية والدينية في نفس الطفل منذ الصغر وأن نوضحها له .

٥- مناقشة السبب الذي دعاه للكذب وإخباره بأنه إذا اعترف بخطئه لن يعاقب والوفاء بذلك .

^{٨٦} النحل ١٢٥

^{٨٧} رواه الترمذي

^{٨٨} رواه البخاري

٦-الابتعاد عن السخرية منه أو التشهير به أمام أخوته لأن ذلك يقلل من تقديره لذاته ، وبالتالي قد يلجأ للكذب لإخفاء مواطن الضعف في شخصيته أمامهم .

٧-قد يكون طفلك لا يكذب بل يتخيل وتتوقع أنت أنه يكذب فوضح له الفرق بين الاثنين .
يجب التنبيه إلى أنه لدى بعض الأطفال سعة في الخيال تدفعهم لابتداع مواقف وقصص لا ينسجها أي منهم على أساس من الواقع، ولكن يقولها حتى يجد نفسه بين الآخرين ورغبة في تحقيق مكانته . فيشعر الطفل أنه حقق ذاته وهذا يسمى بالكذب الخيالي .

أيضاً بعض الأطفال قد يلجأ للكذب عن غير قصد عندما تلتبس عليه الحقيقة، ولا تساعد ذاكرته على سرد التفاصيل فيحذف بعضها ويضيف الآخر بما يناسب إمكانياته العقلية، وهذا النوع من الكذب يسمى بالكذب الالتباس يزول من تلقاء نفسه عندما تصل الإمكانيات العقلية للطفل إلى مستوى إدراك التفاصيل وتذكر تسلسل الأحداث، ولا يعني هذا الكذب انحراف في السلوك .

وبعد :

فمن المهم بمكان أن يحذر المربين سواء من المعلمات أو أحد الوالدين من دفع الناشئة إلى الكذب وذلك عن طريق الإلحاح بالأسئلة عليهم مما يجعلهم أمام خيارين فإما أن يجيب وهو لا يريد الإجابة وإما أن يكذب ليتخلص من السؤال قال رجل للإمام احمد : كيف نجدك يا أبا عبد الله ؟

قال : بخير وفي عافية .

فقال الرجل : حُمت البارحة ؟

قال الإمام : إذا قلت لك أنا في عافية فحسبك لاتخرجني إلى ما أكره ؟ومن هنا فإنه يجب على المرء أن يستحضر حديث النبي ﷺ : " من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " ^{٨٩} فلا يكون السؤال إلا في ما يلزم المرء أما ما لا يلزمه فتركه دليل صادق على حُسن إسلام المرء .

اللهم إنا نسألك أن تجعل لنا لسان صدق في العالمين واجعلنا من ورثة جنة النعيم وأعنا على ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك

وصلّ اللهم وسلّم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

^{٨٩} حديث حسن رواه الترمذي

بالتعاون مع مجموعتك ، كيف ننشئ قيمة الصدق في نفوس أبنائنا وطالباتنا لنتقيهم مرض الكذب ؟

Sl. No.	Name of the Candidate	Grade	Score	Remarks
1				
2				
3				
4				
5				
6				
7				
8				
9				
10				
11				
12				
13				
14				
15				
16				
17				
18				
19				
20				
21				
22				
23				
24				
25				
26				
27				
28				
29				
30				
31				
32				
33				
34				
35				
36				
37				
38				
39				
40				
41				
42				
43				
44				
45				
46				
47				
48				
49				
50				
51				
52				
53				
54				
55				
56				
57				
58				
59				
60				
61				
62				
63				
64				
65				
66				
67				
68				
69				
70				
71				
72				
73				
74				
75				
76				
77				
78				
79				
80				
81				
82				
83				
84				
85				
86				
87				
88				
89				
90				
91				
92				
93				
94				
95				
96				
97				
98				
99				
100				

المادة العلمية لورشة الموظفين والأمهات

حتى تتم معالجة مشكلة الكذب علينا أن نميز بين عمري فاصلين فيما يخص الكذب عند الأطفال هما:
سن ما قبل السادسة وسن ما بعد السادسة.

الأطفال قبل سن السادسة

تبدأ الأم بتعليم الدين للطفل منذ الطفولة المبكرة وذلك عن طريق تنمية المفاهيم الدينية و العقائدية لديه . وهذا الأمر من السهل إنجازه لأن التدين ظاهرة فطرية لدى الإنسان . ولديه الاستعداد لتقبل بعض المفاهيم الدينية في هذه المرحلة .

بعد سن السادسة

وهنا تبرز ضرورة أن يتعرف الآباء والمربون على خصائص نمو الأبناء والطلاب الذين نعدّهم لتحمل المسؤولية، والقيام بدور فعال ورائد ليكون لبنة صالحة في بناء الأمة .

كيف نزرع قيمة الصدق في الأبناء والطالبات لنقيهم مرض الكذب

التربية بالقوة:

وجه النبي ﷺ الوالدين إلى الاهتمام بالطفل منذ ولادته وغرس مبادئ الإسلام في نفسه ليشب مسلماً صالحاً . ويتحقق صدق الأبناء بالدرجة الأولى بإعطائهم القدوة الصالحة من أنفسهم . ولذلك حرص النبي ﷺ على أن يظهر المربي أمام من يقوم على تربيته بمظهر القدوة الصالحة في كل قول وعمل حتى ينطبع الولد منذ نشأته على الخير ويتخلق منذ نعومة أظفاره على الصفات الفاضلة النبيلة، ومن ذلك ما رواه أبو داود والبيهقي عن عبد الله بن عامر (دعنتي أُمي يوماً ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا فقالت : يا عبد الله تعالى حتى أعطيك .. فقال لها ﷺ " ما أردت أن تعطيه " ؟ فقالت : أردت أن أعطيه تمراً . فقال ﷺ " أما إنك لو لم تعطه شيئاً كُتبت عليك كذبة .

إن هذا الهدى النبوي يدل على حرص النبي ﷺ أن يظهر المربي أمام من له في عنقه حق التربية بمظهر الصدق ليعطيهم في ذلك قدوة ، فعندما يبدأ الطفل بالتمييز بين ما هو صحيح وما هو غير صحيح، بين ما هو صدق وما هو كذب، يصبح أول ما يلاحظه هو والداه فإذا نشأ الطفل في بيئة يحترم أهلها الحق والصدق، ويفنون للناس بما وعدوا، وإذا عجزوا عن الوفاء شرحوا السبب، وفي أسرة تلتزم بالصدق؛ فمن الطبيعي أن يتعلم الطفل الصدق من هذه البيئة الرائعة المحيطة به ، وكذلك المعلمة هي قدوة للصدق أمام طالباتها في مظهرها وأفعالها وأقوالها فقد تعد المعلمة الطالبات بشيء ولا تفي به وقد تكون بمظهر أمام طالباتها لا يرونها منها خارج المدرسة وهذا كله يطبع الصدق في سلوك الطالبة من قوتها التي هي أنت أيتها المعلمة الفاضلة فهي تتعلم الصدق منك في كل قول وفعل .

٢-تشجيع الصدق بالمكافأة:

حبذا أن نسارع إلى مكافأة الأبناء على صدقهم فنشجعهم مادياً ومعنوياً على قول الحقيقة .

٣-القصص والمواقف:

إن جميع الأطفال يحبون القصص و الحكايات، ونجد أن الطفل ينتظر قصة ما قبل النوم التي يرويها أحد الوالدين بفارغ الصبر، إنها تشبعه عاطفياً وتشكل أفكاره . وقد يكون مناسباً أن تحكي له مواقف مررت بها أنت شخصياً استقذت فيها من الصدق . ولتكن قصصاً مشوقة مثيرة لخيال الطفل، اجعليه يشارك فيها ويتفاعل معها ويتوقع نهايتها . وبعد ذلك قد يتفاعل ويحكي لك هو قصة سمعها أو موقفاً مرّ به وكان الصدق سبب نجاحه، أو قام بالكذب فيه لأنه لم يعرف كيف يتدبر أمره، لكن تذكري، إن هذه الجلسة تعتبر جلسة صراحة وتواصل فلا توقع عليه العقاب لأنه اعترف .

٤- الدعاء :

أخبر سبحانه عن خليله إبراهيم عليه السلام أنه سأله أن يهب له لسان صدق في الآخرين فقال سبحانه :

(وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) الشعراء: ٨٤

وقد أمر سبحانه رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يسأله أن يجعل مدخله ومخرجه على الصدق فقال سبحانه :
(وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ أَدْنِكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا) (الإسراء: ٨٠)

فحري بنا أن نربي أنفسنا وأبنائنا على هذه الأدعية العظيمة .

٥- لا بد أيضا من الاهتمام بما يقرأه الأولاد أو يشاهدوه، ويجب التصدي فورا لأي مفاهيم خاطئة وذلك بالمناقشة والشرح وتوضيح مكنم الخطر ومدى ضرره على الأبناء.

٦- من أهم العوامل للحفاظ على الطفل من هذه الآفة - الكذب - حُسن اختيار الصديق:

لهذا أرشدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم لحُسن اختيار الصديق؛ كما قال: ((المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل)) فكما يقال: "إن صاحب صاحب"، فالطفل يحاكي من يصاحب .

٧- جو الحب والسلام يشع صدقا:

كوني صديقة لأبنائك وأعطيهم الكثير من الحب، أشبعي حاجتهم من الاهتمام والرعاية، ساوي بين أطفالك في المعاملة، لا تُفلي من قدر أبنائك، ولا تقارني بين أطفالك، امدحي أفعال كل واحد منهم ، العبي معهم، احكي لهم حكاياتك، واستمعي لحكاياتهم. إن هذا كله يقيهم من الوقوع في دوامة الكذب. لأن الكذب قد ينشأ نتيجة الإهمال وعدم الإشباع العاطفي. لا تجعل دورك معه هو الأمر والنهي، وافعل ولا تفعل فقط، جربي مصادقة أبنائك. إنك -ومن خلال صداقتك لأبنائك - تستطيعي أن تتحدثي معهم عن كثير من الأشياء، علميهم الصواب والخطأ، علميهم أن كل إنسان يُخطئ، وبإمكاننا أن نسامحه، علميهم تصحيح الخطأ، علميهم أن الصدق يُنجيهم دائما. إن كل أسرة حري بها أن يجتمع أفرادها (الأب والأم والطفل أو الأطفال) على الأقل ١٠ دقائق كل يوم ليتشاركوا أحداث اليوم. إن هذا كفيل بتنمية الحب والترابط والثقة فيما بينهم، وهو فرصة جيدة لتوجيه الطفل نحو القيم جميعها. فالأسرة المتحاببة المتماسكة من الصعب أن تُخرج للعالم أطفالا غير أسوياء. والمدرسة التي تسعى لبناء الأجيال لا يمكن أن يذهب جهدها .

ختاما :

إن تفاهم الآباء والأمهات والمعلمين على المعاملة المتزنة الثابتة للطفل في المواقف المتشابهة، واتخاذ الموقف الموحد إزاء السلوك غير المرغوب فيه - يُعطي القيم الأخلاقية معنى، ويُيسر تمثيل الطفل لتلك القيم. ويقصد بالمعاملة المتزنة هنا المعاملة التي تقوم على محاولة فهم الظروف المحيطة بالطفل، والدوافع النفسية التي وراء السلوك الذي قام به، والضغوط التي أثرت عليه، واتخاذ الموقف المناسب إزاء السلوك بحيث يخلو من الانفعال، ويُؤخذ في الاعتبار صالح نمو الطفل، وتوجيهه التوجيه الصحيح فيما يتصل بمستقبل حياته وعلاقاته في البيئة، ويفترض أن تكون المعاملة ثابتة في المواقف المتشابهة؛ فموقف الأب هو موقف الأم هو موقف المعلم المُربي، فلا يكون هناك اختلاف بين هذه الجهات في تقويمها لسلوك الطفل: هو سلوك غير مقبول مع الجميع، أو هو سلوك مقبول من الجميع، وهو سلوك يستحق العقاب أو هو سلوك يستحق الثواب، ولا مجال للاختلاف في الحكم حول تقويم ذلك السلوك، سواء حدث في الماضي أو في الحاضر أو حدث في المستقبل، فالقيم الدينية والخلفية والاجتماعية قيم لها صفة الثبات والاستقرار وهي قيم تحظى بالاحترام والموافقة والتدعيم من المجتمع على اختلاف فئاته .

وتلخيصاً لما سبق نُجمل هذه الفوائد فيما يلي :

- ١- عاملي أبنائك وطالباتك بلطف وأشعريهم بحنانك وعطفك.
- ٢- افتحي لغة الحوار معهم ودعيهم يتحدثون بثقة ودون خوف أو خجل.
- ٣- دعيهم يتمتعون بطفولتهم ويمارسونها بواقعية بعيدا عن التكلف والتصنع وتابعيهم فلا تدعي الإغراق بالخيال يسيطر عليهم.
- ٤- وفري لهم حاجاتهم الأساسية ولا تدعيهم يتطلعون لغيرهم.
- ٥- أعطيهم ثقة عالية فيما يقولون ويفعلون مع مراقبتهم وتوجيههم في المسار الصحيح.
- ٦- دعيهم يفعلون ما يحبون إذا كان ذلك في إطار المرغوب من السلوك ولا تجبريهم على فعل ما يكرهون.
- ٧- هيئ لهم جو اسري ودراسي يسوده الحب والتعاطف والاحترام والمشاركة البناءة بحيث ينشئ تنشئة صحيحة سليمة .

- ٨-تابعى سلوكياتهم وراقبهم دون أن تشعرهم بذلك وليكن تدخلك عند الضرورة لتعديل سلوكهم وتوجيههم نحو المسار الصحيح.
- ٩-تجئى ردة الفعل القوية عند اكتشافك الكذب من أبنائك أو طالباتك فقد يكون هذا أحد أسبابهم للوقوع فيه .
والله وحده الذي بيده ملكوت كل شيء، والهادي إلى سواء الصراط فنسأله سبحانه أن يهدينا لمحاسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا هو سبحانه . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،،،